

المكتبة العامة - قبة المصطفى

بمراجعة بيانات هذه النسخة ومطابقتها بما ورد
بالنسخة الرابعة من ٢٧ نسخة ١٠٠ رقم
هو ٩٠٢

في نسخة ما صاحب الجرح

١٢٩٦١٦١٢٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: لعمري للمواظبة رقم ٩٠٢
اسم المؤلف: عبد الوهاب الشمراني
تاريخ النسخ: ١٠٥٤ هـ
عدد الاوراق: ٨١٣٢
ملاحظات: ٢١٨

ع. ٢

١١٥٧٨
١٢٩٩١٥١١٩

١٠٦

كتاب العهود والمواثيق للشيخ الامام
الحبر الهمام الولي الصالح
صاحب الامانات البهينة والمقامات
السيية مربي المربين وناصح في الدين

الشيخ عبد الوهاب

التعاري في رحمه الله تعالى واعاد
الله علينا وعلى المسلمين
المسلمين

المسلمين

بركاته ورضقنا

نعمته ونعمته

في الدنيا والاخرة

امين امين

امين

عنه

الشيخ

قائمة

داخل في ملك الفقير المعترف بالذنب
وتقصير الرجعي عنو يريه الكافر الفقير

الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم (وهي ثقتي اني انا عبد الوهاب
ابن احمد بن علي بن محمد بن محمد بن موك ابن ابي
عبد الله سلطان تلمسان عفي الله عنه وعن مثابه
الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم واما بعد فها هو علي الهادي وصحبه
وبعد فهذه عهد ومواسي اخذت علينا من شايخنا
الدين اذكر كتابهم في القرن العاشر بارض مصر وهم خرمية
شيخ ذكراهم وذكر مناقبهم في خاتمة كتاب الطبقات
التي الفتاها واعلم يا اخي ان بعض الحدة والاعدا والنام
عنده الغيرة والحسد بسبب هذا الكتاب تراه الناس
يكسرونه ويقرونه على استعار من بعض اخواننا المغفلين
نسخه وكتب له منها كتابا ودرست فيه امورا تخالف ظاهر
الشريعة وما عليه اهل السنة والجماعة فصار من لا يعرف
حالي ينسب تلك الامور الي وانا بحمد الله بريء من ذلك
كله فمن ظفر مما كتب من بحكم نسخة ذلك العدو بشي
فليضرب عليه وليس في حله ان يضيف شيئا من ذلك الي قال
لا يؤخده عما صنع امين **وعالب** هذه العهد
المذكورة في هذا الكتاب عن هو لا في العشرة اشياخ وهم
الشيخ العارن بالله **الشيخ علي الخواص** وشيخ
العارن بالله ذوا الهمم العالية المعد لتفريع كرب الامة المحمدية
الشيخ محمد الشاوي الاحمد ينفعا الله تعالى ببركته والتم
العارن بالله تعالى المنبل على الله طاعة لبلاد ونهار اصفار

لا يعمل **الشيخ محمد** بن عنان وارث مقام سيدي الشيخ العارن بالله
تعالى سيدي ابراهيم الشوري في خدمة المحبة النبوية وغيرها
الشيخ الامام العارن بالله تعالى ذوا الحرامات الظاهرة والاحرار
الشارقة والعشوات الصحيحة سيدي **عبد القادر** الشوطي
والشيخ الصالح الصالح المتكسب في طريق الله الحاج ابي بيت الله
الحرام ستين مرة باحسان من لفظه سيدي **محمد** المنير والشيخ
الصالح السني المحمد حافظ البيت وما والمسكين سيدي محمد ابن والشيخ
الصالح الصالح القايم في نفع العباد سيدي **محمد الطنجي** والشيخ
الصالح المتواضع لادبي درجات المسلمين علم سيدي **عبد الجليل**
بن مصلح والشيخ الصالح الكثير النفع لهذه الامة في مصر
والبحار بالشفاعات وتفرج العرب سيدي **ابو بكر الحريري**
والشيخ الصالح العابد المسلس ذوا العزم القوي في طريق الله
تعالى سيدي **محمد السري** عاد الله عليه وعلى المسلمين من
بركاتهم وبركات علومهم في الدنيا والاخرة **وهنا اذا كره**
للاخوان الصادقين جملة صالحة يمكن لاحد هم التعلق بها وبعضها
اذا انقلبت نسخة رسم له وفي مراده في مراده بحيث لو قال له ارم نفسك
في البئر او اخرج عن جميع ما لك لتفعل ذلك بسهولة غير توتن وفي
المثل الساير لا تقصر قصارة هوى وتخل على الشمس **ثم احتم**
العهد ان شاء الله تعالى بخاتمة خاصة بعهد اهل حضرة الله عن
وجل ما لا يمكن لاحد التعلق بها الا ان حق له قدم الولاية المحمدية
وصار من اعيان تلك الصلحصة من اراد التعلق بها فليخذه فقال
الاوليا الموجد بين في عصره حتى ينفطر عن حجة الدنيا واسمها وشاوي
عند الذهب والزبل على حد سراً ويصير اذا مر على تلال الذهب والفضة

من غير مزاحم لا يطأ الي لا خد دينار او نصف دينار واذا دخلت الحماره
داره ليل او هي محبلة ذهبها اخرجها واغلق بابه **فاذا وصل الي هذه**
المقام فهاك يمكن ان يشم من صفات اهل المحضره رايحة فاذا
دام ترفينه حتى او فقه تشبحة عذاب المحضر من ابواب المحضره
الالهيه ونظر الصفات اهلها الاعيان وغيرهم من خلال الباب فذا
اول عزيمه على التخلق بها. بصناعتهم العاليه **واذا قرب العزم**
اذن له في الدخول فاذا دخل فاول عزم يضعه بشهد ذلك الحال
البديع الذي ليس فوقه لذة ولا نعيم فاذا شهد زهد في نعيم
الجنة وما فيها فاذا زهد في ذلك قبل هانت وربه ما ينزل
عنه عايق **وهناك** يتخلق باخلاق اهل المحضره بالخاصه
من غير تعب ورتماهم خلع تتداول ابداء الابدان وهم
الداهرين جعلنا الله منهم بفضلهم وكرمهم **فعلم** ان احدا لا
يترك قط شيئا الا اذا راي انفس منه والحق تعالى فخط
رجال الخلق اجمعين **وهم** في القرب منه على قدر امتثالهم
الامر كثره وقلة وكثرة محبتهم له وافتياهم عليه **واول**
شروع العبد في درجات القرب زهد في الدنيا فاذا زهد
فيها قلص من محبة غير الله عز وجل ولم يبق في قلبه محبة
لغير من امره **والثاني** محبة من الانبياء والاولياء صالح المؤمنين
والثالث ان يجمع اهل المحضره الالهيه ملايكة وانبياء
واولياء لا غير وليس من صفات احدهم محبة الدنيا باجتماع اهل
الملل كلها ومن هنا **قال** عيسى عليه الصلاة والسلام حب
الدنيا راس كل خطية نعم صلى الله عليه وسلم بقوله كل الدنيا
عن من يحبها كل المحبة خطية واحدة فافهم ومن هو متلطف
بجميع معاني الوجود وقادرا انه لا يمكن من الدخول الى محضر
الله عز وجل والوعيد الله الى قيام الساعة **فعلم** ان له من الزهد

في الدنيا لم يصح له شروع في درجات القرب ولا قدر ذرة واخا
رفقا هذه العهود في الطلوس ولم يلق بان ناخذها
عدا صبا بناها اخذها علينا انشا خنا رجال دورام النفع
بها بعد موتنا فان كتاب الانسان كالناب عنه في نفع اخوانه
وغيرهم بعد موته مادام الكتاب باقيا **وانما ذكرنا**
في بعض العهود حكاية الوصول الى التخلق بذلك العهد
نحيا للاخرون خوفا ان لم يمي احد هم التخلق به بالوهم والله
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه **ومستبهم البحر المورود**
في المراتب والعهود تقا ولان يعرفون مؤررك الاخوان ان شا
الله تعالى فانه طريقة عمر بيعة طيرة الرعر الاعالي من شا الله
تعالى كما استراره والله اسأل ان يجعله خالص الوجهه الطهرم
وطريقا لصا بنا الى الصراط المستقيم ولا يجعله حجة علينا ولا
عل احد من اخواننا امين اذا علمت ذلك فاخول وبالله التوفيق

الحمد علينا العهود

وشر حرام فضل الرفا ان نرى انفسنا دون كل حليم عذوجه
الارض ولو من بعض الصفات دون بعض فنظر الى المحاسن
ونعني عن المساوي وان من الله علينا اكثر من ذلك نزلنا
نفوسنا الى محل نفوس العارفين تحت الارضين السفليات
التي ما بعد هار تبة في السفل ومن تحقق بهذه العهود صار
الوجود كله مد في مرتبة الشيخ له واستمد من كل شئ من
ناطق وصامت فلا يخص شيئا من شئ في الوجود
ولا قد جعل الحق فيه خصصة لم تكن في غيره من سائر
الوجود فينظر صاحب هذا المقام الى تلك الخصصة ويتخلق
بها بناخد من جليبه العاصي مثلا الدل والصبر تحت بلا الله
عز وجل حتى يزول البلا ويراه اقرب منه في مرتبة الصبر

ويأخذ من العلب إذا جالس احتمال الجفا وعدم الإختار لشرب
من متاع الدنيا سوى ملا بطشه ويأخذ منه كثره راضاه عن
حفظ ربه في أكل الرمم والشرب من الخمرات وهو منشج الصدر
ويأخذ منه الرمد لمن أحسن اليه وعدم الجفاله إذا جفاه وغير ذلك
ويأخذ من الحج والخبث الصبر على قطع من الجبل بالحديد
وتحت أضلاعه ثم جعله في أسفل جدار الكهف فله وهو في البلاء
والغايط والغدر كيد لا يفلأ ولا يفلأ ولا يفلأ ولا يفلأ ولا يفلأ
أن يخرج من ذلك **ويأخذ من الحمار** الجمل صبرة على تحمل
الأنثى لو ركوب صاحبها فرفقه بغيره بالسوط والمنازع ويخضع
بارت الحد يد حتى يصير منه جار باليد لا ينهارا لا يتركه ثم إذا
يخرج ويصير بغيره أشد الضرب فإذا أعجز وعجز عن أن يمشي
ذبحه وقطعه بالسواطير ونحتوا لحمه من على عظمه
ثم أطلنوا في العظم النار بعد ذلك النفع الذي كان لنفعه
لهم وهو شاهد ذلك **ويأخذ من الديك** إذا جالس كثره استئثار
من فله معه ذلك وعدم شح النفس عليهم ولو لم يكن
قبله وغيرته على عياله وعدم شح النفس عليهم ولو لم يكن
عنده الإحبة واحدة أي بها وطرحها بينهم **ويأخذ من النمل**
والفتيل كثره تنزرها على من جالسها وصبرها على عذاب
نفسها بالنار كنفع جلسها وهكذا يفعل جميع ما في الدرج
ومن فتح بابا فتحت له ابواب وأخذ رايه المود من كل
جليس وصار الرجود كله حمدة لأن المدد كمال الإيجار
الذي الغليات لأن الأعلى لا يصعد اليه مدد والمساوي
مازلة واقف لا يجزي فافهم ومن راي نفسه مساور الجالس
إذ أعلم منه حرم مدد الرجود داخله وصارت منزلته في الجنة

دون الخلق أجمعين ومن راي نفسه دون كل جليس
كان فرق الخلق أجمعين وليس هذه المراتبة بالماله إلا ليس
المراسلين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ثم هي **لعل**
وارث له من الأنبياء والأولياء أن اختلفوا في جمال المراتب
ومنازلها وعلوها وانخفاضها من راي نفسه دون
كل جليس كان رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير رتبة في المقام فعلموا
درجاتهم على عدد من راي نفسه دونهم من نصف الرجود
وربعه أو خمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية أو عشرة
أو نصف عشرة أو ربعه أو خمسة وهكذا فافهم فليس
فرق مقام المحمدي مقام والسلام **ومن غوايد الحق**
لهذا العهد عدم رد الجواب المودعي لمن كلمنا بعلام يغيظ
ويجرح النفس **وتأمل** إذا أنكر السيد عبدك لا يرد على سيده ويحتله
ولم لا سيادته مشهورة له فماتت الإنسان لا يحتل السلام
الوائف الأروية السيرة لنفسه على أخيه والمساواة له فانهم
ومن غريد الحق بهذا العهد أيضا التمسك للخلق
في سائر ما يدعون من مراتب الصالح والعزائم ما لم يدعوا باطلا
في الشرع كالرسالة والنسبة فان من راي نفسه دون جلسه حكم
على نفسه جرم بعدم الذوق لمقامه ثم له ضرورة لأن الأسفل
لا يعرف رتبة من هو فوقه إلا بالسمع فقط ومعلومات الله
تعالى لا تنحصر أسرار خلقه لا يطلع عليها إلا هو تعالى
ثم من أعطاه من الخلق فإذا أخبرنا أنسان عن رتبة صدقنا ولو
الذي القطيعة وكان تكذيبا وعدم تسليمنا له نقانا بل هو راس
النفاق فان المناقذين لو كانوا أسلموا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ادعاه من النبوة والرسالة لا من راي به وانعورة فسعدوا ولكنهم
كذبوه فيما ادعاه فشقوا فماتوا سال الله العاقبة **وعلم**
أنه لا جناح كالعارفين في تسليمهم لأهل الدعاوي العريضة

في الدارين

لأنهم يشهدون نفوسهم دون كل جليس عالم ويعلمون ان اسرار
تعالى انهم هذا كان سبب عدول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجواب
المطلوب بقوله لا اله الا الله حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انشهد اني رسول الله فقال له الجلال انشهد انك
رسول الله الي الاميين ثم ان الجلال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم انشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم امنت بالله ومليكتيه وكتبه ورسله وعدول
عن الجواب بالمطابقة فتحا لباب التسليم وعدم التقييد
الله تعالى في حضرة الاطلاق مع انه صلى الله عليه وسلم يعلم
انه خاتم النبيين بنص القرآن فافهم ذلك فانه متردد في
قايك وفتح باب الانكار فانه بطردك عن حضرة اولياء
الله تعالى وان شهد نفسه دونهم في سائر العلوم نستر
وقد حصل لي مريد عبد القادر الدشوطي
تأثرت مرة على انسان رايتني لا يطمين في ركوعه ولا في
سجده فقال لي يا اخي انا صبي بيد الحق تعالى عدي
اذا شئت يقصيري اذا شئت لا استطع ان ازيد ولا انقص
وانا مشاهد للحرك لا للحركة قال فغبت عن احسابي
عند سماع قوله فقلت له يا سيدي التوبه فقال عفر
الله اسع واعم استغفرت ام لم تستغفرت قال
لا تعرف قط الا ما يهدم الدين فقلت بسم الله فانصرف
وكان ذلك تجاه بركة الحبشة قربا من الجبل المقطب
ومن هذا العهد تعرف يا اخي انه لا ينبغي لقط
مفاضلة بين شخصين على سبيل القطع او غلبة

الظن

الظن انما ذوقه بالدهم لان مقامه دونهما وتحتها فن
فاضل مقامه اذ في مقامه فوقهما وهما تحتها ولولا دعواه
ذلك ما عرف التمييز بينهما على حسب صحة دعواه والله
غفور رحيم **اخذ علينا العمود** ان لا نجيب
الحد للصحة الخاصة بالمرءين الصادقين الا بعد امتقانه
بالامور التي تفصح عن شدة محبته لنا لياخذ امور دينه
من معادنها ورياي البيوت من ابدانها وكان لكاتب
حاليا يتعلل من كان منا فلا ياخذ عنا حد الا عاذا
امتناه وظهر لنا صدقه كشفا او بالقرائن اجتنابه للصحة
ومحرو صدقه ان لا يقدم على محبتنا اهلا ولا زوجة
ولا ولدا ولا مالا ولا غير ذلك من الامور المعروفة
له عن السير الى حضرة ربه ومي قدم على محبتنا شيئا
ذخرا ونرج صدق ما نمر به على امرنا به فهو كاذب وليس
هو بصاحب انما هو المعارن فقط وذلك لان جميع
ما قدمه هذا الشخص على محبتنا وعلى ما نمر به من الزوجة
والولد والمال والاهونه معدومة من الدنيا التي امرنا
الحق تعالى بالزهد فيها ووقوف محبته لنا على تركها
في قوله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبه الله فممن لم
يزهد فيها مقامه ربح محبتها على محبة الحق تعالى
له وقال بلسان حاله مالي حاجة بحجة الحق تعالى فقال
تعالى العافية **واعلم** ان المرء ما دام يربح اعمال الدنيا
تقلبه على اعمال الاخرة فلا يقدر ربه ان يبني على اساسه
طوبى واحدة فان حب الدنيا اذا دخل قلب المرء حرم
مدد ربه فعلم ان المرء اذا دخل قلب المرء حرم
ملانا الي فقه فابن يحسن حبه لشيخه او لما يليه به من

الحبيب والقلب لا يسع واحدا **قال تعالى** ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ومن كلام الشيخ ابي مدين رضي الله عنه ليس للقلب وجه واحد متى توجه اليها حب عيني غيرها **وقال** صلى الله عليه وسلم ان للجنة الناصحة مدخلا عظيما في حصول الهداية بسرعة دون بطور فلا يروى عن احدكم حتى يكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومعلوم ان جميع الدعاة التي الله تعالى تراث تلك النيات في تبليغ الاحكام وبيان الطريق الموصلة الي دخول حضرة الله عز وجل في الدنيا بالقلوب وفي الاخرة بالاجسام فلهذا ليس الاصول من تلك النية بحكم الآثار ليحصل كمال الانقياد فاذا غمر المرء مع شيخه ترقى الي الادب مع الله عز وجل لا في الشيخ كالمال للترقي فيستفيد بآدبه مع شيخه ورضاه عنه اذا فرق ما لا او مدد املا على الاخوان وحرمة الرضي عن الحق تعالى اذا خرمه رزقا او حاجة احتاجها **وقال** تذكر من شيخه وفق عن الترقى لم ترك الاسفل مما يكون **ويستفيد** بصبره على غضب شيخه لصبره على غضب الحق تعالى حتى يرضى ويستفيد بآدب مواسلة شيخه له ادب مواسلة له الحق تعالى وهكذا يحب الدنيا ومقدورها على محبتنا على ما امره به من اعمال الاخرة وجهه لحضرة الشياطين وظهور لحضرة الانبياء والملائكة والعرفين فلا يتفجع من شيخه بني لعدم تصديق له وایمانه بعلامه واذا لم يكمل له تصديقا لا يصح له تصديق الله ورسوله من باب اول لعدم دخول حضرة التصديق وبعده عنها ومثل هذا فایمانه باللسان دون القلب كما هو شأن الخطا المناقذين فانهم لما بعدوا عن حضرة التصديق صاروا في الدرك الاسفل

الاسفل من النار وما صاروا فيه وتحت اطباق اليهود والنصارى لا يطرون حصرتهم في التصديق كانت ابعاد عن حضرة التصديق الخاصة باليهود والنصارى للعب هو الامر المناقذين بل يصيب ولرصر حوا بما في قلوبهم من عدم التصديق على اليهود والنصارى لكانوا في طبقتهم ولم يتركوا للدرك الاسفل من النار مثال الله تعالى العا فيه **ومن هنا** عانت هداية الطغاة مهمل واهلون على الدعاة الى الله تعالى والى دين الاسلام من هداية المناقذين ولذلك ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل اكثر اليهود والنصارى في دين الاسلام وتخلد غالب المناقذين **وقال** يا اخي ايمان الصحابة رضي الله عنهم لما كان في غاية الصدق الذي لا رقيب ولا شريك فيه كيف بنوا اساس دينهم من اول ما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار ما خبرهم به من المعانيات النبوية والاخرية والبرزخية كانه راي الوعدين لا يغيب شهوده عنهم **وقال** ايمان غيرهم كيف تاخر بنا الدين الحنفي عليه ولم يصح وضع طريقة واحدة في اساسه حتى ثبته لحيته احدثهم بل عالمهم بموت ولم يتم له كمال التصديق كما يعرف ذلك بالمحركات الاثني بيانها من بيان شأ الله تعالى **ومن علامة** صحة الايمان وكمالها ان يبصر العبد يقدم بقلبه جميع ما امره الله تعالى به من الاعمال ويؤخر ما نهاه عنه تعالى منها وسكت واعون شي للعبد على وصوله الى هذا المقام كثر ذكر الله تعالى بالمشارة شيخ مرشد صادق فلا يزال المرء يذكر الله تعالى والحجب والاورهام ترتفع وتتمرق

حتى يشهد الحق تعالى جهرا يتجلى اركا ابد ا وترحل عنه جميع
الشكره واما طلب حصول هذا المقام بالسلام فذلك
في غاية البعد **واعلم** يا اخي انه لا يتحقق معرفة ايمانك وتصدق
لشيخك الا بالامتحان ونحن نعرض عليك الايات والاختبار
ونبين لك تصديقك بها وبجلال شيخك وانت اعرف بنفسك
بعد ذلك فتعظم على نفسك بما تراه فيها ولا تخرجنا ان
تخرج ايمانك ولا ان تقول لك انت منفق او ناقص الايمان
او قليل الدين ونحو ذلك فان وجدت في نفسك التصديق
فأخرج واستبشر وان وجدت غير ذلك فاندوم واستغفر
ثم يجب عليك العمل على تحصيل ذلك اما بالسلوك على
يد شيخ واما بسؤال الله تعالى في الاسحار واوقات الاجابة
والله سميع مجيب وانما سألنا تقريرا في امتحان اخواننا
وكشف سراهم اجابة لسوالهم لنا في ذلك ولعلنا الرحمة
والشفقة على قلوبنا حتى لا يتماذي بهم الى طلوع روجهم
فيخرجون من الدنيا بغير حال ايمان ولو لا انهم من امر
اخواننا ما فعلنا ذلك معهم لان من لم يكن بيننا وبينه
ارتباط لا يؤمن ولا يصدق بانه ناقص الايمان بل يبادر
الي دعوي الحال بالصدر من غير تأمل اذ اعلمت ذلك
فامتنن نفسك يا اخي في ايمانك بقوله تعالى والآخر خير
وابقى فان وجدت في نفسك انشراحا وبسطا عند قرائت
كل شيء من الانبياء فانت مؤمن حقا بان الاخرة خير والبي
كما قال الله عز وجل وان وجدت قرائات ذلك بعض ندم
وقبض فانت غير مؤمن بذلك وكان الحق تعالى جليلا يقول

مك كمال
كال

هذا

~~والتحقيق من المبدأ~~

هذا الشيء ملج فتقول انت لا بل هو قبيح وامتنن بنفسك ايضا في
ايمانك بقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ويقول
صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ونحو ذلك فان
وجدت ما لك ينموا في عينك وبزبد في عين بصيرتك ولا
تشتغل بهثرة اعطاه النقر الا ان تراذ فورا عليك ليلا ونهارا
ولو نقد جميع ما عندك فانت مؤمن وان شهدت النقص
واستثقلت بهم فإيمانك ضعيف ولذلك عسر عليك الا
نفاق في وجوه الخبير لشهودك النقص وعدم الخلق في
مالك فاعمل على تقوية ايمانك **وقال له رجل**
تجاهك يهودي وبين يديه اريد بذهب وقال لك كل ما عطيتني
فلما عطيت دينارا كيف نصير تعطيني لا عمل راين ايمانك
بقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تضاءل الى صلاحها
ال سعيها يهتفع الى اضعاف كثيرة ومن هناك صلى الله
عليه وسلم لا يسأل شي الا اعطاه وكذلك رثته في المقام
كل طي واوز يد الهلال ونحوهم وبالحيلة فمن لم يكن
كلما وعد الله تعالى الحاضر عنده على حد سرا فإيمانك
ناقص وامتنن نفسك ايضا في ايمانك بقوله صلى الله
عليه وسلم لو اجتمع الثقلان على ان يردوا عن جرة من
رزقه ما استطاعوا الحديث فان وجدت نفسك مشرحة
عند صرف الدنيا عن محبة لمن عارضك في وصول رزقه
الذي رزمت انه لك فانت مؤمن بذلك وان وجدت نفسك
منقبضة لقراتها باغضة لمن عارضك في وصولك الى
رزقه فانت غير مصدقا بالحديث **وامتنن** نفسك

ايضا اذا اوعيت انما صار تنفذ الاخرة على الدنيا مع كونها
تنام عن صلاة الصبح وجالس الذعر والخيرات وتقول انما
يغلب على جمال العرس السلطان لحد من يصلح له اليوم
الصبح مثلاً في جماعة او يحضر مجلس الذعر بالذبح
كل يوم فان استيقظت او صبت نسايب وعبيدك وجير
ان يسهولك من التلث الاخيرة فانت كاذب في دعائك
الاخرة على الدنيا وان لم تر في احد منهم وفوت الا
دينار فانت صادق في غلبة النعم عليه **وخذ لك**
امتنع نفسك فيما ذكر اذا كنت تنعس في الذكر بما لم
عد له انسان ذهباً في كفك فان فتحت عينك وزال الغم
فانت كاذب في دعائك ان الاجر والثواب اعظم عند
من الدنيا **وخذ لك** امتنع نفسك يا اخي في ادعائك
تسمع لنا كل ما نمر بكم به من الخير وترجع في قلبك ظاهراً
رحناء من الافعال والاقوال المرفقة لك الى الدرجات
مما اذا قلنا طلق زوجك او اخرج عن ماله كاه
للغفرا والمساكين واتينا بشر ماله لتقره على اخرائه
الحاضر بينا اسقط حقك من سائر وظائفك وامانة
وخطبك وقادتك واذا نكح وخلصك وثيابه وغير
ذلك فان طلقت ثلاثاً وخرجت عن جميع ماله واسقط
حقك من جميع ما ذكرنا وظهرت بشاير السرور على وجهك
واشرق جيتك بالفرح حتى يشهد لك بذلك الحاضر
فانت صادق في ادعائك انك تسمع لنا وان لم تفعل او فعل
ولم يظهر على وجهك الا العيوسه والقبض فانت كاذب

ثلاثاً

وما

وماذا بقوت من كان الحق تعالى له عوضا عن كل شيء
وماذا حصل من باع الحق تعالى بقطعة جلدة مدبوخة
بالبول والدم لا يساوي في السوق فلسا لقطعة
وبالحكمة فعل من لم يعتقد في شيخه انه اشفق عليه
من نفسه فصحته وعشرته نفاق والسلام

أخذ علينا العمود

ان لا تراحم على شيء من العيول لو تذر نيتك للعلم وارشاد
للمريد ما في المزاحمة من تفرغ القلب وتعد بر
الفرس لا سيما ما فيه رياسه وجامعيه واعمله
ميراثا يطيش على الدار تفرق بها بين الدنيا والاخرة
وهو ان تعلم ان كلما حصل بواسطة تكديرك من التمسك
فهو معة وذن من الدنيا التي امر الشارع بالزهد فيها
فان اعمال الاخرة الصروف التي لا يجالطها دينيا
لا تراعى فيها قط كصيام النهار وقيام الليل وكثرة
الصدقات وحفر الابار وعمارة الاسبلة وخذ لك
وما راينا قط احدا زاحم احد فيما ذكرنا فاصبح شيخه
للناس والحكام ابدأ بخلاف التدريس المتبع وغيره
مما في نظيره معلوم ازهد ايا او نشر صيت وخذ لك
فانهم واعتبروا سمعوا **وخذ لك** يتنزل على

أخذ علينا العمود

ان لا تأخذ معلوما على نظر ولا مشيئة ولا تدريس ولا
خطابة ولا امامة ولا اذان ولا وقادة ولا فخر اشته ولا

قراءة سبع ركعات ولا غير ذلك من سائر القربات
الشرعية لأن موضع هذه الأمور إنما هو طالب لمصلحة
الله تعالى والثواب الآخروي لكن قال شيخنا فان كان
الاشتغال بها يعطلنا عن لعب الذي به نستر عورتنا
بين العباد اخذنا من ذلك المصلحة نكده المجموع على
انوار به العورة فقط على وجه ان ذلك ابتدأ يعطى
من الله تعالى لا يبعال ذلك الامر بتلك الدوام مثلا
ومحك الوصول الى التحقق بهذا العهد ان لا يطل
الفاعل لذلك بل سانه ولا يقبله ناظرا ولا جابيا ولا احدا
من اعدان ذلك الرقيب ومتي خطر له ذلك في قلبه فهو
بيع الدين بالدنيا **وقد سمعت** بعض الرهبان
يقول لحادم الكنيسة انت قليل الدين خاترا الهمة عن
الخبر كأنك تريد تطلب على ذلك شيئا من الدنيا
لمسلمين انتهى **وكان** من اخلاق رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاستنجاء من المطالبه بحقه المتفق
عليه في سائر المذاهب ولما رعى الغنم هو ورجل اخر
وانتهت المدة كان الرجل يقول له في الجاهلية
يا محمد طالب لنا خديجه يحقنا فكان يقول انما
استنجي من ذلك فبلغها ذلك فخطبته صلى الله عليه
وسلم الى نفسه و كان ذلك من اسباب التزوج بها
فتأمل ذلك واتبع نبيك **واياك** ان تستكفي الظل
او جابيا بالظالمين لاجل معلوم امامته او خطايتك
وتخوذك لغيره فخر مع الخاسرين فان امامتك في الصلاة

صالح

ما بين

ما بين طهارة وتكبير لله وقراءة وركوع وتيسيع وسجود
وتحية لله وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وسلام على عباده **ومحك** ذلك لا يستحق العبد
القربات وكيف ينبغي للعبد ان يقول ما يقول سائر
الكبر الا بفلس او ما يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله الا بفلس او ما يقول
حي على الصلاة الا بفلس هذا من افق القبح والله
يهدي من يشاء في صراط مستقيم **أخذ علينا العهد**
ان لا ناكل من هدايا النصارى واليهود والمجوس
وعبرهم من سائر المشركين والمناقضين وقد استعاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه عز وجل وقال
اللهم لا تجعل لنا فدا على ميتة وذلك لان في قبول
هدايا الكفار تميل القلب اليهم بالمحبة فها علينا
كما اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم ولم يجلت القلب
على حب من احسن اليها فمن قبل منهم هدية وطلب
ان لا يميل قلبه فكانه رام المحال والله اعلم

أخذ علينا العهد

ان لا ناكل من الميسر مبيع على الوجه الذي يعمله الناس
فيها الآن فان ذلك حرام لانه من اكل اموال الناس بالباطل
فان كان الذي يورج للجزار او السيرجه للمعاصي كل
يوم بعشرين نصفًا مثلا على حسب ما يصور المستمع
لولا تعرف ما كان ياخذة اصحاب التور على ما كان

اعطاهم عشرين نصفاً في كراء الدعان كل يوم ولو حبسوه
وضربوه وان شئت فقل مجرب وكان الشيخ صاحب المسموح
يقول **للمزارع اعطى ما كان اصحاب الدوزر ياخذون**
منك فالجيلة في ذلك كالجيلة في اكل اليهود اثمان
الشحوم حين خربت عليهم فانهم كانوا يبيعونها وبنيت
بشتمها **وقد** الصحيح ان **لهم** عز وجل اذا حرم اكل
شي حرم ثمنه كذلك فاقبل يا اخي نصحي ولا تحادل
لاجل سموم حركتني ثمرة ذلك في حياتك الحيات
وفي قبرك العقاب **وقد** اخبرني شخص من الفقهاء
انه طلع مرة للباشا لاجل تروق مسموح زاروه
فقاله الباشا سيدني الشيخ هذا المسموح حرام
حلال فقال حرام فقال كيف يليق بك وانت تدعي
الصالح ان تاكل منه ووالله انما مع ظلم نفوس
وجورنا لا تطيب نفوسنا ان تاكل منه ولا ان
نقطر منه في رمضان فيما دري الشيخ ما يقول وسيا
في العهود الابنية ان شاء الله تعالى المتعلقة بشي
الزاريه والخرقه ان من افقح ما يكون ان صاحب المسموح
لا بد ان ينهي الى السلطان في قصته او لا ان
المسموح على الفقراء والمساكين والمنقطعين والاعاق
والارامل والايتم وينهي ايضا انه رجل فقير مسكين
وليس له في البلد ما يتقن به ولا يعال له لا بد له من ذلك
فينصب على اسم الفقراء يشكوا ربه عز وجل بانه لم ينفق

به ولا يعال له وهو بطعمهم ويربهم بنعمته من حين كانوا اطفالا
الى ان شابوا وروى عنهم ولولا النصب والشكوي لم تسمع جهة
السلطان كل يوم باربعين نصفاً ولو كان البير الاوليا ثم
بعد خروج ذلك المسموح من الديوان على اسم الفقراء
بالنصب بطعمهم مديدة ثم يستأثر به عنهم ويصرفه
على شهور نفقته وعياله واولاده ومراكبه وحيله
وعبيده كما يصرف اركان الدولة الاموال على خدمهم
ولو ان جهة السلطان علموا انهم منه هذا الصنيع
لم يعطوه ذلك فهو لو قدر ان يصرف المسموح حلالا
من اصله فهو حرام من حيث النصب فان الفقراء والمساكين
هم الذين كانوا يشبهونه في الصيد فاعلم فمن اراد من
اصحاب المسموح الحل فليشتري الذبيحة والسهم للعصير
بلد اهمه ثم يذبح على ذمته ويعصر السهم على ذمته
وعناية امره حينئذ ان جهة السلطان سمعوا بما كان على
ذلك من المعس لا يحير وذلك حلال والله اعلم

اخذ علينا العمود

ان نأمر اصحابنا بعدم الحزن على فوات شي من امر الدنيا
والآخرة لان ما فاتهم لو قسم لهم ما فاتهم فان الوقت الذي قسم
للعبد فيه طاعة لا يمكن خلوه عنها والوقت الذي قسم فيه
غير طاعة من كسل وخصول وغيرهما لا يمكن خلوه عنه
وقت النوم لا يصحون بيقظه ووقت اليقظة لا يصحون نوما
وقت اقبال الدنيا على العبد لا يصحون اذبارا **وقت**

ادبار الدنيا لا يعرفون اقبال وهو كذا في الحقيقة لم يفت العبد
الذي حزن شي قسم له ثم فاته حتى يحزن عليه وانما هو تروهم
على غير حاصل والوقت المأني ذهب بما فيه من خسران
وكل وغيرهما والحزن يعطل وطبقة الوقت الحاضر فاقم
ذلك وتدبره فانه نفيس وانه يتولي هداك ويهديك
شأنا الى صراط مستقيم **احد ثلث العهود**
ان لا يخرج حبة الذهب على حبة الزبد واذا مر راعا على انزال
الذهب والفضة من غير ميزاحم عليها ولا حساب عليها
في العقبى ان لا يطايطي لاخذ شي منها واذا دخلت الحماره
او زليله وهي محملة ذهبا اخر جناها بحملها واعلق باب
دارنا **وس** ربحنا الذهب على الزبد او طاطينا لاخذ
شي منها ولو عجل القلب او اخذنا ما على الحماره من الذهب
فقد ضلنا العهد **وانما** تركنا الدنيا فراقا ما يشغلنا عن
ربنا عز وجل **وفي** كتب التعبير ان من راي ابنه
تقرط على نفسه ياتيه ذهب بقدر ذلك فاخذ راي اخي
ان تعثر مثل هذا العهد لكونك انت لا تقدر على الدنيا
به فان ذلك من اسهل ما يعنون على الفقراء والا فائدة
في النصع الناس الا ان تشوقهم الى احوال فرق مقام
حليهم والرتبهم بما يتخللون به لم يكن للنصع فائده
فانهم **واعلم** يا اخي ان احسن الهدى هدى الانبيا

ثم

ثم الاوتيا وما بلغنا من احد امسهم انه كان يجب الدنيا ولا ان
تقع عليه بل عرفت عليهم فردوها اما اليسر سليمان
عليه الصلاة والسلام فاعطته الرتبة ان يسال ما سال
امع ذلك صار لا جعل ملصقه اخر لا يتباد خولا الحجة
عادر ريل بلغنا ان من رتبة بنتر **النصارى** ان لا
يعد شيئا من الدنيا اعطوه مرة دينار البقر الهيم
اسم السلطان الذي عليه فابي وقال لا انظر اليك قتال
وتدرا بت اخي الصالح سيدي افعل الدين
رحمه الله تعالى يقول في دعائه اللهم احررها عني الى
من هو اخرج اليها مني في عالم فقلت له ما هذا فقال
شخص اوصي لي بخمسين دينارا ذهبا وقد كتبها في وصية
في المحكمة ومات فاستجاب الله دعاه ومداها عنه
لمكان صدقة وسعت شيخنا سيدي **على الخواص**
رحمه الله تعالى يقول كل فقير لا يفرج بالدنيا
اذا صرفت عنه وينشرح لذلك فهو كاذب في دعواه
الفقر فعلم من نصا عيف هذا الكلام ان الفقير
المصدقين في ترك الدنيا في غيبة عن عمل الصالح
ومن فتح المطالب لانهم اذا كانوا يتبركون انلا الذهب
وهو مضروب مغرور من ثقبه ولا يجيلون بقلهم
بقلهم اليه فيحت يظن بهم انهم يتعبون نفسهم

في علاج الصباي وفي حفر تراب المطالب حفظ العزائم
وتشراوا بالخورات وكيف يجوز ان يظن بهم الوقوع
في العفر لا جمل وسخ النصاري فان اصحاب المطالب
قد وضعوا الطلسمات عليها واخذوا العهد والعهد
على الاعوان ان لا يتخوها قطا لاحد وهو على دين
الاسلام واما فتحها للمهدي عليه السلام اذ اخرج فله
يحكم الوعد من الله تعالى فاعلم ذلك **اخبر**

علينا العهود

ان لا تلقى بالناس الى الدنيا ولا الى المطالبة فلاح بالخراج
ولا ساكن بيت باجرة ولا الى حساب وفق تحت نظرا
ولا الى ما دخل ولا الى ما خرج ولعن من اتي من ذلك بشي
من غير سوال قبلنا وصرفناه في جهة المعين
له ان شاء الله تعالى ومن لم يان بشي لم نقط اليه قط
والحيلة في وصول ذلك الى مستحقه ان ينتيب
في النظر والمطالبة او ينسقط حقنا من النظر لمن
يعون اهلا لذلك ولاعت علينا اذ اخرجنا من يطلب
من مباشرة ذلك بنفسنا من مباشر وجاني ومستحق
وغيرهم فاننا معدورون في غضبنا عليه **واعلم**
ان مثال من يطلب من الفقير ذلك مثال من راي
انسانا في حضرة ملك والملك مقبل عليه وهو يعلمه
بالطوبى

علام

بالطوبى والعود والنور والعنبر فايج في تلك الحضرة
والفقير ملذذ بصاحب تلك الحضرة وهو في شي
ما كان يجده في النوم فحاش شخص عاقل عن ذلك كله
وما يجذب تلك الفقير من رايه ليوخره عن تلك
الحضرة ويغطسه في خرابرة سراب او مديح فهذا
مثال من يطلب من الفقير المباشرة للدنيا بنفسه
فمن قال له اجمع المال وقرقه علينا كن قال له
خذ عايضا فلان بيده ولطخ يده وثيابا كان
العبد الصدقات وسخ يتبع الحديث فمن غفر
هذا المثال عذر الفقير والله اعلم وهو على كل
شي قد بر **اخبر علينا العهود**

علينا العهود

ان لا تنتشر شيئا من الدنيا وتستعظمه على ان يعطيه
لاحد من الاخوان بل تنظر الى الدنيا بعين الحقاير
تلقا باخلاق الله عز وجل فانه تعالى منذ خلقها
لم ينظر اليها يعني نظر رضا لا تنظر رادة والاهو تعالى
هو المديبر لها والخالق فافهم وفي الحديث الصحيح ان الدنيا
لا تنزل عند الله جناح بعوضة ولو كانت تنزل عند
الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فما
قدر ما يخص كل عبد على وجه الارض من جناح تلك
البعوضة اذ اخرج ذلك الجناح على جميع اهل الارض

من ضاحك تلك البعوضة ملوكها الى تجارها الى سوقها
فمن مظهر هذا المثال لا يمدح اهل الله تعالى اذا زهدوا في
الدنيا لان ما زهد فيه الزاهدون مما خصهم من الجناح
شي لا يبري بالبحر لصغره فكانهم زهدوا في الاشياء
وكذلك من مظهر هذا المثال ان تعقله لا يبري له فضلا
اذا تصدق على الفئرا والمساكين بجميع ما يملكه بل لا يبري
المدح لاحد مظهر الدنيا يحد اثيرها ثم اعطاهم الله القدر
والمساكين لانه قد اعطى اقل من جناح بعوضة فعلم
من مدح من اعطى ذلك فقد عظم الدنيا ولو اننا كانت
حقيرة في قلبه لم يمدح احد اهلها **اعطاهم الله ما يشاء**
المدح في المجالس من اعطى شخصا بعرة ثم تعجب
ياخي في القدرة الالهية ولا يحب فيها كيف حجت ما لا
يجي من الخلايق عن الدخول الي حضرة الحق تعالى
ولو في صلاحهم باقل من جناح بعوضة وكان خدام
الحضرة الالهية يقولون لا يمكن احدا يحب الدنيا
ان يدخل الى حضرة الحق تعالى الا ان رما ما معه من جناح
البعوضة وداسه بنعله ويصف عليه وتركه للناس
فما تجر احد منهم ان يفعل ذلك ورضوا بحجهم عن حضرة
ربهم حتى ما توافوا لسان حالهم يقول جناح البعوضة
ارجع عنده من جميع اهل الحضرة الالهية من المليك

والاشياء والاوليا سال الله تعالى العافية واعلم ان اصل
الاقامة مع الخبيس انما هو لعدم رؤية النفس فلو
شهد **ولا انا الجبال** اليديع الالهية لم ينفوا قط
مع شي دونها من في الخطية **وقد رايت**
العرايط فحيت لا يصعد عليه فلم استطع خجاب
مدح وقال لم لا تصعد فقالت لا استطع فقال
لي يكون معك شي من الدنيا فقلت ما معي شي
فقال افتح كفك اليسار ففتحتها فاخرج من بين
اصابعي شيئا عراشي السفاية وقال هذا الذي
كان يعرفه فارميه فرميته فصعدت بسهولة
فالحمد لله رب العالمين **اخذ علينا العهود**
ان لا نقبل عطا من احد وفي بلدنا من يعلم انه اخرج
الي ذلك العطا منا وكذلك لا تقبل هدية من احد اهدي
اليها مع بعد دارنا وترك جارة الا قرب من غير هدية
لان في قبولنا هدية عانة له على خلاف السنة فان الله
قد امرت بالاحسان الى الجار ويتقدمه على غيره
وذلك لا تقبل هدية من ترك قرايته وذوي
رحمه واهديه اليها نحن اجانب او اقارب بعد ا

عمله لا يقدر له صلاح الله عليه ولم لا يقربون اولي بالمعروف
ثم تأمل يا اخي نفسك تجد عطاء المذكور معك لا
لغير الله تعالى ولو كان سالما من العلة لقدست من قدم
الله واخرت من اخر الله ومن اخفي العلة عليك ان
تغطي انسانا لظنك الصلاح فيه ولو حصل له
ما اعطيه شئ او تعطينه دفع يئنة عند اوحصول
زيادة دنياه ونحو ذلك كقصد الثواب في الآخرة
فحل ذلك عطا لغير الله تعالى قال الله تعالى
انما نطمع لوجه الله لا نريد منهم جزا ولا
شعرا ولا يقدر على العمل بهذا العهد
الامن راي الدنيا اقل من جناح بعور

أخذ على العمود

ان لا تزوج ولا تلج الا اذا كان معانا ما يكفينا وعلينا
فان الله تعالى يقول وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله وقال تعالى والله على الناس
اليت ومن استطاع اليه سبيلا فمن دخل منا في زواج
وليس معه ولا بيده حرفة وقال الرزق على الله
يسأل ما يجري عليه لكرمه دخل بهواه دون امر الشار
صل الله عليه وسلم والشارع انما ضمن السلامة من الع

لمن

لمن كان تحت دابة امره وتحت حكمه وامام من خرج
عن امره بهواه فهو موكوله الي هوان فافهم ذلك
وكان سدي على الخواص اذ آجاء احد
يتشبهه في الزواج اذ قال يقول يا اخي شاور عيني
فقلت له قد امر الله تعالى بعباده بذلك فقال بشه طه
فكفمت ما تحتها فلبا يا اخي ان تخالف ما شرطناه
لنقتنع في العتق ثم لا ينبغي الا الهرب واعلم يا اخي
ان تخالف العبد لا يشتر له التوكل على الله عز وجل
الامع هو مراعاته الاسباب او عند فقد ها وعجزه
عن حصولها وامام مع عدم اخذه في الاسباب فانه
القاضي ثم ان كان متعبدا وطالبا للعلم فلا بد ان
تجبره الحاجة الى الريا لمن يحسن اليه خوفا ان لا يعقده
فلا يحسن اليه فبا عد هو رعا له بدينه ان كان له وجود
فان لا يعقده وان لم يكن متعبدا ولا مشقلا
بالعلم جرة ذلك الى الاصل بلسانه وسلف الناس
بالسنة حداد حتى يستخرج منهم الشئ يا سمعة
واتق الفحشاء ثم ياخذ هو منهم سحتا وحراما فلا يبارك
له فيما اخذ ولا يعادون بوجرون على ما يعطونه له
لعدم تخبري بينهم في الغالب فيما يدفعونه اليه فاما
سبس الارض يا اخي ثم تزوج اما بحرفة او بما بقوة
يلقب بشرط ان تكون المرأة التي تزوجها عذراء فربما

تفسير
البقيت لتخف عليك الحمله ليعرفها من وجهه الى الله تعالى
في طلب رزقها لا اليه وتقل الموتة اغا يحصل على الرجل
من توجه قلوب من يقولهم اليه دون ربهم فكانهم بدله
يعلمونه ما لا يطيق فلو كانوا كلهم متوجهين الى
الله وحده لم يحصل للانسان ابدا مشقة في القيام
عليهم ولو كانوا الذين نفس اكثر فاعلم ذلك واعمل
واعمل عليه والله متولى هذا

اخذ علينا العهود

ان لا تخرج قط رجائي المسجد اذ بايع الله تعالى ومع
المليكه فان المساجد لا يناسبها شئ من ذلك انما
حل ذلك الحشوش والخراب كالبول والغابط وهذا
العهد قليل من الناس من يعمل به لاسيما السادة الجوار
فانهم يتساهلون في ذلك فخير والله غفور رحيم

اخذ علينا العهود

ان نرجع الى الله تعالى في الامور كلها ونعترف اسباب
منه ولا تشغل عن تحريك الاذينا من الخلق ولا يد
عليه شئ واعلم يا اخي انه لا مطالبة لك في الاخرة
بحق عند من اذا انما اذا سالت فضله في الرجوع
عند او حالته فلم يصطليح واما اذا لم تساله ولم

تصالحه

تصالحه فانت المفصرو عنه قال في الدنيا خد
مني خف فام ترصنا انت فتأمل وقد شئت
مرة لتبيننا من شخص فقال ارجع الى الله تعالى
يرجع عنك فقلت له اني رجعت اليه فلم يرجع ذلك
الشخص عن الاذي فقال النبي فقتل نفسه فقتلت
فوجدت هناك ابوا في قارلنها فجادل الشخص
الى نفسه وقال لانا احب من قديم الزمان وانما
كان تحاصم شيطانك مع شيطانني فاستأ واياك
برأ منها فزالت الرقعة كان لم تكن فمن
ادعي الرجوع عن خصمه ولم يرجع خصمه عنه
فهو كاذب والله اعلم

اخذ علينا العهود

اذا دعينا لبيت الوالي والعباد بالله تعالى لاجل نفسه
من التهم ان تصدق قبل الذهاب الى بيت الوالي او في
الطريق قبل الدخول الى بيته كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اشقوا النار ولو يشق عمة فمن لم
يجد فيعلمه طيبه فاذا كان هذا شأن النار العري
فان الدنيا اول **وفي الحديث** ايضا انكروا
الصدق فان البلاء لا يتخطاها ثم تقول
بقلوبنا بتوجه تام يا اصحاب النبوة انا في حبيكم
وتحت نظركم لا تفعلوا قضيتي فرما فان منهم

واحد جماعة في بيت الوالي فيعطفون عليه الوالي
وجميع حاشيته بالرحمة فاذا وصلنا الي بيت الوالي
قلنا بقلبتنا سر اللهي انت ولينا وناصرنا ومنتجنا
اننا والوالي والاعوان والاخصام كلهم بين يدي الله
نقالي وهو ناظر الينا علنا ولا نجيب عن انفسنا
بشيء فانه نقالي لولا انه اراد امتحاننا ما وقفنا
في النعم فجوئنا عن انفسنا لا يرد الهلاك عنا كما
والمنهم لا يصدق حتى ان الوالي واعوانه وغيرهم
يصدقون بجارية مختلة العقل في حق اصغر الناس
انه زني بها في الوقت الفلاني في الموضع الفلاني
بحر دقلها من غير بينة **رسالة** حكاية
دي التون المصري لما وشوا به الى الخليفة بغداد
وحكاية غيره ان شا الله تعالى فالعارف من سكن
تحت مجاري الاقدار وراي ان نفسه قد استحققت
الحسب والنار العكري وان كل شي عوقب به دون ما كان
يستحق ولينا مل العارف في قوله صلى الله عليه وسلم
لولا جهنم رتع وصبيان رضع وشيوخ ركع لصعب عليكم
العذاب صبا يعرف منزلته في العمل فانه صلى الله

عليه

عليه وسلم جعلنا موقنين لا يتر علينا عذابا الا اكراما للجهنم
لا اكراما لنا فمن هو في حياية المحيوس انما تكلف مرتبته
فانهم وانظر يا اخي الى تحمل هذه البهائم الاعمال
الشاقة علينا في دار الدنيا ولولا البهائم لكانت خلقنا
بحمل الجمل من الجمل لو حمل سراج الخليفة الى
البحرمان ونحو ذلك هذا زيادة على ما حصل لنا
من الاكرام يسهم مع عون هذه البهائم ليس
عليها ذنب واحد افاعلم **الحمد** **عليها** **الحمد**
ان تسبح الوصوي في المعارة كما امرنا بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك رحمة بنا في صورة
مشقة فانه صلى الله عليه وسلم ما رغبت في الوصوي
في شدة البرد الا حتى نلأى ذلك ويصير
عادة لنا الى زمن الصيف فنستحق ذلك الحالة
ونخرج عنها اذا وجدنا من استعمال الماء لذة
في اعطى عضائنا التمييز حق الله تعالى من حظ
نفسنا اذا لنفس زمار نجفي عليها مثل ذلك
فتبالغ في اسباع الوصوي في الصيف بقصد التلذذ
لا بقصد انتفاع السنة وما تخلق من خلق الا
باتباعه حظ نفسه وبمعن العارف ان يعطي

النفس حفظها من التلذذ مع مراعات حفظ الشرائع
وذلك كما اذا غلبت نفسه في هذه المسئلة على
محبة استعمال الماء للتبليد في الصيف فينوي
بذلك زوال المر النفس مما صابها من شدة الحر
فيخرج ما جبر ابدله لانه تصدق على نفسه بدفع
المضار عنها فاعلم ذلك **اختر علينا العمود**
ان لا ننام الا على وتر فمن نام على غير وتر كان
جرح في حال توحيد ومانام احد من الاكابر
قط على غير وتر ابدل بعد عليهم ان الله تعالى يحب
الوتر فاذا نام العبد على وتر نام على عمل محبوب
عند الله عز وجل فاذا اخذ بتروحه في تلك النوبة
حشر في زمرة من احبهم الله عز وجل قال
شيخنا رضي الله عنه ومن هنا امرنا بالاكتحال
وتر في كل ثلاثة من حيث ان كل عين غصير مستقلة
وامرنا ايضا بالاقتراح بدنا من الاكل الا عن وتر
من اللقم وكذلك الماء اذا حسوناه بيدنا امرنا
ايضا اذا اخذنا الفراق ان نشرب من الماء سبع
مرات ينقطع الفراق وامرنا ايضا ان نعيد
العلقة

العلقة ثلاثا اذا افعلنا وغير ذلك كل ذلك عملا
بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر
والله غني حميد **اختر علينا العمود** ان لا
نستبعد رخصة الله عز وجل على احد من خلق الله
تعالى فاما الحاضر فيرحمه بان يسلم اما العاصي
فيسامحه فان يرحمت الله وسعت كل شيء وثم
كثير من الظلمة والمارقين ولا يحسب كل ليلة
ولا يصبح الا مغفورا له بامور تقع منه ولا يعاين
بها ولو لا ذلك لحقنا الله عز وجل عن اخرا **وحكي**
سيدنا عبد القادر الدمشقي ان جبارا من الملوك
مر في سفره بعلب يرعد في بين بارده وهو مع ذلك
اجرب ايضا فقال **خذوا هذا العلب** فدفقه
بالنار والطعموه واسفوه ادهنوه فدفقوا معه
ذلك ثم مات الجبار بعد ايام فجا اليه جماعة كثيرة
من اصحابه في المنام وهو يرقد في الزينة والحرير
يقول **غفر الله جميع ذنوبي** لاجل ذلك العلب
فتعجب الناس من ذلك فنام من طاعة تقع من
المؤمن الا وحبها معصية وما من معصية الا
يحبها طاعة كما يشهد بذلك ارباب البصاير

وكان في بلد سبدي احمد بن الرقاعي **القلب** ابن
ابرهيم فاخرجه اهل البلد الى البرية فبلغ ذلك **سيد**
احمد الرقاعي فخرج اليه وعمل له مظلة من الشيس
وصار يحضهم يطعم ذلك **القلب** ويستقبه ويدهنه
ويقول لعل الله يا اخواني يتعطف علي بالرضا والرحمة
فقلت بهذا **القلب** ولم ينزل مقما عنده فخرج
اربعين يوما حتى برى وحمله بالملك الحار ثم دخل
به الى البلد فقالوا له اوتعتني بهذا **القلب**
هذا الاغتياك العظيم فقال نعم ومن اولي مني
بذلك في البلد والجار يحسبون على الجار وانما
خرجت له وخدمته حتى رايت الحق تعالى
غضب علينا **علنا بسببه** وقال امامهم
احد **صهر** بخرمه لا جاني ربي الله تعالى عنه

احذ علينا العهود

ان تدور مع اهل هذه الزمان كما يدورون ولا
تجد على حال واحد فان الامور قد انقضت
كما هو مشاهد حتى صار الناس يقولون

لا تعمل خيرا فتقلب عليه في هذا الزمان بشرا
وصاروا يعتبون على الحيطان خيرا ما تفعل
شرا ما تلتقي **وصاروا** يعتبون عليها اتق
شر من اخست اليه فالعارف من عرق
زمانه **وقدر** **رايت** الشيخ عصفور المجذوب
وكان من ارباب البصائر **عالمها** يراي احدا
يماني في حوض البهايم يقول له يا عمي القلب
هذا زمان ما يستحق احدا ان يعمل مع اهله
خيرا فان غالب الناس يستخبره **وكان**
الفقرا يعتبرون بعلامه لانه على لسات
حال الزمان **ويا مل** يا اخي لما كان اهل هذا
الزمان لا يستحقون فعل الخيرات معهم
كيد قامت دورهم الموانع في وصولهم الى ارزاقهم
وكيد استولت الظلمة على الاوقان وحطت
الرزق المرصود على شعائر الدين واشتكت
البهايم وغيرها واخذت الامور **عالمها** في
الطبي بعد النشر واكل الموانع **عالمها** مشاهد

من احسنت اليه طول عمره لا يتحمل منه الا
علمة واقفة بل يصير بمنزلة من ضحك في افاق
الارض ولا يتدبر له قط جميل ولا حنة
فاذا امرضوا عليه بعد ذلك شئ صالحا
اليه لا تجد في نفسك راحة لما قاسيت
من الاول فالعاقل من قهره على ايمانه في
هذا الزمان فانه اساسه الذي يبني عليه
ما شاء من الخبرات ومن الثقت التي شئ سواه
ينفع في كفة النقصان ولان بات العبد
فقيرا من جميع العلوم والاخوال والافعال
ومعه الايمان فقط احب الي ربه من ان
بات به بعلوم الاولين من الاخيرين وفي ايمانه
ثلاثة ونقص **خذ علينا العهد**
اذا وجدنا في نفوسنا رجلا لا اجابة من الله تعالى
لنا فيما سألناه ان سألناه ان لا يستجيب لنا فقط
دعاني حق احد من هذه الامامة اذا دعونا
عليه في حال غضب او غيرة فان الله سبحانه
وتعالى اوفى من وفي بالعهد فيفعل ذلك لنا
عند شيطان غضبنا على ولد او زوجة او خادم
او غيرهم فلا يستجيب لنا دعائي حقهم

او صاحب

وقد

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اهل
مدينته كثير افلما انزل الله تعالى عليه وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ترك الدعاء عليهم وصار يقول صلي
الله عليه وسلم اللهم من سبته وشتمته فاجعل
ذلك مغفرة وطمهورا وصارا اذا سئل ان يدعو
على احد عدل عن الدعاء عليه وروي له وان شئت
غضبه صلى الله عليه وسلم من انسان لم يرفقه
الهداية فقال **اللهم احب ما له وولده**
واطل عمره واملأه راحة جسمه وكان يدعو
له من المال والولد فاعلم ذلك واعمل عليه ولا
تدعوا على احد من اولادكم ولا غيرهم فربما
استجاب الله تعالى ذلك الدعاء فغضب عليه
تطلب بالدعاء ان ترد ذلك البلاء فلا تقدر
والله سميع عليم **خذ علينا العهد**
ان نصر فرس الخير حتى يصون قدرة ثلاث
اوقات اربعة كما كان خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت عايشة رضي الله عنها
تقول **لانا نصار اصغروا خير من بياركم** كرهية

واما تصغيره عن ثلاث اوراق فام يلقن في اوشي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما بلعنا من
 سيدى محمد البدوي انه امر عبد العال تصغير
 الخبز كما هو اليوم بوزن بالرطل ومثل سيدى
 احمد لا يفعل شيئا سدا ونظير ذلك ما صفا
 سيدى على الخواص في البيق سب تصغير
 خير سيدى ابراهيم المتولى في بركة الحاج
 طامه وقال ان كان بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه كان يجتمع ^{برسون} ~~رسول~~ الله صلى الله عليه وسلم
 يتطرق ومثاقفه رمى الله تعالى عنه ^{٥٥}
^{أخذ علينا العهد}
 اذا اكلنا او شربنا ان نتذكر بقلوبنا تنزيه الحق
 تعالى عن مثل ذلك فمن واضب على ذلك اثمر له
 النزاع مع الخلق اجمعين واذا اكلنا ان نصنع
 من اخبه الله تعالى فاننا على سباطه وهو يري
 ولا نتحدث شي سوى الشكر لله تعالى فمن
 واضب على ذلك اثمر له شبع النفس وعدم
 شربها وكثرة نهمتها في ابطاط الطعام المثير
 للشهوة وفعل الحرام واذا فرغنا من الاكل ان
 نصلي

نصلي ركعتين شجر اللعنة لكن في بعض الاوقات ولا
 نراظب عليها كما نراظب على السنة المحمدية اذ باع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الشيخ ابو مدين
 وجماعته يصلون هاتين الركعتين من غير
 فاتحة ويقررون في الاولي لا يلاق قرش وفي الثانية
 الاخلاص فاعلم ذلك ^{أخذ علينا العهد} ^{٥٥}
 ان ندعو الاخواننا في ظهر الغيب وفي كل وقت
 رجونا فيه الاجابة ^{كل} اوقات الاسرار بين
 الاذان والاقامة وكل وقت وجدنا في قلوبنا
 رقة ودلا وانحسار الاسمان ان كان الاخوان
 محبين لنا ولغيرنا فان ذلك ^{أخذ علينا العهد} واجب واجبه علينا
 واذا دعونا فليحسن ذلك من غير تعيين اسما به
 فان الله يعلم ويعلم اسما به وما يستحق مع كل
 واحد منا عا ^{أخذ علينا العهد} ومن عن استعابهم بلاش
 وبكفي استمرار اخواننا على خواطرنا والله امداد
 الهية ينزلها على اسرار عباده وهم لا يشعرون
 ان الفخ يسرا ما ينزل على الاسرار وتارة
 من الراح وتارة على النفس الانسانية المجرده
 من المواد وعلى سر السر الجامع لجميع ذلك كما

يعرفه

يعرفه العارفون وليكن اكثر دعائنا الانتساب والاختارنا
باللطف وباسر اللطيف واخوانه كالمعين والمساعد
والمقيت ونحو ذلك **وقد سمعت شيخنا يقول**
ان الاسماء الالهيه قد استدارت حضراتها
الي الغروب لنفاد سلطان المحل الذي حكمها
فيه ولم يبق سلطان الاسم الهى الان اقرب
من اسمه اللطيف وقد تخرج باب الدعاء للخلق
الذي هو باب الترجمة وما بقي في الارض من الرحمة
الا العامة فيما يعلم الموت على السلام فهذا هو
الذي بقي من جاني هذا الزمان لكثرة اموال
المردية والمعاصي يريد العفر نسال الله تعالى
العافية **احذ علينا العهد**
ان لا تنادى مع من هو تحت حكمنا
او شريكنا ولا تقرب له اذا ورد ولا تتحرك
فان ذلك يعوقه عن الترفي بل تخرجه من نهر
حتى عن المباح ولا تتواله في ناصرا الا ان
عرفنا منه الثبات في الاحوال والاعمال

في

في البيعة فلما جسد ان نطقه بالمدح واطهار الفضيلة
لكن لا يجعل ذلك الا في حين اما عند فتور همته
واما اذا اعتنى بما انعم الله تعالى به عليه فان لم
يربه فضيلة قل شجرة من زرة هذا شأن
انسان ما لم يبلغ مراتب الرجال فان بلغ كان
ميرانا لا يحسد عدلا يشهد كل موقف فيه من
مدح وذم ولا يجعل الرشق منها فاعلم ذلك

احذ علينا العهد

لا يرض احد امن اخواتنا بتدري باشارة
يهودي ولا نصراني واليهودي لكثرة
افهمته وظلمه باطنه ومصره درجا كان
عند الفقير من وارد ورد عليه ليس للحكما
فمنه يدق فانه سوا علم يا اخي ميرانا تعرف به من يستحق
مداراة من لا يستحق وهو انك اذا رايت في قلب احد
من اخوانك نار او في نفسه هيجان او في بطنه طشانا
سب حالها فاعلم يا اخي انك عاجز عن مداواته
ان المحل غير قابل للاستعداد فادع له وانصر في واد اوجدت

حاله كحال الاموات لشدة الرباطة وضعف في بدنه وانوط
في روحه وهو مع ذلك كثير الاستغراق والغيبه فلا
تعرض له بحكم فان ذلك قنوح من الله تعالى قبله ذلك
الحل لفترة الاستعداد ولهذا الفتح علامة يعرفها
اهل الله تعالى حين نظرهم الى ذلك الضعيف او يلقوا خبر
اليهم كما ان السلب عندهم علامات كذلك ومن اقرب
علامات السلب والمقت للعبادة كونه يصير لا يعي
احدا من اهل بلده لا من علماء ولا من صالحين فانه بذلك
يحرم بركة الخلق اجمعين ولا يصل اليه من احد منهم
مدد ومصدق ذلك قوله ما بقي احد يعمل بعالمه ولا
يقي احد من الصالحين في هذه البلاد وذلك لان صفاته
هي التي تجلت له في الناس نال الله العافية

اخذ علينا العهود

ان نلزم الادب مع اصحاب النبوة وان لم نجتمع بهم
نعرفهم فانهم يشهدون افعالنا في تعريضنا واهل
المواخذه بها والناذير عليها حتى الخواطر الرديئة
لا سيما ان كان دعوى اتنا من الفقراء الصادقين فان
قدسهم متعورة على كل من ادعى ذلك وقد اوصى

شيخي

شيخي سيدي علي الخواص رضي الله عنه بذلك وقال
اذا خرجت من بيتك لسفرا او حاجة ضرورية
او الى محل التشرهات والمقتربات فلا تجاوز سور
البلد اعمرك بها حتى تستاذن اصحاب النبوة
فان اذا رجعت فاستاذنهم في الدخول كما في الخرج
لانهم يحسبون من يحفظ لهم المقام ويتعرف
اليهم به ويحسبون من يستغيث بهم عند نزول
البلايا والمحن ويغارون من يستغيث بغيرهم
من الاموات والاحياء ويتكبرون منه وذلك لان
اصحاب النبوة هم المنصرفون في قضاء حاج العباد
وتولية الملوك والنواب وغيرهم عزلهم وهم خواص
الاولياء بعد اصحاب الدواير العلية العلية
ويكون في كل بلد واقليم بالنبوة ويزيد عددهم
ويكثر بقلته البلا وكثرته وهم الآن في مصر سبعون
رجلا وسوق بيزون بزيادة البلاد ولا يقضي لاحد
من الخلق حاجة الا بواسطتهم ولو استغاثوا
بالكبر الاوليا من الافراد لا يقدر على تصريف تلك
الحاجة الا ان سالهم واستغاث بهم وكل من

استغاثت بغيرهم واغثا غما هو الاجل استغاث
باصحاب النبوة فالعارف من اني البيوت من ان
واعلم وياخي ان معرفة اصحاب النبوة على النعيم
لا يعرفون الا لمن حق له قدم / لولاية الخيري ليجي
عن كل من مال بقلبه الى الدنيا ولعلحة ما رايت
في الدنيا عمرنا احدا اكثر الما بهم من شيعي سيدي
على الخواص ثم سيدي افضل الدين رحمه الله تعالى
كانا يعرفان من نزل من اصحاب النبوة في جميع
اقاليم الارض ومن عزل في ساعة توليته وساعة
عزله **ولما دخل** ابراهيم باشا الوزير الاعظم للسلطنة
بن عثمان مصر المحررة رحمه الله تعالى قال
عبد الخواص رضي الله عنه للاخ افضل الدين يا افضل
اخرج الي هذا الرجل انظر من معه من اصحاب النبوة
فخرج الي باب النصر ورجع وقال وجدت معه
قال الشيخ رحمه الله محفوظ ثم ان شخصا من اصحاب
النبوة تخلق بعد ابراهيم باشا ثلاث سنين وقد
رايته جاسرة مع جماعة من الانصار يهتفون
عليه فلما راهم سيدي الشيخ نزل من الدكان ومشي

الاستغاث لصل فقير ومنه عظم دليل على فضل الذكر
والاستغاث كون المختصر لا يصير شي اخو على لسانه
منها حين شاهد الموت فلو قلت له ذلك الوقت اسع
هذه المسئلة في السبع او الصلاة او غير ذلك من امور
الدنيا لا تجد عنده ذرة من ميل الى ذلك فلو كان الا
ستغاث الاستغاث بدلا عند طلوع الروح افضل لا
غنى ما فاته من الخير وما بلغنا قط عن منكر ونكير انهما
يقولان للعبد نعم فزمت العروس لا تفت قاضيا او
نحوها او عروضا او اصوليا او منطوقا ونحو ذلك ايدا
فالعارف من لا يشتغل قط بشي لا ينزل معه القبر
والاحصل له رقة القلب والاكثره خوف من الله تعالى
وبالجملة فمن كان له شيخ فهو كتابه والله غني جيد

اخبر علينا العمود

ان لا نعلم احدا من اخواننا يسال عن تفسير اية
او حديث او غيرهما لانه لا فائدة فيه بل هو قسمة عليهم
ويكفيهم ما ثبت عندهم فهمه وعلمه من خير سوال
فانه هو الذي تعبد لهم الحق تعالى به فذلك الوقت
وطالبهم بالعمل به وامامهم لم يثبت عندهم فهمه فلا

في سنة ثمان مائة وثمانين

بطلانهم الحق تعالى بالعمل به وموضوع العلم انما هو المعلوم
لا للعلم به فقط من غير عمل وبالجملة فيسأل العبد
لعمل علم لا يستطيع العمل به هو ولا غيره من رحمة الله
تعالى **وقد سمعنا** شيخنا يقول للعالميا مع الله
تعالى ساعات لا يساويها عبادة الخلق اجمعين
انتهى والله اعلم **الخبر علينا العهد**
ان لا ترجع الى محبة الدنيا وادناسها بعد اذ خرجنا
من محبتها الان بحمد الله تعالى كما مر تقريره في
هذه العهود وهذا العهد يقع في حياته كثير من
الفقر الذي لم يسلكوا على يد شيخ مرشد فيصطاد
ابليس والرائع تقصروا في قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل من خلق الدنيا لم ينظر اليها ففرغوا
انما الفقير المحب لها والي بعدم نظر الحق تعالى اليه
ما دام يروح الذهب على الزبل لا سيما ان تطاهر
يا حوالا كما حين مر اسمهم الظاهرة وجلس
في زاوية او مقام شيخ ميت يرصد الدنيا كما مر صد
بالنصب والجلد والحداب على الشيخ الذي في مقامه

ولما

له عشر خطا وتعاقب هو وراياه وقال **انتم** بلادنا وكان
عليه ملبس الا انكار به لباد مقلوب على ظهره وهو
مخلوق اللحية رضي الله عنه **ولما تولى** الشيخ
شهاب الدين المجذوب التيللي الطويل المذكور
بمصر العتيقة اخبرني به الشيخ ثاني يوم تولى وقال
الشيخ شهاب هذه الليلة الماضية تولى من اصحاب
التوبة عصر ولما عزل بعد سنين اخبرني بعزله
وارسلي مرة الى قصر العيني بمصر المحمدية
وقال **دخل** مصر ثلاثمائة من اصحاب التوبة
من العجم وهم مقيمون في قصر العيني فمضيت
اليهم **وسلمت** عليهم وحصل لي من الانس منهم امر
عظيما حتى كادت جواحي تضطرب وقابلوني بالباشة
العظيمة **لعمري** اعظم الاوليا نخوة رضي الله عنهم
اجمعين ولعنة الفقر الزاهدين في الدنيا قل اجتماعهم
بالحد منهم فلا تقاد قد فقير يعرف احدا منهم فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكيف يدعي فقيرا انه من
اوليا بلده ولا يعرف من تولى عليه ممن عن **ولا اصحاب**

التصديق من غيرهم والعادة ان اهل كل حرفة لا يد
لهم من معرفة بعض اهل حرفتهم فاذا كان الغالب
على اهل عصرهم من الاوليا الجهل بهم فيجوز تغييرهم
ومن هنا يجب الملوك والاعاير بحكم التبعية
لاصحاب النبوة رحمة للناس لثبوت جهلهم بآداب
المراتب الموضوعه في هذا العالم الارداغ والفسد
والمتهمدين فلو لا الحجاب على ابوابهم لانتفكت
جرماتهم وتعدى الناس الحدود بعدكم من بها بونه
وتخافون منه فاعلم ذلك واعمل به نصرت في حوز
اصحاب النبوة صبا حارسا والله عزير حكيم

اخذ علينا العهود

ان لا تعود مريضنا قط الا ان علمنا اننا نتقدم على تحقيق
المرض اما بالتحمل بالقلب واما بالدعا باللسان فان لم
نعلم قدرتنا على ما ذكر دعونا له بالشفاء بظهر القلب
من غير حضور الى منزله وامرنا به بالصدقة وان لم
يملكه كله على حسب شدة المرض وخفته فانه ليس
له شيء من اسباب الشفاء لان فيما تعلم اعظم من

الصدقة

الصدقة وكثرة الاستغفار ولا فائدة في الحضور
التحقيق المزمع بقينا لا فلنا وتحسينا هذه عيادة
ارباب البصائر واما عيادة غيرهم من الناس فيحضر
عند المريض ثم يخرجون وهو على حاله مريض لم
يتغير مكانهم لم يحضروا ولم يعودوا وهذا العهد
اخذه علي بن ابي طالب على محمد بن عثمان بجامع الازهر حين
اشرف على الموات فقام الشيخ من عنده حتى قعد
سيدى على ثم قام ومشي الى مظلة كذا الجامع وهو من الازهر
الشيخ محمد بن ابي ربيع بن يرباع من ذلك الوقت والله
سميع عليم **اخذ علينا العهود**

ان لا نمنع اصحابنا من فتح باب القصب لشيخ دون شيخ
سواء كان ذلك الشيخ حيا او ميتا فان ذلك من سوء الادب
ما لا يخفى وفيه دليل على انه لم يتفقوا لا يتفقوا
بصحة شيئا فلو استغفروا الخرس لسانهم عن كل فصول
لا سيما ان كانوا فيها هم عن ذلك مرارا وكذا لا
يمنعهم من الشورى لنا في احد من اخوانهم وانما امر من
شكنا بالصبر وحسن الغبط والرجوع باللوم
على نفسه فان اصل الغبط انما هو للاخلال بحق ذلك

الشخص وعدم ترفيره وتعظيمه وعدم الرد عن
عن مثله في غيبته وعدم الاحسان اليه وخوذه
كان الشايعي قام بحق ذلك الشخص ما راي منه شيئا
يسوره قط وهذا امير ان لا يخطي وقد كنت مرة عند
سيدي على الخواصر رحمه الله تعالى فجاه شخص من
رشتا من اخرو بالعباسي في الشكرية الشيخ
ساعت فقال له سيدي ما تجني فقال الشيخ
اللوم عليه لا عليه فقال لما اذا قال لا نظرت الي
مساوريه فاحصيتها عليه ولم تغادر منها صغيرة
ولا كبيرة الا ذكرتها عنه ولم يدكر لي شيئا من محاسنه
ثم قال وفي ذلك دليل على نقص شيخه حيث لم يهديه
فانه لا ينقص الاخر ان الاكل ناقص فقال ذلك الشخص
استغفر الله واتوب اليه فاعلم ذلك وكذلك لا ينقص احدا
من اصحابنا في هذا الزمان يشتغل بشي من العلوم التي
كثرت وقل العمل بها وتعطلت لان العصر ضاق عن
مثل ذلك ومثال من يشتغل الآن بمثل ذلك مثال من
عمر له فترنا في مدينة قد خربت وخرج منها اهلها
كلهم وصار يحكي القرون ليلا ونهارا وجاهان المدينة
تعمر وينبها الناس ويجيئون بخيرون وعندهما
بلي الان افضل من الاشتغال بذكر الله تعالى وكثرة

والمحضرة وفاة سيدي داود والعرب رضي الله عنه
طلب الفقرا ان ينقلوه الي مصر ليموت بها
فكان هو لا يجبرني لغير الله تعالى ويريدون
يدفنونني في تايوت ويحلبون على الدنيا كما يفعل
بالفرود قال شيخنا رضي الله عنه راوي من تحت
الدنيا بعدم نظر الحق تعالى اليه من طلب الحق
تعالى والقرب منه بالاعمال الصالحة والادوار
والتملق الى الله تعالى في الاسفار وغير ذلك مما
يطلب من العبد ان يجعله خالصا لوجه الله تعالى
راوي من ذلك بالمقت والطر من طلب الدنيا بحمال
الجاهلية الراوي من قرلة بعض الاسما واتخاذها
ارداله مع الخلوة والرياضة ليلا ونهارا وترك
الاعمال الصالحة التي جأت بها الرسل عليه الصلاة
والسلام الى الجالية لخير الدنيا والاخرة وسمعت رضي
الله عنه يقول كثير ثلاثة تزجب المقت وقلة
البركة في الرزق وظلمة القلب وخراب السر الاشتغال
بعلم الروحاني وطلب الدنيا من غير طريقتيها المعتاد

كالعياوي والمطالبي الثالث ومحنة الشباب
المردان بدل النساء علم ذلك **أخذ علينا العهد**
ان لا نطمح لمن امددنا به بعد من اخواننا ان ذلك
المردد براس طيننا بل تخفيه عنه ليكون الاجرم فورا
عند الله ان تنافنا اذا اظهرنا له ذلك رجاءه نفسه
الي مقابلتنا بالخدمت والشكر الشكر لنا فنقص
راس مالنا ان كان له وجود وذلك لضعف امثالنا
شهود مدحه من غير ميل اليه وقد اخبرني شيخنا
علي الخراساني رحمه الله تعالى بان الله الشيخ عبد الرحمن
المجذوب المقيم عمر خارج باب الفتوح منها ان
فتح الله في اجله ما دخل اليه احد الاوامره بعد
من حيث لا يشعر ذلك الداخل به وسعته ايضا
يقول في حقه ما راينا احدا من الاولياء دخل مصر له
راس الا ونقص الا الشيخ عبد الرحمن المجذوب
والله ما اري نفسي عنده الا كالقط نجاة السبع
رضي الله عنه ولذلك **أخذ علينا العهد**
اذا فتح على اخواننا بفتوح القوم ان لا نمنعهم من
الخروج عن حرمته اعتمادا على فتوحه فان الفتوح

مال

كا

كالعرض الزايل لتخرق غالب القلوب عن ان
يبحث فيها مدد وثبات الانسان على سببه
وهذا راض مثاب اول من عوده الى الاسباب
وهو كاره معاقب وقد شاهدنا ذلك كثيرا في جماعة
من فقرا عصرنا كانوا حيا كين ونجارين ومختبرين
تتركوا الحرفة وعملوا مشايخ فذهب الفتوح
وصاروا قاعا صنف صفايا علمون بدنيهم او لا ولا
على يوم بيوم وما كان عند سيدي علي الخراساني
رحمه الله اعظم درجة من الفقير المختبر وكذلك
أخذ علينا العهد ان لا نخرج عن حد المناجحة
بالاستدراج الى حد المعاشفة بالغيوب بل نصح
اخواننا مع اظهار الرود والمحنة وشهود كثرنا
اسرارهم عما سياتي ايضا في هذه العهد
ان شلة الله تعالى فمن نصح اخوانه كذلك دامت
مخبرته ومع جسمه من العدل والله غني حميد وكذلك
أخذ علينا العهد ان نتعفف عن اطعمة الناس
جهدا ولا نلتمزق لقلوبهم من يقول الفقير بالبحر

لا يكدره الرمم فإتينا عرف منه بانفسنا التي هي انجس
من الخساره فان لم تتعفف وتغننا نرينا بالكل
عنف احد من اخواننا المسلمين بذلك الاكل فانه
لا بد له من ياكله فتعوت كالذين خلطوا
عمالا صالحي اخر سياء وان سيدى ابراهيم البتول
رضي الله عنه اذا خرج في دعوة الى طعام عند احد
الاخاير يقول لا صحابه ارجعوا فاني حارم على
السم فيرجعون رضي الله عنه وسمعت سيدى
الخواص يقول للطعمه انتر عظيم في قلوب الناس
علت مراتبهم وكل واحد يوثر فيه على قدر استعداد
فاثرها في المؤمنين اعمالهم موزونه بحسب ما تقضي
حقيقة تلك الطعمه حلا وشبهه وكما عظم
المشقة في تحصيلها كانت احل واثرها في اصحابها
الاحوال قسرة في القلب وثقل في الطبيعة واثر
في العارفين غفلتهم عما يعود عليهم تقدم من
الدارين مدة اقامة تلك الطعمه في اوطانهم
في العالمين كثرة الخوط التي لا منفعة فيها
فبين

فمن هو اعلى من ذلك لا يعرفه الا صاحبه انتهى تقدير
ذلك فانه تقيس **الخد** **عليه العهود**
ان لا تعلم بالاداب والمعارف التي تفصل بها الحق علينا
الامن هو صادق في همته حاصل الاخلاق في شاكلته
فانه انما كي لزرعنا ومن زرع في ارض بيبخة احرقت
كل شي بذرة **واعلم** يا اخي بانه لا يصلح ان يرسم
الاخوان الامن زهد في الدنيا والاخرة فان من رغب
في الدنيا من لا يرمي الشيخ ثم اذا انتصر منا على احد واتسع
الخواص يقول للطعمه لا تدع احدا من الاخوان قط يحسده او ينقصه
ان ذلك لا يزداد به الحسود الا بعدا من حضرة الله
علت مراتبهم في تربيته بل نامر كل اخواننا بان يلزموا
مع كل من قدمه الله عليهم ويحملوا نعله الرما
الله تعالى الذي اعطاه وفضله فمن فعل ذلك مع اخوانه
الذين فتح الله عليهم رقا الله اننا نشاء الله تعالى الى مقامهم
ما هم ماضوا الى ما هم فيه الا بغير فقر وسهم وعدم حرم
الاخوانهم ونامر من لم يفتح الله عليه بالشكر الذي يعطيه
ما يقيم به صدارة على الناس ووفر له الاجر في اعماله
الصالحة الى الدار الاخرة كاملة معمله والله اعلم حكيم

اغذ علينا الهود

ان تكون دايما تبعا لخواصنا الاحياء والاموات في جميع
حوائج الدنيا والاخرة ولا تعجزن راسا قط الا في تحمل
المشاق عليهم لا غير فاداكانت لنا ولا احد من
اخواننا حاجة الى الله تعالى او الى احد من خلقه
سالنا من اخواننا الاحياء فيهما وجعلناهم واسطة
لنا فان تقض على يدهم عرضناها على قبور الاولياء
وهذا الادب قد اغفله غالب من تصدي من الفقراء
لفضا الحوائج في هذا الزمان **وكان** سيدي ابراهيم
المشوي رضي الله عنه يقول اسالوا اصحاب النبوة
في حوائجهم فان لم تعرفوهم فاسالوا من يعرفهم
الفقراء الاحياء فان لم تقض فاسالوا الفقراء الاموات
وايضا الاولياء اجابة السيدة نفيسة ثم سيدي احمد البدوي
ثم سيدي شرف الدين المدفون بالحسينية عصر الحوزة
ثم عل من كان عندكم اعظم بركة الله انتهى **وقد** رايت
شخصا من الفقراء الاحمدية سالوه في حاجة وان سأل
فيها سيدي احمد البدوي فقال **انا** لا سأل احد من
البدوي في ذلك فان مثل ما انا رجل هرجل فما مضى

عليه

عليه ساعده الا وضربه بحربه في جنبه فمات من
وقته **وقيل** ان الشيخ بن كتيله المجالي عرض بان يولي
مثل ائمة ما احمد البدوي رضي الله عنه فمات في يوم الاربعاء
عن م عليه شخص فاطمعه **سما** فطلب في خلقه شوكه
لبيرة فما استطاع احدا اخر اجها فقال **له** شخص من
الفقراء ما يقضي هذه الحاجة الاسيدي احمد البدوي
سافر الى رحله حملته فانه صاحب تحفه فمضى الى
مدينة سيدي احمد فقرا عتده **سورة** فعطس نجاه وجه
سيدي احمد البدوي فخرجت الشوكه مغصة دما فقال
سيدي نيت الله عز وجل واعترف بنقصه عن مراتب
رجال ومن اين لا تمثال لنا الذي لمراتب الاولياء الذين
شهرهم الله تعالى في ارضه بين الملوك والعلماء والناس
شعرون على اسمهم وعلى بركاتهم بعد موتهم فيطعمون
اجلهم واخذنا لرسال فقرا اعز اصحابنا **ان** سالت
على اسمنا وعلى بركاتنا فلما واحد الا يعطي ولا يلتق اليه
الا يقول احد لنا قط شي الله يا سيدي فلان فالعارف من
يا اخي ان ربطا احدا قلبه بشيخ حي
او ميت ينفعنا ولو لم يكن ذلك الشيخ في علم الله تعالى سيجي
عليه

لان ربنا حقيقة انما هو الاستادة الالهى الله تعالى
لا لذاته وحال ان يوجد الحق تعالى عند السر
الذي ظنه الظمان ما يغفد عند شخص من
عباده مشهور بالصلاح مع ان الشرا ليس له
حقيقة بخلاف الصالح له وجود حقيقة فافهم
سمعت سيدى على الخواص يقول ان الله عز وجل
يستخرج من عبده ان لا يكون عنده في كل وقت
طلبه وفي كل مكان فصدده ولذلك اعلمنا ان
زهر معمر ايمه بينهما عنتم اعلاما لنا بما ذكرنا

أخذ علينا العهد

ان تخلص التوحيد لله تعالى في الأفعال والأقوال
والملك والوجود كل مرتبة بشروطها المقررة بين
اهل التوحيد ولا تطبق لاحد من الخلق ففهم
ضارا لاحلا ولا ربطا ولا تقول قط ولا انا معناه
لنا ولا عندنا الا على سبيل المجاز والبيان فان
معدود من الشرك الخفى وقد قال تعالى يا عبد الله
ولا تشركوا به شيئا فتنه الشئ والربيعين شيئا
شيئا شئ فافهم **وقد سال** بعض الفقهاء اياه
وقال يا رب اغفر لي فانه وعدت بالمغفرة لعل

شرك

بشركك شيئا وانت تعلم اني ما اشركت بك يوما واحدا
فاذا ايهاتك يقول ولا يوم من اللبس فحل واستغنى وتذكر انه
قدم له يوما لبنا ليشرّب منه فقال اخاف ان يضرني فاحصا
الله عليه لعونه **نسب الضر الى اللبس فتأمل ذلك**
أخذ علينا العهد
ان لا تدع شيئا من محاب الدنيا يقيم بقلوبنا فان الله تعالى
غير يحب ان يرى في قلب عبده محبة لسواه ولا
تلفظ بغير كلامه واسمايه ورجاءه الحق تعالى على من
راه في قلبنا المحبين فمقتة غيره على قلبنا ونحن كنا السبب
في رجوع وباله علينا **وقد اذن** النبي مرة فلما جاءني قوله
اشهد ان لا محمد اسر سوا الله وفق واستاذن ربه في ان
يدعى غيره وقال وعز وجل لا اله الا الله امرتني بذكره
صلى الله عليه وسلم ما ذكرت غيره **وكان شيخنا** يقول الغيرة
المطلوبة من العبد ان يغار لله لا على الله واعلم ان كلاما تعلق
به خاطره من محمودة ومدمومة فانت عبده نفس عبد
الدينار والدرهم الخبيصة الحديث وكما عسر عليك مراقبه
فانت عبده حتى علمه وعمله ومعرفته وذلك لان جمع
القربات عند العارفين وسایل لا مقاصد فافهم ضمن
حضر مع الحق تعالى عند الوجود وفقدته عند السلب
فهو عبد نفسه غيبه وحضوره اذ ذلك ان العلم والمعرفة
غير الحق بيقين واذا كانا غير الحق وملت اليهم فنقص ذلك

من عبوديتك لله تعالى بقدر ما ملئت اليه قامل ذلك
الحمد علينا العهود

ان لا يتناول على كلام الله او كلام رسوله عليه الصلاة والسلام
او كلام احد من كمل العارفين ولنقل في كل ما لا نفهم الله اعلم
ولا نقطع بشي علمناه ولا نقول لا نحتمل هذا الكلام غير
ذلك سوار علمناه ذلك من طريق الفهم او الحشق
فاما كلام الله تعالى وكلام رسوله فلا قدم لنا في فهمه على
لعدم دخولنا حضرة الرسالة وراعي احوال العارفين بل
درجات النبوة فاذا كان اعلى العارفين لا قدم له في ذلك
فصحيح بغيرهم واما كلام العارفين فمثلنا ذلك لا يذوق
بشيئا من اشاراتهم فلا ينبغي قطا تاويل كلام الاكابر **وقد**
سيد افضل الدين جملته من اداب سيدنا محمد
امر مصر في زمن الدولة العثمانية منها ان يجد
خدمة سالة عن معني اية من كلام الله عز وجل فقال
للعبد است مثلك يسأل عن معني كلام الله عز وجل
مثل ابن عثمان الذي هو اكبر ملوك الارض الان
له ان يدعي لتاهيله لفهم كلام الله تعالى فيقول
وانت تعثر الزبد تحت فرسي فاعجبني اذ به حفظه

الله تعالى **الحمد علينا العهود**
ان ننظر دايما للذي علينا من الاداب والحقوق ولا ننظر

بلغ

الذي يحكم القوم على اعمالنا في الدنيا والاخرة الاعلى
وجه الشكر فقط وذلك لتعزيب معترفين لله تعالى
بالجنة الباطنة علينا ونعرب اليه ونتفقه **واعلم**
ان من شرط كل عارف ان يربي نفسه قد استحققت
الخشق لولا غفر الله تعالى وان الحق تعالى لو خلق
به كان عدلا منه تعالى من اهله في محله **وقد طلب**
جماعة من الفقهاء امة من سيدي عبد العزيز
ليقوي بغيرهم ربا خذوا عنه الطريق فقل
يا اولادي وهل بقي لامثالنا كرامة اعظم من ان الله تعالى
بنا الارض لتمشي عليها ولا ينجسها بنا والله
الاولي ان لا ارسى المنة لله تعالى كلما رفعت قدمي
وضعتها على الارض انتهى وهذا الامر ما علمته من احد
من اخواننا السيد افضل الدين رحمه الله وقد دخلت
نا واياهم على شخص من مشايخ مصر فلما اردنا الانصراف
قال لنا الفاتحة قال الشيخ ادعوا انتم فقال سيد
افضل الدين اللهم انا قد استحقينا الخشق بنا نحن وخواصنا
هذا فقطب الشيخ وجهه وذلك لان حاله هو
الذي ينادي بالشيخ وجلسوا بغير اذن شيخ بل رايت
من رايت في منامه قائلا يقول له ابرز للناس فيروز قنازعه

شخص في ذلك فأرشي جلدعة فشهدوا ان ثبت مشي
 عند قاضي ما يكون قال الله يغفر لنا وله عنه و **كسر**
اخبر علينا العمود
 ان لا يغتر حالنا مع الحق تعالى وشهود عالمنا فان
 ذلك حكم اللين الطيب اللون والمعد لمطمع ولا يبدل
 ذلك من المنفعة الحاشية المتين والراجحة في اقتنا
 اليها لشدة ته وتثبتته وتصبره على مصائب الدنيا
 وتقلب الحداث وتامل لولا المنفعة لتغير على
 وتلف في اسرع زمان **وسعت سبحا** هي الله عنه يقد
 اعظم الاوقات على الفقر العشق والركون اليه فانه
 الارضان الربوبية وخروج عن سباج من خلق
 لما فيه من التشبه بخاصة صفات الحق تعالى الذي يعلم
 واخفي **وتامل** التيات لما تشبه باعلى منه وقام على
 طابا لا انتقال عن رتبته الي رتبة الحيوان صاحب
 والحركة حتى عوقب بالحصاد والدرس بالانغال وحول
 الي ان صار كالتراب على اوطار حالة تربي فامطوسا
 معزودة هبوطه وهكذا يكون سباط القد
 غترار يا الله ثم قال لي اسمع هذه الايات لاجن
 واعتبر قبلت نعم فقال **شعر**
 يا مارييت **زغلطولي** وكيت وكيت فرحوني زمان

بعضا
بصفا

ما القضا في صانع **قطعو** اس حامي بشي صحت امان
 من رتي **زغلطولي** اهد حارني **وايشي** بالي الاحاشع
الطال طن السلام واعتبر ومن علام الاكابر اياهم والاعتراف
 بصفا الارقات فان في طيها اوقات لا سيما ان اتكل العبد
 على عمله واستند اليه فان ادم عليه السلام لم يخرج من الجنة
 بجره المخالفه لاهم وقطع وانما خرج مع اتكله على علم
 الاسماء وظنه انه لا يدخلها محروا لاثبات وما علم
 عليه السلام ان تقييد الحق تعالى في تعذيبه عن الشجرة
 انما هو اشارة لكونه قيد على الحق تعالى بعلمه ولو لم
 يكن منه ادلك لكان فيه **حفاية** في الوقوف عن الانحدام
 من اكل الشجرة فاعلم ذلك **اخبر** **عليها العمود**
 ان تحفظ الامانة التي اسرت اليها من الحق تعالى لم من عباده
 فان حوري عليها السلام لم تخرج من الجنة لابتذيلها
 الامانة الغيبية المأمورة بحفظها وكنها فانها اظهر
 لا ليس ما اسره اليها السيد ادم من السر الذي اسره
 الحق تعالى اليه في امر الشجرة فحان ذلك هو السبب لاجرا
 جهها فايا **يا اخي** ان تقشني سر **لاحد** من الناس
 مطلقا ولو الي اعز اصدقائك فانه ربما اتقلب عدو في
 اسرع زمان **الحكمة** تعلبات الناس وربما افشي سر
 لصديقه هو فيقشني اخر سره لمن هو عدو وصديق له

هو فيحصل الفساد الكبير فاعلم ذلك **أخذ علينا العهد**
ان لا يجادل من فضله الله تعالى علينا فان ايليس لم يخرج من
الجنة الا بعد ان لم يسلّم لكون ادم عليه السلام ان
منه **ومن** وصية سيدي على الخواص رضي الله عنه اذا جادل
مجادل فتصدقوا عليه بالسعوت ولا تقموا قط عليه الج
بالاجوبة القاطعة فان السعوت يخذ هيجان النفس
والجواب بالجدال يهيجها انتهى **واعلم** يا اخي ان جميع
العلوم المستعارة محلها النفس والنفس محل القلة
عكس العلوم الالهية فان محلها انما هو القلب
والروح والسر فاحمد الله واكذر من جادل الله
رحيم **أخذ علينا العهد** ان لا ناكل من اطعمة
المتهورين في عيبهم المتفاخرين بالدنيا فانها كلها اذي في الدين
كطعام الغلا سوار من علامة المتهور في الحرام والشهوات
كثرة تنوع الاطعمة في كثرة الاوقات فان صاحب ذلك
الطعام لم يربح الخلد في كسبه ما وجد عنده شيئا يعمل منه ثلث
الكران لا سيما في اوقات كساد البضائع كهذه الايام فاعلم
أخذ علينا العهد ان نتعلم الاداب من ذوي البيوت اذا فقد
الاشياء فان ذوي البيوت على جانب عظيم من الحياء والعزم وال

وملت ابديهم التراب حتى ان الحياء غمر المستهم فلم يتكلموا
قط بما يتكلم به غيرهم من القبيح ولا يشبعوا قط عن انسان
سواء اذا ارادة وقع فيه ونفوسهم من كثرة توافهم اصغر
واذل من بواب دارهم **عما سياتي بسطه** ان شيا الله تعالى
اخر العهد فانهم ذلك **أخذ علينا العهد**
ان لا يجالس المجاذيب ولا تطلب قط منهم الدعاء فراعادعوا
علينا فينفذ الله السهم لان مرتبتهم تقتضي ان يجيبهم الله
تعالى في كل وقت ما سألوه وكان الشيخ عصفور المجذوب
رضي الله عنه دائما دائما على من ساله ان يدعو له **رساله**
شخص مرة ان يدعو له فقال الله يتقبل بالعي في حارة
اليهود **رساله** شخص اخر فقال الله يبعث له نسهما
ربانيا **رساله** اخ محمد المنوفي ان يدعو له فقال جانت
داهية بطل خانه وكان الله ينقله كل شيء يقول له
وسعت شخصا شيخنا يقول لا تبذروا المجاذيب
قط بالعطا الا انه طلبوا ذلك ثم اذا طلبوا فاعطوهم
ما سألوا من الدنيا الا ان يكون ذلك بغير امثالهم واعلموا
انهم لا يطلبون منكم شيئا قط الا له دفع بلا عنكم لغنائهم
عن الدنيا فمن شأ قليل دفع ومن شأ فليمنع **وقد حكى**

الأخ الصالح جمال الدين بن مولانا الشيخ الاسلام ذكره يارحمي الله
 قال خرجت الى الحمام فزيت الشيخ فرج المجذوب في طريقه
 لي هات نصف فاعطيته فقال هات نصفاً آخر فاعطيت
 فجازال يطلب حتى اخذ تسعة وثلاثين نصفاً فقال هات
 فقلت ما بقي الا نصفاً للحمام فقال **كتاب** وصور
 تسعة وثلاثين ديناراً قال فرجعت من الحمام فرج
 يهودياً واقف على الباب فقال لي **كان** الشيخ الاسلام
 اربعون ديناراً ذهباً اقتترضتها منه وما بيني وبين
 الله تعالى وقد تيسرت الا ديناراً فابري دمتي قال فقلت
 منه وندمت الذي ما عت اعطيت الشيخ النصف الا
رحم عن سيدي محمد بن صالح المجذوب احد اصحاب
 محمد المغربي انه جاء الى شخص من الاولاد بن عليه احد
 مصر والحجاز فقال يا اخو اجاهات لي نطقاً جديداً فاعطاه
 فقال هات اخر فاعطاه فقال هات اخر فابي فمماضي
 وند جاد الخبر بان مراكمه الثلاثة عرفت في بحر الهند
 منها ثمان وعرفت واحدة ووجدوا النطع بين المسلمين
 السالمين **وراي** الشيخ عصفير المجذوب قال للشيخ
 سعد الدين القادري هات نصفين فاعطاهما له فقال
 ما حاجتك بهما فقال اسكب بهما ماء على الحريق الواقع
 هذه

الغمر

هذه المدارس يعني مدرسة ام خريد بخط بين السورين
 فاعطاهما الشيخ للسقا وسكبه الماء الذي على الجبال تحت
 المدرسة فاحترقت المنارة تلك الليلة وانفصلت من الشيخ
 الاسفل وطارت في الهوي ونزلت بطول ذلك الماء الذي
 سكه الشيخ **وراي** يعني القناديل وهي ترقد نارها مع
 راس المادنة الى الارض فلم يصب احداً من ذلك الحريق
 ضرراً وما فصلنا قضاها الا في الارض وكان ذلك في
 شهر رمضان العظيم والله اعلم **احمد علي العمود**
 ان تستشير اخواننا في كل امر نفعله او نتركه بشرط ان لا يكون
 الشارح امرنا به او نهانا عنه فان كان ذلك فلا استشارة ولا
 تستشير اخواننا في كل ما سكت عنه الشارح والمريخ لنا فعله
 ان تركه ولا تركه على فعله هذا فعلنا اذ المريخ لنا شيخ
 ان كان لنا شيخ فالخبر راجع اليه فتشاوره في كل امر مستون
 واجب الا اذا تعارض واجبان فتشاوره ايهما تقدمه
 ذلك لان الشيخ امين علينا في كل ما يراه ارقى لنا في طريق
 الله عز وجل ولا شياخ لا نقش احد امعاذ الله **واعلم**
 الاستشارة والنصح عن ربه تنبيه النائم والغافل من
 او غفلته فاذا استيقظ راي السبب الذي
 سبب من اجله فيجهر عليه بما يهديه اليه الحق تعالى

بله

من خير ولا خرج على الناس في جميع ما ينصح به الا الى
خرج عن مقلد الادب في عدم حفظه مقام المنصوح وما يليق
بحاله من الفاظ النصيح الموضوعة لكل نوع من الناس
من ملوكهم الي سرفهم ولا يساوي بين الناس فيها الا على
والبصير **واياك** والعمل عشرة الشافان في المثل المحبذ
لهوي النفس لا يستشار ما شر اميل الي الناس من الرجال
لاقتنارهم اليهن حال طبعوا اذا كان غالب الرجال ما بقي
في هذا الزمان عالم عقل تليف بالنساء اللاتي نقصهن خلق
واحدة ان تستشير اغنياء الدنيا فانه اعني القلب ازراره
فيها فانه فان عن جهار واستشر كاملا من هو راجل في الدنيا
واياك يا اخي ان تقع باتب النصيح لاحد من اخوانك لا بعد ان
تستشير في ذلك ولا سيما ان كان صاحب نفس تقول له
ما احسن المسلمين اذا اتنا صحو ونبه بعضهم بعضا ومق
فتح هذا الباب بيننا فتبهي **واسك نبيك** فلا يستغ
ان يقولوا نعم وهذه في طريق المؤمنين الذين يرون
نفسهم دون اخوانهم واما النصيح من غير استشارة
ولا استبذان فهو خاص بالعارفين اصحاب السبيل
النبوية لانهم عهدون بسياسةهم للاعوج بساطا

او غيرهم

يشهد

يشهد وانه فيه عوجه حتى يكون هو المبادر لترك العوج لما يري
لنفسه في ذلك من المصلحة فهو لا الذي ينصحون الخلق
ابتداء مع انهم على حق ويقين في كلاما ينصحون به الناس
فلا يامرون قط احدا على ظن وتخمين وليس امرهم
لناس بترك شيء رذ الجريان احكام اتخاذ اراغاهم
امتثال الامر والنهي لعامة الخلق سوا قبلوا منهم او لم
يقبلوا لما جيلهم الله عليه من الشفقة على خلق الله تعالى
حتى ان منهم من يتحمل البلاء عن جميع اخوانه ومعارفه
وجيرانه من حيث لا يشعرون ولا يعلمون فهو ولو شهدوا
التقدير على عبد بزواج او سفرا وقتل او خرد له ورراله
مصلحة في الاقدام او التبرك يقولون له لا تفعل او افعل
او يترك خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فان الاضلال
نعت الهى لا يكون لعبد من العبيد خلافا لما عليه بعض
متصوفة العجم وقد اجتمعت بشخص منهم في باب زويلة
بصرى بنيت له فساد هذا الاعتقاد فلم يرجع وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تتخلقوا بجميع اخلاق الله
عز وجل فقلت له ان الله اسماء جز ما لا يجوز لنا التخلق
بها كما منعبروا العزيز والعظيم فلم يرجع وقال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضل من يشاء من امته كما ان الله
يضل من يشاء من عباده **قال** شيخنا رضي الله عنه واصل
الاستشارة للخلق مع بعضهم الي بعض انها هولا طهار
الفاقة واحتياج بعضهم الي بعض ليقع الاقتدار الي
الله تعالى باطننا من باب اولي رعاي المستشارين يبادر
الي فعل ما استشير به عليه فالمر يبادر فليستشير ثانيا
لان الاستشارة انما هي على لسان وقتها فقط **واعلم**
انه يجب على كل عارف بالله تعالى ان يغوي الحق تعالى
بنفسه فاداري انسا ناعازها على فعل شيء اذا فعله
في سخطه على ربه ان ينصحه عن الوقوع فيه حماية
للحق تعالى ان يدركه عبده من عبده بسوء والله اعلم

الحمد علينا العهد

ان نكث من الاستغفار والندم على ما فات سوا استغفار
اننا عصينا ولم نسبحه واعلم ان الندم على ترك المعصية
يجب العمل كما ان الندم على فوات الطاعات يبطل
الاخلاص فاعلم **الحمد علينا العهد**
ان لا نكث عن اصحابنا من الجلوس في مجالس القيل والقال
ولا من الخوض في غيوب الناس من التجار والقضاة ولا
مرا غيرهم ونامرهم ان لا يجلسوا فيها الا كضرورة

ثم

الحمد لله الذي جعل

ثم يقومون عنها بسرعة قتل من يطيل الجلوس مع الناس
في هذا الزمان يسلم من الغيبة وقش يا اخي نفسك في
كل مجلس تعرف صدق ما قوله **لقد** وهذا النهي اذا كنت
على المنزلة فليكن اذا كنت في الجوامع والقران يتلى فيها لا تنصت
له ولا تلتقي بالمرء اعظم **لقد** تصديقنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله سيما في الناس زمان يعرفون
حديثهم في مساجد الله امر دينهم لا يعباد الله به ورض من
كان صاحب بصيرة قوي بالرفق في عالما يلين فعله تصديقا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبر فيكون من الذين
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ثم ان كان بالتي من المجالسة فاكثر من ذكر الله تعالى والاستغفار
كما جرت قافية احد واجب عن اخوان الغائبين **لقد**
ذكرنا بسوء فلعل ذلك يرفع **لقد** ما خرفت من ديني في
ذو المجلس ان شاء الله تعالى هذا الكفاية الغيبة ما لم
يلغ صاحبها فاذا بلغت صاحبها فانت يا اخي تحت اسره
في الدنيا والاخرة حتى يسامحك **لقد** اعلم يا اخي ان من الذنوب
ما لا يغفره صومنا ولا نهار ولا غيرهما وانما يغفره
الغيبة فبنا طعنا فكلما اغتابنا احد فغفر عنا من سبائنا
ورقع من اغتابنا غتابنا في الشقاق فحكم يوم القيمة في

والله اعلم

ولا صلاتنا

في اعماله الصالحة فتأخذها منه في مقابلة ما اعتابنا ونقصنا
فكان بذلك اشقى خلق الله حين يرى صالح عمله في ميزان
عبارة فاياك ثم اياك يا اخي من جملة من يجمع له الاجار
التي تقع في البلد طول النهار ثم ياتي بها اليك فتخوض
انت واياه وتقول فلان كان اولي بالحسبه اولقضا
او بالوزارة وغير ذلك فيقول هو لا بل فلان اصلح مع
ان احدا لا يسمع لقولك ولا لقول جليستك وربما نقلت
الشياطين النقاله مقاتله الي من تولي فيرسل ورا
ويهددك وانت تظن ان الناقل لذلك جليستك وانما
هو الشيطان المجالس له فاعلم ذلك **اخذ علينا العهد**
ان نلازم البيوت ونقل الحركة والاسفار ايام الفتن
مادام عندنا الرغيف فمن اكثر الحركة والاسفار صابره
فلا يلوم من الانفسه وكذلك لا ينبغي لعاقل ان يعبر في
تلك الايام دارا ولا يغرس بستانا ولا يدخل حماما الا
شرعي ولا يجمع الا كذلك لان كل من لم يهتم بامور
المسلمين فليس منهم وقد ذكرنا الكلام على ذلك في اليوم
والله غفور رحيم **اخذ علينا العهد** ان لا نتغبر نفسنا
صاحبنا اذا صاحب احدا من الاشرار المارقين بل نستأمر

على خيبرته ذلك الرجل بمحنته صاحبنا له الذي هو صالح
لنا عندنا ونحن الظن به وجميع الفاسقين ونجعل اشاعة
الفتن عن ذلك الرجل من باب سوء الظن بالمسلمين فان
المبغضين والحاسدين في الناس اليوم كثير لقله دين الناس
اليوم لا سيما اهل العلم والصالح الذين رفعهم الله تعالى
على الاقران فان التتقيص لم يزل في حقهم من سائر الاقران
لخثرة مزاحمة النفوس على المراتب والارباب في العهد القديم
يقولون حبيب المرء من يعمل بعمله لتقوة ارتباط
بعضهم ببعض فصاروا اليوم يقولون عدو المرء من
يعمل بعمله ولوطاعه الله عز وجل **وخالف لطا يا اخي**
كل من اندرج عن طريق الاستقامة كما تقدم في عهد
المواخاه لا محاب الكتب وارشدهم واعصدهم واهلهم
والصالحين **واعلم** ان احوح ما يصون اخوك اليك اذا عثرت
دايته فاحسن الظن بجميع عباد الله ولو فسقة فضلا
عن الصالحين ولا تقم على احد ميزان عقلك الجاير ولا
ترجم احدا بغيره فانه لا يظن بالناس الشر الا من
كان من اهل الشر والخير الا من كان من اهل الخير والله اعلم

اخذ العهد

ان تنفق جميع ما في دارك من الدواب والحشرات وان لا تغفل عن
 مصالحهم ومعاشهم حتى الهرة والعرسية والذبابه والعملة فتقدم
 اليهم ما ياكلون وما يشربون بانفسنا او عن تشوق به ان اردنا
 ان نكتب في ديوان المحاسبين ولا نعلمهم الي نفوسهم ولا نعلمنا
 الي انفسنا فنهلك عاهلنا وما جوعنا وما عطشنا او يتسرع
 علينا القلوب التي كان يصل لنا منها البر والمعاش **واعلم**
 يا اخي ان هذه الدواب ما طافت به الا تخرجوا نزلها وحيت
 لحسن طهارتها ولو لا ذلك ما اقامت عنك في الدار فلا تحبس
 ظنها يحجب الله فلك ذلك واذا رايت يا اخي غلة ساي
 فاعلم انها ما خرجت من حجرها باربع اصحابها على البر
 الا لاجل القوت فانها معرضة في حال خرجها لوقع ما
 او نعل عليها فاذا ربيتها كذلك ولو في غير بيت فاجعل لها
 في كل بيتها او على باب حجرها ما يعلم انها عليه كالدقيق او
 او الشرب وهوون عليها كل يقترزها يهون الله عليه طريق
 رزقه **واحد** ان تضرب الهرة التي اكلت الدجاج
 التي عملت لك رطخت لا جلد او اعلمها نية الحديث
 بخرق العجماء جاز وتامل تجد الدوم عليك لا عليها لانه
 ما اكلت الدجاجه الا بعد ان ابيت من برك واحسانك
 وليس لها صنعت تاكل منها ولا بيت تدخر فيه فلو كنت
 تنقدها بالمصارين ونحوها ما خطفت شيئا ابدا وكانت
 مطمينة

خيل
 قلنا ان لا يصح ان
 يتم الدين الغرض

مطمينة على رزقها واذا كان غالب الرجال لم يصبر عنه طابته ورزق
 فيحب القطة فانهم اذا رزقوا تجعل للنمل الطايقي بيت
 ما نعامن وهو له الي رزقه من قطران او تعليق في السقف
 او مكان لا يصل اليه فربما قبض الله له بحكم العدل من
 ينعد له مثل ذلك في طريق رزقه ويقهره على عدم الوصول
 اليه كما قهرتها وان كان ولا بد له من جعل شي من ذلك
 المانع في طريق رزقها فخرج لها نصيبا مغروضا على
 قدر ما يخصها لوقسم ذلك على جميع من يقسم عليه من
 اهل البيت ثم اجعل المانع بعد ذلك لئلا تتلفه او تقدره
وتأمل اذا كان هذا جزاء في حق غلة فكيف جزاء
 في حق احد من المسلمين فانهم فانه لا تاكل الامم تطبخ
 والسلام **احذر العهود** ان نبادر كاخواننا
 بالنصح ولا ننظر وقتا اخر فربما تترك ذلك بعد نسيانا او غير
 ذلك من كان سالما من النفاق يفرح بالنصح لانه غيصة
 في هذا الزمان لقله من ينصح من الاخوان **وقد سمعت**
 شيخنا يقول سمعت النصح اخوانك بالعنف فان هذا الزمان
 كثير فيه المخالفة والعلام اللبسين لا يقع به زجر في هذا
 الزمان الا للعاقل وابن العاقل فزجرا للمخالف الذي كنت
 حكيما بالعنف اولي واقطع اما من لم يكن تحت حكمنا فالنصح
 مطمينة

بلغ

له بالسلام الذين اولى فان لم يسمع وعلمنا الى الله عز وجل
قطبنا في وجهه وزجرناه قامت نفسه فغالبنا يا ايها
انما بقياد ولم يسمع لنا علمنا لو كان قرانا كما هو مشاهد
بين اهل الضغائن والله سبحانه وتعالى اعلم

اخبر علينا العمومي

اذا ارينا احدا في صديق ان لا يبادر الي قولنا مستحق ما كان
يستحق ذلك فان في ذلك راجحة اعتراض على الله عز وجل
لمقام في الرحمة فوق مقام رحمة الله لعبده الذي هو ارحم
الراحمين بالعبد من امه بل نسال الله تعالى لذلك العبد
التفرغ في الصغ عنه فانه تعالى ما يقدر على عبده عقوبة
تطاع الاجراء لعمل سابق احصاه الله ونسبه العبد في
من لا علم له بذلك مستحق هذا انبلي بالتهمة وكذبوا عليه
رجل هو بالله والطلاق انه مظلوم وهو صادق انه مظلوم
ذلك الذي اتهم به واغما اخذه الله بذنوبه سبق وقع فيه
حقيقة وكانت التهمة سببا للاقتصاص منه **وحكي**
شيخنا رضي الله عنه ان عابدا في بني اسرائيل كان جالسا في
صومعة ينظر الى بركة ملي تحتة اذ جازجل مسفور فتر
وشرب واستقى دابته وغسل وجهه وجفف ثيابه واستمر
ثم قام وركب ونسي كسافيه خمسمية دينار فبعد ساعة
شخص وعلى راسه حزمة خطب فوضعتها وشرب من الماء

فوجد

فوجد العيس فاخذه ومضى في صاحب العيس فوجد
شخصا آخر جابعد الخطاب فقال له اين العيس فقال له
ما رايتته فقال بل رايتته ودفتته فخلفله فلم يصدقه فخره
بالسيف فقتله فقال العابد يارب كيف يقتل عبدي هذا ولم
ياخذ العيس رايغا اخذه الخطاب فاحي الله تعالى الي
نبي ذلك الزمان ان قل للعابد ان الخطاب كان لا يسه خذالي
صاحب العيس خمسمية دينار فخذها ولم يعطها فمكنت
وكله من قتلته وانا الحميم العليم انتهى فعلم ان من اخذه
الرحمة على مقتول بسيف الشرعي ارجلود بسوطه فقد
استاء الادب وفاته الايمان بالله تعالى يقول في المجلودين في
الزنا ولا تأخذهم بها رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
اليوم الاخر فافهم وسياتي ان شاء الله تعالى ايضاح ذلك
في مواضع والله غني حميد

اخبر علينا العمومي

ان لا تشتم عن اخواننا من الفقراء والطالح خلق غريب محمود
في هذا الزمان ما امكن الا ان يكون احدنا ناسيا او ذا هلا
او ذلي كان يفرق السلطان مثلا ما لا اعلي فقراء البلد
وعلم انهم يقولوا ذلي كلهم ونزلة نحن فاذا ارددناه فغيرنا

كانه قتل

خبرنا

عنهم ضرورة وفي الحديث ان الله تعالى يكره العبد ان يستزج
اخر ثنما مالم ينهكوا على الدنيا ويشوروا على ما لا يحل لهم منها
كالسبع على الغنم فاذا فعلوا ذلك ردنا الاموال
ونحننا عنهم بكل ما نقدر عليه من الاعمال الصالحة
ولا نخرج لا سيما ان تعد بنا القضا حوايج الناس عند
الامر والا كابر فانه يجب علينا رد كل ما وصل اليه
لاجل مصالح الناس ولو كنا محتاجين **واعلم** يا اخي
انه ليس عند الامر اي والا كابر اليوم فقيرا اعظم
من يزهد في الدنيا ويرد الذهب والفضة لعظم
الدنيا في قلوبهم فاذا راوا فقيرا قد زهد فيها غلبت
الملوك عظمت ضرورة وقبلوا اقدامه **واما** اذا راوا
يجب الدنيا يسالهم ان يعطوه جوالي او مسموحا او غيره
له **دراهم** على بساط السلطان ويرونه مسافرا في طلب
الدنيا الي العجم والروم وهنته مصر وفه الى جميع الدنيا
منهم او مثلهم فليكن يصح لهم ان يعتقدوه فمن طلب اعتقاده
فيه وقبول شفاعاته عندهم مع حبه للدنيا فذلك دليل
على خساسة عقله ولهذا صار من له حاجة عند الدقة
والباشا او قاضي العسكر من الطلبة والمريدين
حاجة

حاجة في صدره لا يطارعه قلبه ان يسال شيئا يقضيها
له ويقول يا رب يقدر شيئا على قضاء حوايج نفسه ويرا
القرابين قد تفرقت على عدم ترقير شيئا عند العلم
لشهادة نفسه وسواله الدنيا منهم فان اردت يا اخي
قضا حوايج الخلق عند الحكم وغيرهم فزهد في الدنيا
ولا تجعل **لدي** ديوان صدقهم وهذا يوم اسما قاني
امن **لدي** لتعظيم في قلوبهم وهذا يوم اسما قاني
واعلم ان الواجب على كل من يعرف قدرة ان يحفظ
ظاهره ويقدم اصلاحه على اصلاح الباطن واخراج امراضه
لان امراض الباطن لا تشاهد لاحد حتى يتبعه عليها
بخلاف امراض الظاهرة وكثيرا ما قول لبعض اخواتنا
من التجار عليهم بالقناعة من الدنيا وعدم اهلها
عليها فيقول لي قل لفلان العالم لفلان شيخ الزاوية
فاني رايتهم اطعم مني في الدنيا فانهم يكتسبون لي القصص
ويترددون لغير الامر ارضاة العسكر يبيعون الزبادة
في الدنيا عندهم الثياب والجبن والقمع والعسل وغير ذلك
وانا لا افعل شيئا من ذلك قط وما اذل نفسي عند حاكم ولا
اراي له بعلمي ولا قول لاحد بالله **عليه** ان اجتمعت
الامير فلان عرض له **بذلك** بذكر يرد قل له فلان من اهل
حاجة

العلم الحار وليس له في هذا البلد ما يقوم به وأشكوا ربهم عن
رجل لعبادة الذين لا يقدر أن على جلب مصلحة لنفسهم
فضلا عن مصالح غيرهم فاذا كان العلماء يفعلون ذلك
فمن معذرون في حجة الدنيا انتهى **وقد كان** ماله من دينار
ينشأ يا معشر العلماء يا مال البلد ما يصح المالح اذا المالح
فانما انما لنفوس الخلق ولا يخفى بطلان ما به العلماء اقرب
من حجة الدنيا تأمل النسر في جوار السما لا يصل الي
منه بيده الا كبر ملوك الارض كيف ينصب المصايد
حبايل من الرمم فينزل عليها من جوار السما فيقبض
عليه فالرجل من نظر واعتبر والسلام **اخذ علينا العبد**
ان نحن مجاورة نعوذ الله عز وجل دون شهوات نفوسنا
الامر الالاتي مرصاة الله عز وجل دون شهوات نفوسنا
ما كل وملبس ومنع وبتا دار وعقار ونحو ذلك ونفسه
الا المسكين الي جانبنا لا نتفقده بكسره ولا مرقته
حسنة من حسنات الدنيا فان ذلك من اعظم اسباب
تخلينا عنا في سرعة من لمح البصر ثم اذا انحلت النعم وسالت
تعالى بعد ذلك في عروبها لا يجيبنا ويقول لنا قد اختلفنا
فما وجدنا عندكم خيرا فخر لنا ما كان لنا عندكم من النعم
عبدنا فلان لا ريباه ولا يرد سايلا ولا ينسي احدنا

بلغ

على ليلته وسعت سيدي على الخواص رحم الله تعالى يقول
ان الله عز وجل ملايعة ينزلون الى الارض بقصد الامتحان
لن يتولاه تحويل النعم فياترون الباب من اشتهر بالكرم
قريب الضيق فيقفون في السؤال له ويطلبون منه
من راسق عليه ورثا اتوه بعد الغشا يقولون له ادع لنا وان
واخير فانا لا نكل عندك الامن ذلك وكثيرا ما يسالونه شيئا
لا اعطاه لهم سالوه ثانيا والثالث وهكذا حتى يحصل عنده الترافة
فخرج خلقه عليهم فاذا وقع عليهم ذلك دعوا عليه فحول الله النعم
في **الحديث** من الله عز وجل عند عبادة نعبا يقرها عندهم بالمر
وامن حوايج الناس فاذا ملوها حول الله عنهم الي غيرهم ويورد
ما قاله سبحانه من نزول مليكة الامتحان ما وردني صحيح
اري من ان الله تعالى اراد امتحان ملائكته من بني اسرائيل
واخرجوا ابرص فامر رسال الله تعالى الي ارمعي ملعا فاقلا
شبهي فقال ان الله يريد عاي بصري فخره فخره فخره فخره
فقال له ما ذا تحب من المال فقال البغى فاعطى نساء
واقال بارك الله فيها فتمت عاينموا الدود ثم جاء الله
البرص فقال اي شي احب اليك قال لون حسن ورجل
يذهب عني هذا الذي قد ربي الناس لا حله فمسيه
فذهب عنه قدرة فقال اي المال احب اليك قال اهل فاعطى
عشرة وقال بارك الله فيها ثم ابي امخرج فقال اي شيء

عبد ويتبعون

احب اليك قال شعر حسن فذبح ما به فقال اي
المال احب اليك قال البقرة فاعطى بقرة حامله فقال يا
الله فيهما فانتج هذا وولد هذا فكان لهذا واد
من العنم ولهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر
ثران الملك جاء الي ابرص في صورة ثور وحينئذ فقال
رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفر
فلا بد لي اليوم الا بالله تعالى ثم ركب اسالك بالذي اعطاك
الله من الحسن والمال ان تعطيني بعيرا لا تبخل به في سفر
فقال المحرق كثيرة فقال له عاني اعرف انك تعرف ابرص فيقول
الناس فقيرا فاعطاه الله فقال انما ورثت هذا المال من ابي
عابر فقال ان كنت عاذب فصبرك الله الي ما كنت تقرأ في
القرع فقال له مثل ما قال للابرص ورد عليه الا قرع مثل
عليه ابرص ثم رآني الاعمي في صورته وحينئذ فقال له
مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفر في فلان
اليوم الا بالله تعالى ثم ركب اسالك بالذي رزقك بصر
فقال كنت اعمي فزاد الله علي بصر
فخدم ما شئت وخدم ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذ
الله ثم ركب فقال له الملك امسك عليك ما لك فاما ان تبخل
فتقدرني الله عنك ورسولك على صاحبك انتهى يا اخي
النعم

الحبل

وجاءه

الحبل

النعم وخدم ابرص لا خرافة وتعلم بصيف اليد وقلة المعاكب
فان ذلك عذرا غير مقبول **وقد روي** الاخ الصالح الشيخ
عبد الدائم من اصحاب سيدي الشيخ محمد السروي
شيخ سر رضى الله عنه يطبخ مع فقرة غلب الايام ويتفقد
خيراته مع شدة فقرة واحتياجه لسؤال الناس فقلت
مرة لي ان مثله لا يعلف بذلك فقال اني لا احب ان امير
نسي على جيرانه ثم قال لي طبخت البارحة بثلاثة فقرات
شبعنا انا والاخر كلوا هم وفرقنا على الجيران فقلت
كيف فعلت فقال اخذت بدرهم رجلاه ودرهم شيرجا
درهم طببا فانظر يا اخي طيب نفس الفقير وخفة موته وكثرة
ورثته بامن يضع كل يوم على طعامه العشرة اصناف والكثرة
طعم منها سايلا ولا فقيرا ولا مسكينا ولا جارا ابل بطنه كيت
فلا يملأ ويفرغ لئلا يثاروا ولوانه يا اخي زدني في الدار
الارملة الما لفرقت علي الجيران ولرعا نرا مائة فانها لا تعي
كأبصار **ومن تعي القلوب التي في الصدر** **وسياق في هذه**
العمارة ان رسول الله صلى عليه وسلم راى في بيت عائشة
رضي الله عنها كسرة يابسة على الارض قد علاها الغبار
فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخها من الغبار

طبخ

م

ثم اعلموا وقال يا عايشه احسني مجاورة نعم الله تعالى فان
قل ما تغرغات عن اهل بيت فعاتت ترجع اليهم **حكمة**
د النون المصري راي رجلا قد بصق في بحر النيل فقال
تغسنت يا بغيض تنصق على اكبر نعم الله تعالى
عبادة وسمعت سيدي واخي افضل لدين
الله يقول والله ما ابول انا بصق على الارض
في غايه الحيا والخل من الارض وكيف يقول الانسان
على امه ومن هنا رهوة قلت **الاعراب** الحلال
يا علوا الا عند الاضطراب تخفيفا لقضاء الحاج
و قال ليكون لهم عذري في التغوط على امهم التي منه
خلقوا ايضا ومن هنا اتخذ **الاعراب** من ذوي
مذبل العر لاجل البصاق حتى لا يبصقوا على
وان لم يعرف المتشبهون باهل الادب ان ذلك
الله عنهم اجمعين فتدبر هذا العفو فانه مبارك
الله تعالى والله اعلم **احمد علينا العفو**
ان لا يجمع الخدام من الدخول على عيالنا لو كانوا احرار
فانهم من اولي الاربة من الرجال عايشته الرجل الجور
السود لو كان عنده الحر ابر البض فكذلك الش
تتشي العبيد السود فافهم واما الخدام الذين كان

يدخلون

رسول الله

يدخلون على عيال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقر على باطل فاجب يا اخي
لانهم من الرجال لغتهم نجسهم عند خول الرجال
النظر الي الا جانب والخلوة بهم ومن يجرم عليهم
ان لم يكن لهم الة الرجال والله اعلم **احمد علينا العفو** بلع
شبه اخواننا من المباشرين والتجار والمعلمين ان لا يصحوا
للقربى منهم من امور الدنيا فمن يحب فقير العلة عات
ظه منه وفاته لاخذ بيده في القصة التي هي محل احتياج
الس الى الفقير فيبغى لكل انسان ان يعد محبة الفقير
خبرة لا الدنيا عسى ما عليه اركان الدولة في اعتقادهم
الجاذب واحسانهم اليهم فانهم لا يطلبون بذلك في الغالب
ان يتحملوا مصايهم في دار الدنيا ولا يعزلوا عن وصايتهم
كما لا يستغفروا باهل الله تعالى فانهم لا يقصدون منهم
شيئا لنفسه واعلم يا اخي طريقا غلب بها قلوب الفقرا
خلقون عند لا في الدنيا ولا في الاخرة وهو ان تلزم
من ارادهم وتكثر البر والاحسان لخدمتهم وحبيهم واولادهم

ونسايهم وتسمع لهم ما ينصرونه به من المعروف (أما إذا كنت
بالعهد فلا أنت منهم ولا من أخوانهم ولا يحبك منهم ممدد
أما أن استكفت المحابهم وحبيهم لأن الآخر بين أولي بالمع
فاعلم ذلك **واحد** يا أخي أن تنظر بيا طنة علي الفقرا
لو أن لم نبرنا ونحن البينا فلا تجالشنا لأن ذلك أعاه
امتحان لك لأصحة في الدنيا فقصدا بذلك تحقيق
فيهم أنهم أحب اليك من ماله عما يقع في هذه الدعوى
عشر من التجار وأرباب الأموال فيقولون لشيخهم والله
أنت أعز عندنا من جميع أموالنا ونسائنا ثم يطلب منهم دينارا
واحد فيشغل عليهم فيفتضحون وليعلموا أنه إذا ثقل
عليهم دينار يعطوه لشيخهم فكيف بأحد الناس فأياك يا أخي
أن تطلب أخذ العهد منهم وأنت تقدم عليهم حجة شيء من الر
العروني **وقد كان** سيدي يوسف العجمي رضي الله عنه إذا
دق باب زاوية يقول للخدام انظر من شق البابان وج
معه شيئا للفقرا فافتح له والأفهي زيارات فتارات فقال
قائل مرة ما تصدك بذلك ولست تحبون الدنيا فقال رضي
عنه أعز ما عند الفقرا وقتهم وأعز ما عند أبناء الدنيا نبياه
فإن بذلوا لنا أعز ما عندهم بذا لنا لهم أعز ما عندنا والأفق
فريق لا رابطة بيننا وبينهم إلا أفتا

وغير ذلك

السلام

السلام لا غير **وكان** رضي الله عنه إذا لم يفتح الله تعالى علي الفقرا
شيء يخرج ويصرف شوارع مصر يسأل الناس لهم ويقول أحب الخلق
إلي الله تعالى انتقم لعياله وقد نفعنا الخلق ببعضهم **وقال**
سيدي حسن النسري وكان يوم يخرج سيدي بون أخوي كثيرا
لأنه لا ياتينا البشي يسير بخلاف اليوم يخرج فيه التلامذة فغان
دنا باني حمل الحمار خيرا وبلا رباذ نجيا وقلوسا وخطيا وغير
وقال فالتا الشيخ عن ذلك فقال أنا بشر بني فنبت ربي
عالب الناس مجاشه فتغردا بطنبا عهم مني (أنتم بشر بطنم موجوده
لذلك مالو اليهم بالعطا الكثيري) **واحد** يا أخي من لا ينظر علي الفقرا
الطوافين الذين يسألون الناس وأحملكهم علي احسن الأحوال
لر فأنوا قادرين علي الكسب وقد رايت جماعة كثيرة بدور
اللون الناس ويأخون في السؤال لطول النهار حتى يجمعوا من ذلك
بأشيرا من الخبز والقلوس ولا يذوقون منه لقمة واحدة وإنما
يترننه أواخر النهار علي الارامل والأيتام ورعا تقول لهم اراي
بعض الأرقاوت تحت اليوم غير محتاجين إلي الخبز فبعده
أخذ لنا به صابونا وزيتا وغير ذلك فيبعده لهم فزعابراه
بمن يصدق عليه وهو يبيع الخبز فيسكن المظن به ويقسوا
عليه بعد ذلك **ورما يقول** هذا غير محتاج لأنه قادر
الصنع ذلك في باب البخل ورايت من يدور يطبل للصغار
منهم طول النهار ثم يفرق ما يحصل علي العجايز والشيخ
العاجز بن الحسن العسبي القرافي وغيرها **واعلم** يا أخي أن أكبر الناس

بلغ

الذي

فأيقيني

ف

سرورة الرسل عليهم السلام وقد كان منهم من لا حرفة له انما كان يملك
ياكل من بيوت اصحابه والله في ذلك حزم واسرار يعرفها العارفون
سبح عليه **اخذ علينا العهد** ان ثوابي بالدين
والملاقى كل من تحرك علينا بالادب من الخبير ان لا سيما من
يتصدى للمرافعة فينا عند الحكام من القضاة وغير
ولو لم يكن بيدنا الا لقمة واحدة اعطيناهاله وذلك
جو عنا مع عدم النكد احسن من تتبعنا مع النكد
يقدر على الرقاب هذا العهد الامن نور الله قلبه وعرف
الذي هو فيه فان الناس قد صاروا اما يلبس مع الدنيا حيث ما
او عزيت قال عارف من سد كل شق يخرج منه متان فان الى
لر لا الخصم الذي يتشكروا خصمه ما دخل بين اثنين والعاد
من يواسي خصمه سرا بما يريد يواسي به الحاكم فاذا
الخصم لم يجد الحاكم يا ابايدخل منه **اخذ علينا العهد**
اذا كان لنا دين على معسر ان نرفق به رجاء ان يقيض الله لنا من
علينا اذا عسرنا والعباد بالله لا سيما اذا ساق علينا احدنا من
والاخر ان وسالنا في الصبر عليه والتسقيط فان ذلك نعيم
قبول سياقتهم فان جميع الدين عند ارباب المروءة لو تركه
لا يحيى حق خطوة بخطوها اليهم فقير لمقارة الدين يبار
قدرا الفقير عندهم وذلك **اخذ علينا العهد**
ان نلبس العلام لمن له علينا دين ولما لنا عليه دين وشكره اذا
لنا لانه كان كالضالة التي يخاف ان لا ترجع اما يزرع نعمة من
عنده الدين او هربه او حنقه او غير ذلك واعلم يا اخي

الله

انه لا قوة يقينه واما انه وشدة اقدامه على الامور جارية ما وفي
لهم شيا من شدة ضيق الحال اليوم على الناس كما هو مشاهد وانما
امرنا بشكره لان الشكر ناله بين الناس كالاعلام لهم عالنا عليه
من الدين وفيه ترغيب الناس ايضا في سلوك طريقه في قضاء دينهم
التي عليهم للناس **وكان** سدي على الخواص رضى الله عنه اذا كان
عليه درهم واحد دينا لا يحد في السوق يستحي منه ان يدخل السوق
فان كل قليل يرسل احد من اصحابه اليه ويقول فلان يستحي منك
الا تراخده فقال له شخص يا سيدي تفعل هذا يقول فلان يستحي منك
فما يا اخي ان تطلب ممن له عليه دين ان يستحي منك فقال
ان قلت فقلت يوم تنفرك له المنة عليه لا سيما ان كان ذميا وكان
صل الله عليه وسلم يقضي بافضل مما كان عليه ويقول خيركم احسن
فما فاستر يا اخي شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له
غير الله غفور رحيم **اخذ علينا العهد**
تصدق كل يوم بما امكن ولو رغيفا او فلسا او تمرة او بصلة
لا ينزل علينا بلاد في ذلك النهار ان شاء الله تعالى فان رسول
صل الله عليه وسلم يقول **يا كروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها**
من لم يتصدق كل يوم واصابه بلاء فلا يلوم من البلاء لا يتخطاها
ان شرط الصدقة الدافعة لشي ان تعرف مشاعله
في العادة كبر او صغرا ولا يعرف ذلك الامن نور الله قلبه
التهمة بسرقته مال له جرم او التهمة بفساد امره او جارية
لا يكتفي في مثل نصو ولا ثوب خلق وحرهما وانما
شاعله نحو تين رغيف المساكين او العلاب ونس
ذلك والله اعلم **اخذ علينا العهد**

ان لا تصدق بالاشياء العشرة التي يضعف يقين العبد بخارجها ويجري
في نفسه بعد اخراجها ضيقا وتداوما **وذلك** لا تصدق بجميع ما عني
وتصبر نسال الناس **قال** الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها على البسط فتقعد ملوما محمورا **وقال صلى**
صلى الله عليه وسلم لا يخرج احدكم صدقة الا طيبة بها نفسه
قارة بها عينه يعني لما هو عليه من قوة اليقين بالله تعالى
انه يخلص عليه اضعا فها نحن لم يجدي في نفسه قوة يقين فلا يتصدق
الا بالاشياء القليلة التي تطيب بها نفسه وكان صلى الله عليه وسلم
يقول خير الصدقة ما كان عن ظهر غني يعني لا يتصدق احدكم
الا به مستغن بالله عز وجل عن ذلك الشيء الذي يتصدق به مع
الحاجة اليه لقوله تعالى ويوشرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
لانهم ما اثر الا على انفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا **وبالله**
ومن لم يصل الى شهر ما ذكرناه فلا يتصدق بشي الا بما يتبعه نفسه
قال شيخنا رضي الله عنه فان كانت تتبعه واراد الصدقة
فليطعمها الحاجة فقط ويتصدق بالقاضل **قال** شيخنا رحمه الله
تعالى وذلك معدود من الصدقة التي هي عن ظهر غني ايضا فان

والله اعلم اخذ علينا العمود
ان نبدا في امطناع كل معروف بالعمود التي تدوم ويتوالد منها الا
كثير الامار واعانة من يتزوج ليعون لنا ان شاء الله تعالى اجري
ما يتولد من ذلك المعروف من الممال المتفر من العيون ومن الاعمال
الصالح التي تعرف للذريه ان شاء الله واما البيعة فليس

ان

ان شاء الله تعالى منها اثر كما لا اثم على ايينا ارم عليه السلام من
بذقة ذريته فافهم واعلم يا اخي ان الاعانة على النكاح افضل من
الاعانة على الرقاب ومن الجهاد لان النكاح افضل من نرا يصل ل
الحيرات اذ هو السبب لا يجاد المجاهد وغير المجاهد فلهذا النكاح
ما وجد امتا حدامن الخلق ومعلوم ان الاجر بعظم السبب
علم ذلك واحد ربا ان يخرج من الدنيا ويحذو الف دينار واكثر
من خسريرا ولم تزوج فتبيرا ولم تكلس يتما ولم توف عن معسر دينها
لم تدخل على جارس سرور ا فان ذلك هو الخسران المبين **وقال**
قد خل الدنيا وسعت شتخار من الله عنه يقول ان لم يبع على
ت صاحب العشرة الا الف دينار مثالا مائة نفس من المعارف
خير ان ومن كان يعولهم فماله زاد الى النار **قال** صاحب مائة
من عليه نفقة فقير كل يوم زيادة على عياله اذ الرم القناعة
وم القناعة ان يا كل يوم بعد يوم اكلة واحدة في كل يوم
بنة من اكل مرتين فلا يسمى قانعا **والله اعلم اخذ علينا العمود**
والله اعلم اخذ علينا احدا شيان سقط عنه المكافاة ذلك الشيء مما يستحق
بالمكافاة عليه بالصوم والشايش والتفاصيل الحريز والارار
فذلك فانا بالاستقاط نرج سراجينا ونغنيه عن العلم الناقص
قوله والله ما كان لي حاجة بما ارسله لي فلان وانا طار اقبلة بابي
في كفايق ذلك لا صاحب هذا يا التلم والحجاز وغيرهما وجب
لينا التصريح باعلامه باستقاطنا المكافاة مع المقاصد الذي
ارسلنا اليه بالهدية حتى لا يهتم ساعة ومول ذلك الشيء

اذا كان ح

اليه فان ادخل المم على المسلم ولو ساعة واحدة لا يعادل جميع ما ينفع
لو كننا دفعا له ثمران كافيا بعد ذلك ولم يعمل بالاستسقاء قالوا ارجو
علينا اظهار الكراهة لنخرج خاطره ليري له بعض جميل علينا
استترافنا له من حيث المنة ثم نقبل ذلك منه ان علمنا ان الرد
عنده به تاثير ادا علمنا انه يجب رد ما كافينا به بالباطن وانما
معنا بالعلم فقط اردنا عليه ببشاشة بحيث لا يشعر اننا
الحقنا به لئلا يسيما ان كان له علينا ايدي سابقه ولم
بالدعاء تحمل المصائب عنا والمشاركة فيهم ومنا وتوجه لنا ولي
اطلاعا على انه يجب رد هديته بالباطن بسوقه به فافهم
خذ علينا العفو اذا اعطينا شيئا للفقير الا عاير وذوي
اليوت الذين دار عليهم الزمان ان لا نعطيهم كحضرة احد من
فان ذلك يخجله ثم لا تفي عطيتنا له بما يحصل له من الخجل فاذا
العطالة سراق قد جبرنا كسر وخاطرة الذي حصل له بئس
لنا وتوفه على بابنا ارجاوتنا ولا نعلم احد من الاخوان
ما اعطاه لذوي اليسوت او الفقير الاخ او صديق ولا غيره
ولو على سبيل اظهار الترحيم والترفق لم فان ذلك دليل على ان
العطار يار سمعه فهو حابط من اهله لا جرفه مع ما حصل
من الاذي لمن اخذه ولو ان المتصدق عاملا لله وخذه لا
يعلمه ولم تنزع نفسه باظهار ذلك لاحد من الخلق
كانت تتحلى اظهاره وليتأمل المتصدق اذا كان اجرة قد
بالربا والسمعة فيصير يري انه قد اعطى ما اعطى او كيف بمن به

ثم

ثم احذر يا اخي ان تشهد لك فضلا على من يقبل صدقة لانه لو انه
قبل صدقة ما حصل لك ثواب فله الفضل عليك بيقين وليس
لو ان تنظر لك فضلا عليه الا بقطع النظر عنه لحي تشكر
ولا ترد ري الفقير وان خط لك فضل عليه فاستغفر الله
تعالى على اثر **اعلم** يا اخي ان الله تعالى ما اعطاه المال الا ليد
في نفسه وما اخوفني عليه ان يحول الله عند النعمة ويعزل
عالمه ويولي على ماله غيره ممن يحسن الي عبيده ثم نصير
ان يرد لك المال لتفعله الخير فلا يجيب لانه ما اذن لك في مال
مال الا اذا لم يفضل عنك من رجة شي فان فضل عن فقير
من الرج ولم تنفع به المحتاجين فهو وبال عليك واحذر يا اخي
من قوله حالنا اليوم صديق وانت علم ما يفي رجة بنقطة
شرعية التي كان عليها رسول الله عليه صلوات الله عليه ولم واهل
البيت من اكل الشئ غير منقول بالماء او الخلد او الزيت او اللبن
الحين او حاقا من غير ادم ولا يبرخص لك ان تقول حالنا اليوم
صديق اذا لم تجد الرغيف الخاف والله خفف ر **خذ علينا العفو** اذا
من يدي نحو اننا صدقة وان قلت لا سيما اول زيارتها وتسليمها
للقب او لاحد من اخواننا لا للشيخ فان تسليمها للشيخ سوء
الادب ثم اذا كان لنا حاجة عند الشيخ قلناها للقيب يسأل

نفع

الشيخ لنا فيها ولا نعلمه نحن لانه عال سلطان ولو طلع انسان بهدية
للسلطان من فرائخ او غنم لسلطان في يده كان ذلك
افضل غايات قلة الادب ورعاض بر مقت **واعلم** يا اخي ان الاول
اول الناس بمكانات من احسن اليهم لجودهم وحيالهم فمن دفع
لهم هديه ولو رغبنا فقد ادخلهم في مشقة ووجب عليهم قضاء
حوائجهم في الدارين ومن لم يدفع اليهم شيئا من الهدايا فقد
حراجه ليست واجبة عليهم انما ذلك مستحب وقرئ بين
الاستجاب وكنت اعرف علامة قبول شيخنا رضي الله عنه
للمحبة بقبوله ما اهداه له صاحب الحاجة ولو رغبنا
الحملة التي يردها نذر على فقرا مصر حولا كاملا فلا يدخل
منهم فيها ثقلها **وكان** يقول لا صحابه من عاش بعدي سئمت
بال ادم من شدة تحمل بلائ الناس فاعلم ذلك واياك ان
لفقير بعد تعرف به الاباذن منه في الزبارة فان حكم الاول
كالملوك والله غفور رحيم **اخذ علينا العهود** اذا زرت
الحرام او مسجد المدينة او بيت المقدس ان نعظمه ملوان
فيها الامانيات له وان تريدني الادب مع الله تعالى ومع
صلى الله عليه وسلم زيادة علي ما فعله في بقية المساجد
ادبنا فيها ترك التبخير ورفع الصوت ولو تذكر الله تعالى
مواطن الدار والحشية فليس فيها خلق الشياطين والهدم والي

الحشة ونعشق فيها الراس ونعشي حفاة ما دنا في تلك الارض
الشرفه حواشي تلك المساجد كما كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام
يفعلون ولا تغتروا ايها الاخوان بمن يفعل منكم ما قلناه في تلك
الاماكن فليس من يعلم كمن يجهل **وكان** سيدي علي الخواص
لا في سره ولا في وجهه **ومن شروطه** في المسجد الحرام ان لا يخطر
الفقار على خاطره لقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد نظام تذوقه
من عذاب اليم فعلق اذاعة العذاب بالارادة عن الفعل وكذلك
من شروطه ان لا يفسر ايضا فيه القرآن الا بما ورد ولا يجادل
في ذلك الادب عدم المجاورة في تلك الاماكن لمذهبهم دون غيرهم
قد تم الصحابة والاعلم من الاولياء والعلماء العاملين
لانهم لا طاقة لعالم الخلق على محاسن محالسة الحق
فيها لانها تطلب طهارة الباطن على الدوام من كل جسد ومكر
خداع وسوء ظن ونفاق وغير ذلك **وهذه** الشرط في كل
من طلب محالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر اقطار
ارضه واولي الناس بالوقا بها المكثرون للصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجالس فانهم لا يحضرون معه قطا ان كانوا

المجردة

شرط

كظم من بين من كل رجب قال شيخنا رضي الله عنه والنبي عن المجاورة
تمام لطل مجاور حتى من جاور نيته العباد فلا الطواف فقط فليكن من
يجاور يقصد صيد حطام الدنيا وكذلك من ادب عدم الاقار على
احد خالف قول بعض العلماء في المناسك لان تلك الحضرة ساحت
عزم تقف منها عباير الذنوب والله غفور رحيم **أخذ علينا العهد**
ان شبه اخواننا من التجار وغيرهم على احوال الزمان الذي هم فيه
وتغير معالم الدين ومواسمه فيه ونامرهم ادا عاملوا احدا او
اعطوه مالا ان يشهدوا عليه بثمان شهور واكثر وحيث
ان يتحصل من الثمانية في هذا الزمان نفع شاهد واحد للشرع
تخرج الخصوم لهم عند التادية بامر رتسقم ظاهر لا تحل
الي تأمل حيث يصدقهم الحاضر ون على ذلك التخرج وايضا
فان من القضاة من يكرهون مجالس الدنيا فيميل معها حيث
مالت فيقبل الرشوة من المبتطل اذا قبلها تعصب بالباطل
على من معه الحق اليقين وتعت في ترك نيته الشهادة وطلب
من يترك الشهادة هكذا يقول ابي متم هذه النية وهو مبطل
كما شاهدت ما ذكر من بعضهم حي كما راخصام يعرفون
منه ذلك فيقدر لون ما فيها الا وزن فلوس القاضي وهو
لولا ما طلب فلا حول ولا قوة الا بالله **وسعت سيد**
عبد القادر الاشعري رضي الله عنه يقول اذا ذهب احدكم الى قاضي

ليست

ليست له حقا فليعده بشي والا يخاف عليه ان يقبل الرشوة ويضيع
ماله فان بعض القضاة اليوم قد وضع دينه على كل فطر حله
فادري شي يرحله واياهم ان يتخلوا على القاضي والشهود فلا
تظنهم عاداتهم فانه منيع لحق فطر لا نعم اما ان ينظر او
الشهادة واما ان يكتبوا العمر شي لا يتفعل كما سياتي
ايضا حقه في عهد القضاة والشهود **قلت** وهذا الذي قاله
الشيخ من باب دفع الاشهاد بالاختار والله اعلم وان المشهود
يقين فاعطوا فلوس القانن والقسام بطيعة نفس
وتادبوا مع الله في ابراز ذلك في الرجوع والله عليم حكيم
أخذ علينا العهد ان نامر اخواننا من التجار والمحترفين
واهل البيوت ان يعطوا الفقير غفارتهم بطيعة نفس وكذلك يعطوا
من غير طريقها المعتاد فان هذه الامور قد استجبت وصارت
قانونا ان لم يعطه الانسان اختيارا اعطاه اضطرارا فالعريف
من عرف زمانه فانه ذلك **أخذ علينا العهد**
ان لا يطلب من الخلق معا فاه على فعل معروف في هذا الزمان
فمن طلب ذلك خاب سعيه بل بعضهم صار يعاين على الخسة
السنة وقد شهدت مع شخص من المغاربة جال منبر
من فطر الزاوية فقال انا جيعان فعداه واحسن اليه فقال

المعزني اريد ان اكا فيه على ما فعلت معي من المعروف ثم قبض علي
عنه وكتب له على اظفاره احرقا وقال له ادخل خلوتك واغلق
بابها وتتره في ذاتك فدخل الخلوة فانتفخ بطنه حتى صار كالطبل
العجير وصار يصير طويلا كاملا فقال الشيخ محمدا عات اطعم احد
من المسلمين عدا ايدا ما دمت اعيش فاء لم ذلك وتنبه لزمانه
و الله يتولى هذا **اخذ علينا العهود** ان لا تقبل هنام من
اخذ مناسلة او نقد او قرضا او معاملة ووعدا على ذلك
بالزيادة الكثيرة فانه يصاك خداع بل يد هذا الباب
عنا جملة واحدة ونزع الكلق تحت لواءهم لان ابن حجر يقول
الف دقي ولا دقي **اخذ علينا العهود** ان لا ادري كل من كان لنا
عنده دين ولا يئنه لنا عليه ونهدي اليه وندعوه الي الاكل في
بيتنا ونشفي في وجهه كل ما لقينا به ولا نتكل على خوفه على دينه
فيما يظن لنا لان ابن آدم يتحول عن دينه في لح البصر وادا
تحوّل رعا احد الحق فضرنا وضر نفسه ودينه في الدينار الا
راد ايان علامة الحجة فالواجب مسارقتة واظهار الميل اليه
كان نقول له انت تعلم محبتنا لك واعتقادنا فيك الامانة
ولولا ذلك ما اعطيناك الفلوس الفلانية بلا شهود ما هو
صحيح فاذا قال ما نعم شهدت عليه الى اضررون ثم بعد ذلك
فحمل عليه اذن اخوانه ومن تيسر من اهل الجهر الخبير ليجلس

جلد

جلد اجواد بيتنا وبيتنا فان لي الصالح عن ما اتفق عليه راي المجلس
مغلوب بعد ذلك عند اي حاكم شاعر ان يعطوا امر الذي
يتنازل فيه جيلة باطلة هو فيها مظلوم واذ انغلق علينا
لا في اخذ شي منا من فضلة معاملة او غيرها فمن المعروف
نصالحه بشي من حطام الدنيا وليس لنا ان نتكل على مستدبرة
تار يئنه فان هذا الزمان الذي نحن فيه لا يتعدي حكم الحاكم
غير الزمان الذي حكم فيه لعدم ثبات قلوب القضاة على الحق
شدة ميلهم الي الاكل من الرشاقان اكل الحرام يرهن الدين
يدن ولا يخرج من القوس المصروع رخر وتزه سهم فاعلم ذلك
ويا اخي ان تسارع بالشرع الى السياسة الي ابطال دعوى من ادعي
بما كان فان الحاكم ان صار شريرا كالمدعي والمدعي عليه في
السرا صرح المال المدعي به او لم يصرح له ولم لغزيع فوه رسام
كشغفون له خبر المدعي والمدعي عليه ويعرف فونه انهم
ي هو العازم على وزن الداهم للقاضي اكثر لينقلب معه
بعض الرسول يقول للقاضي عن الذي مانعه فلوس من الخصمين
سيدي يكون نظرهم عليه فانه مسجين والبلاذ شرا في هذه
سنة الناس كلهم تحت اللطف فتنسا الله الطن بهذه الامه
التي من مدتها انه سميع عليم **اخذ علينا العهود**
لا تتر واخواننا عيانا الا ان كنا نرجع الي بيتنا في ذلك العاقل
غير ياتعندهم فان في زيارتنا بالعمال من المشقة ما لا يحكي

و...
...
...

لا سيما في ليالي الشتاء قلة الخطا في ذلك ايضا تلحق لنا
والاخوان بالمخافة **واعلم** يا اخي انه لا يليق الزيارة بالعمال
والجميع في بيوت الاخوان وطبخ الملوك فيه الا في اوقات السرور
واقبال للمحاسب الواسعة وعدم العمل والحرص بام الزيارة
وهذا امر قد تودع منه ما بقيت الدنيا من خالف وزار بالعمال
واظهر السرور فلا يلزم الا انفسه اذا اعقبه التكديبر وضيق
الصدر والغم فالزم يا اخي بيتك وبر اخوانك عما كنت عزمت على
بشرهم في بيوتهم فان ذلك اثبت للود واكثر للاجرا روح للسرور
احذر علينا العهود اذا اشاروا فاقبيرا في فعل شي ان تزيين
له العلامة بما في نفوسنا من الميل فان ذلك خيانة لا تقبل
الفقير الواجب علينا لزوم الصدق والادب حتي يتضح لنا طريق
الصواب على لسان ذلك الفقير ثم نعمل بعد ذلك بما اشار
علينا وان كان مخالفا لهوي نفوسنا فان الخبيرة كما سياتي
بسطه في هذه العهود ان شاء الله تعالى قال شيخنا رضي الله
عنه ولا ينبغي المشاورة لمن ليس له وجهة الي الدنيا من
الذين فتوا عن حب الدنيا ويتقديرون قلوبهم عن جهاظ الدنيا
حبها في قلوبهم زمانين راغما بشاور العارفين العالمين
الذين لهم ذوق في اعمال الدنيا وفي اعمال الآخرة والعارفين
الذين الذين عرفوا احوالهم بالتجارب **احذر علينا العهود**

1

بلغ

51

ان لا تمنع اخواننا من التجار ان يتسوا على السلع المفروطة
هايتب الاسد على القريبه ويتركون اخوانهم من
واخرج اليهما منهم ينظروا اليها نظرا بحسرة عملهم اليه
سيرة التجار ثم بعد هذا الفعل القبيح بهرون بتلك القوي
الرمية على السوق ويتركون القفر المصابيل
كالعراول مستقيد بن كذبة ينبغي ان يكونوا اول
واعلموا ايها الاخوان المذكورون ان دعائهم
في قعر حرق قعر حجاب لعونهم مظلومين معكم في عدم
عندهم في شراء السلع المفروطة **وفي الحديث** دعة
مظلوم ليس ينهار بين الله حجاب ويرعا قبيض الله
اموالكم من باخذها مصادرة او يتلفها بخر او غرق
او اذ غير ذلك فلا تلزموا الا انفسكم **احذر**
احذر علينا العهود ان لا تمنعكم من ان يتوكلوا في
الليصل مال الموسر عند معسر بخلاف العسر ولا تمنعكم ايضا
ان يدخلوا في ضمان احضارا لان كان احدهم قد واطن
على وزن القدر الذي ضمن فيه بطيئة نفس فان لم
يكن نفسه على الوزن فلا يضمن ولو كان اخوه الشقيق
يحبهم عن الحضور فيغير مونه غضبا عليه وقال هذا
تجارب اذا جلتا الطوفان حطام نيك تحت وكذلك لا تمنعكم
ادخالهم مال التركات على اموالهم لانها في الغالب حطام

مختلطه بحال الاجتهاد لعدم من يري للتيقن الحظ والمصلحة
ومقصود القاضي والقاسم والاعوان البيع لتلك الامتعة
والعراكيب ولو باقل الثمن لياخذوا ما على ذلك من الرسم ويذهب
الي تركه اخري لا سيما في ايام الفصل **وقد حضرت** مرة قاضي
يقسم تركه ليقول لا احد الشهود تعال ميز حقنا وحقهم
الشاهد وقال **الحكاية** مقسومة هذا للقاضي وهذا للقاسم
وهذا للشهود وهذا الجماعة رسل الاندي هذا امر ما فيه كلام
فكانهم اخذوا شيئا قدرة الله لهم في اموال الاجتهاد فمن ادخل من
الاموال شيئا على ماله اقله ونجاسة واذهب بركته وكذلك لا يملك
احدا منهم بصير دينه لمن هو قدر على التخليص منه من ظلمته الك
الحكام ونحوهم فان ذلك محقة للبركة ولا يبارك فيما خلصوه
ان كان معسر الرياذن الله تعالي لنا بالخذ منه قال **تعالى**
كان ذرة تنظرة الي ميسرة **وفي الحديث** الصبر على المعسر
صدقه يدفع الله تعالي بها سبعين بابا من البلا عن نفسه و
رماله **قال** شيخنا رضي الله عنه وانما امر الله تعالي صاد
الدين بالصبر لانه هو الذي عرض ماله للتلف لخدمة طمعه
واستجلاها بذلك ولو كان الشخص يعطى ماله لخدمة نية الله
عن المعسر المعروب ويجعل تقع نفسه بعد ذلك حكم التعاد
الله تعالي خلاوة القبط عاجلا من غير تعب ولا خصل كما
بالقرع عن ذلك المعروب والله عني حميد وكذلك لا تعلم

عزة

منه النفس ورد الاجرة القبيحة على من الخ عليهم في طلب حقه
خذ علينا العهد ان نعظم ولاية امورنا من القضاء والوزر
واضرابهم ولا نرى انفسنا قضا عليهم لانه سواد بيع من ولاهم
سجانه وتعالى **وقد** راي بعضهم سيدي عبد الله بن ابي حبرة
هو جالس على كرسي وعليه خلعة الانبياء عليهم واقفون بين
اليه نقص ذلك على بعض العارفين فقال **رحمى الله عنه**
نظم الانبياء ليس للابس الخلعة وانما هو الذي لبسه اياها
ان ما كان عنده فمارفع الله تعالي الا حابر علينا الاجتن واللام
ان من جهل الفقير ان يري نفسه فوق الامير يطلب من
الامير ان يعون هو المعظم له والراي له مع الكبا به هو على الدنيا
اعلم زهده فيما يايدي اهلها وذلك من قلب الموضع والله اعلم
خذ علينا العهد ان لا تصدي قط لتلقين الذكر العهد على
المريد في البلد من هو قد همتا هجرة واعرف بطريق الله عز وجل فان
تصدى بذلك فقد خنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا انا شخص
يريد الاخذ عنا عرفناه مقام ذلك الشيخ وارسلنا له فان لم يقبل
منافهه دليل على عدم اتقاعه بنا فوجب طرده عنا وان وقع انا
علما احد ادبنا بربنا انيابه عن ذلك الشيخ الذي هو الكبر منا
في البلد **واعلم** ان مقصود الصالحين الصادقين ان يدعوا
شعار خيرة الفقرا ظاهرا قايما لا غير فواحد يلقي في كلهم لان

واخذ

مصرع

الصادق من المرادين قليل لا يكاد يوجد في كل مصر أكثر من خمسين
انفس يستحقون المرتبة ولكن لما عانت مرتبة الحال
يسع الناس كلهم عنزة صار كل جماعة لهم شيخ ولو كان الذي
كلما في المشيخة يلقى الناس علم وفعل بالمريد ينحاز اليه
الشيخ **وكان** سيدي ابراهيم المبتوي يقول **العامل**
سلك كل مريد من طريقه الخاصة به فخرج من محبة
واجتمع بعده بالف شيخ لا يامر ونه الا بما امر به شيخه الا
ويقر لون اصاب الشيخ **ولما دخل** سيدي يونس العمي مصر
وصحبته سيدي حسن التتري المدفون في قنطرة الموسكي قال
له سيدي يونس يا اخي الطريقة مبنية على التوحيد لا تقوم
الا لواحد في كل بلد والزائد عليه متغلب على المزمعة فلما ان
فر تبرز انت للناس **واما ان ابرزنا فقال** له سيدي حسن
اولي بذلك مني **وكان** علي ان اعضدك واساعدك ظاهر او باطن
فقال سيدي يونس بل انت اولي بذلك مني بشهادة شيخنا
الله عنه فلما رد ذلك عليه برز سيدي حسن في مصر وجميع قرى
والرياح في مصر في زمنه سلك غيره فهدأ ذلك السلف
فبهدهم اقتده فما عثرت الا شيئا في هذا الزمان الا جهلهم
بالمراتب وعدم تسليم بعضهم لبعض والله غفور رحيم
اخذ علينا العهد ان لا نأخذ العهد على من هو اكبر سننا

بلغ

لانه قال **لا اله الا الله** قلنا بل نصح به اخوة الاسلام
والذلك لا نأخذ العهد على شريف من اراد على بن ابي طالب
رضي الله عنه او من اراد عقيل او من اراد جعفر او من اراد
عباس فان هؤلاء علمهم شرفا وتخصيص الشرف باراد
طهره رضي الله عنه فحفظوا مصلحتهم عند اهل مصر خاصة
ما ارادوا تطلعه من يد يده تاطمه رضي الله عنه فانهم
سول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد ولا ينبغي لاسم ان يدعى بصفة
سول الله صلى الله عليه وسلم تحت امرة وتصريفه عما يفعل بل يدين
احاد الناس ومن فعل ذلك بالفقير فهو دلي على جهله
واجب فضلا عن الاداب فان الله تعالى جعل الشرا على وجه
اختصاصا للاحياء لا يعمل عملوه ولا يخبر قدموه بل سابق
بانه من الله عز وجل وتامل قوله تعالى اغاير زيد الله ليهيب
مصر الرجس اهل البيت ويظهر كم تطهير انظر لهما قلناه فانه
ارجس الرجس من المعاصي قد توبوا انما هي ذنوب في الصور
لا في المعنى لعدم مراعاة الحق تعالى لهم بها فاني شيخ يدعي هذا
للقام والوقوف على مقتات المغفرة لذنوبهم على توبتهم لم يكن لهم مزية
الاختصاص على غيرهم فانهم ثمر لا ينالونهم مغفور الله اقامة
حدود الشريعة عليهم لانه صلى الله عليه وسلم شهد لما عز
بقول التوبة ومع ذلك رحمه ولم يرجعه وقال **لقد تاب**
توبة لو قسمت على اهل المدينة لو سعتهم فنهاية ما يصل
اليه السالكون من الشرق دون مرتبة الشرف في الدار

يبقى ونحن نستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
له ولاية على من جعله نفعه منه فانهم نظروا في تربية
الشرقي ان يعد نفسه خادما للشرقي ثم ينصحه به كلام جده
صلى الله عليه وسلم فقطرون كلام غيره من العلماء ما تقول من
افهامهم وانما اراد على رضي الله عنه من غير فاطمة رضي الله عنها
واراد جعفر وعقيل والعباس فانهم فروج عن شجرة لنسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالادب معهم عدم دخولهم تحت امرنا وعدم
تمكينهم من الاطراق بين ايدينا واستخدمهم كدوابهم غير
وقد جاء مرة شريفي لسيدي محي الدين بن ابي اصبغ احدا عيان الدار
العثمانية اصبح الله عليه النعم وحفظه من طوارق الليل والنهار
يطلب ان يكون غلاما عند سيدي محي الدين بزرگه وعيش امانه
نقال له معاذ الله يا سيدي السيد ان تكون غلاما عندني فاني
استحي منك ومن جدك صلى الله عليه وسلم ان يبراني وانت تمشي
بين يدي ثم انار كبر انتهي فاعجبني ذلك من سيدي محي الدين وعلمته
ابن كندر الا كابر من الادب ما ليس عند غيره **وسمعت** اخي
افضل الدين رحمه الله تعالى يقول **اذا فاتك** الادب من الطال
بالله عز وجل عز راتب الوجود فعليك بادب البيوت من الاكابر
فان عندهم من الادب ما ليس عندك مسلبي زماننا الان **وتأمل**
حياتهم من الله تعالى ومن الخلق في تضيق الاحكام حتى لا يظهر
من ايديهم الا ما لا بد منه وتأمل سراويلهم ومن لا سراويل عنده

يلبس

بالبس الحق وتأمل كيف يجعلونها سايمة على اقدامهم حياء ان يظهر
من ارجلهم شي كخضرة الناس انتهى فعلم ان كل فقير اخذ على
شريف عهدا فهو قليل الادب واللام **اخذ علينا العهد**
ان تقرب كل واحد من الاخوان بقدر ما نحن عنده في الملاحظة
وعدم الملاحظة في الغيبة عنا نعرف ذلك من الاخوان بروية
من رثهم في قلبنا فان قلبنا امرأة فتعرف برويتنا وجوههم من
منهم متوجه لمرأة قلبنا ومن هو مع من عينا وتعرف
ببارك ابروية ظهره في المرأة فتعظم من هو مقبل علينا اكثر
من هو مدبر عنا لان المقبل متوجه الى ربه والمدبر
وجهه الى الشيطان فمن لم يصح له قدم الملاحظة لشيء
غيبه لا يصح له قدم ملاحظة الحق تعالى لان الشيخ سلم
شريفي الله كراسع عليم **اخذ علينا العهد**
لا تصعب احدا على وجه التربية وعليه حق الادبي من عرض اول
مال ولدرهم واحد دينارا اذا كان قادرا على وقايه وذلك لان حضرة
تعالى محرم دخولها على من عليه تبعة لادبي من مال او عرض
من هنا شرط الاشياخ للتوبة ورد المظالم الى اهلهما قبل الصلابة
اليق الشيخ اذا اراد ان ياخذ العهد على من عليه تبعة ان
يرجعه الى الله تعالى مسامحة اصحاب الديون او الى الحق تعالى
بمنه عنده خصامة يوم القيمة ولا يلقنه الذكر حتى يحصل
علامته قبول الدعاء وله علامات لا تخفى على صادق
من بعد ذلك يلقنه الذكر والله اعلم عليم حكيم **اخذ علينا الذكر**

بلغ

ان تزور اخواننا من المسلمين ولو عراة وحفاة ومشاة لعدم شيء
عليه على يدنا او في رجلنا او في نركبه بل نشتي لو بعد خدرهم
لاجل اخوة الاسلام والمجبة لمن يهواه زوار ولو شطنت به
الدار **وقد كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور فقرا المدني
واكثر اوقافه حافيا ليس عليه ازار واحد وهذا امر قد
اغفله اصحاب التاموس الذين اقلوا انقروهم **عالتا** الذي يفتن
الناس به فتركوا المشي الي اخوانهم وقالوا اعانركنا زيارة فلان خروا
ان تنفرت لا مدت متانار يظنون انه لولا انادونه في الدرجة ناز
كما وقع في ذلك مع بعضهم فاني دخلت مرة وقيلت عتبة
زاريته فامتنع بعد ذلك من زيارتي وماز يقول لو كان فلان
يقيم رتبتي ما قبل الاعتاب **قال** الله العاظم **ومن وصية**
سيد علي الخراساني رحمه الله عليه بزيارة الاكابر لكن الله
تعالى لعله نقلت له من الاكابر فقال العلماء والتجار الامراء
وكبير عل طائفة عالم **مقدم** القاصي وكبير المغاني والنزاهة
والسياسة ونحوهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا
كبير عل قوم فانهم قال لي مرة اخري **يا** كان تمنع احدا من الامر
بزور **فان** جميع ما هو مع من المدد ما يجي حقه طهره وقد
بسطنا الكلام على اداب الزيارة في كتاب الجواهر والدرر **فخذ**
خذ علينا العهد ان لا تكتفي عن حاجة احد من المسلمين
وغيرهم بعد ان جلست وتصدنا لخروج المنكرين الامن
عذرا

لا من عذرا او غلبته حال يشق مع ذلك مخالطة الخلق والقيام
واجب الاقبال عليهم وكل فقير اسير علي ذلك ولا يكذب به
ويحتمل علي الا الا حق الجاهل باحوال الفقراء فانه يدرك علي الفقير
عند بتهني الموت دونها فما يجاب لا سيما حالات اكابر الدولة
والدخول تحت قننا حوا الجهم من الملوك لما هم عليه من كمال العقل
الترويق في الامور ولا ذلك الجبال وقال سيد بن عمر بن الفارض
حق نفير حال بداية فاوردتها ما الموت ايسر بعضه واتعبتها كيبا
كون من تحني وامان احتجب من حصول حظ ديني او اخري كاصحاب الاسما
والرياضات فذلك من اقبوا الامور عند الفقراء الصادقين فان خلوت الواحد
من هؤلاء سنة كماله بتمام توجه لا حظوت واحد اليد لا سيما الاسرا والاكابر
ان ادعي من احتجب من العقل فانه اثما احتجب كل من الناس بشغله من ربه عثر
لما له فانت اذا ناقص محتكك في الجمن يكملك فاطلبك شيئا يريدك حتى تبلغ
الحد لا يشغلك الخلق عند ربك عز وجل وما كان كذلك تتصدر في البلد وشي شغل
في الدارين من ربك ونحوه ملا يتبدي عبد القادر الدستور طولي واما صغير لا عرف مقادير
له طي جال يا وليي الكتب عني هذه الكلمات واحفظها عندك حتى تكبر
فقلت نعم فقال رضي الله عنه يقول الله عز وجل جنة بعض الكتب المنزلة يا عبدي
وسعت اليك دوائر الكون فتنظرت بقلبك اليها طرفت عين فانت مشغول
فما لا بنا ومعرض عنا مقبل علي غيرنا انتكس فان لم تطلق يا اخي الدخول تحت يدي
من يريدك فاجعل النصار للخلق واليه والليل للمحق للحق تبارك وتعالى
واياك والنوص في الليل خمس فائدة العمر وفي بعض الايام المنزلة يا عبدي جعلت
النهار لمعاشك وجعلت الليل للسرير واكناجاه فبعت عني في الليل

الى الله ادور عليه الى جزيرة رودس ثم اخرج الى بلاد المغرب بلاد بلدا
حتى اعطى علي البحر المحيط الى بلاد برفاش ثم اقبل الى نواح بلاد الصعيد
بلاد بلدا الى بلاد النوبة الى بلاد السودان الى بلاد الحبشة الى بلاد
الحبش الى بلاد الصين الى بلاد الهند الى بلاد الهند الى ان اخرج
الى مكة ثم اخرج من باب المعلى في الدرب السلطاني الى ان اخرج
الى ينبع ثم اعطى علي يدرو والحد بعيد الى ان اخرج الى المدينة
المشرفة فازور قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخرج
ثم اخرج الى القيع فازوره ثم اضم به هكذا احكم
الوارد عليا من سنة احدى واربعين وتسعين

وتسعين فلا بد ان امر على هذه الاقاليم وعلى قبور اهلها
على ليلة وظهر لي صدق ما تشكك في ورايت مرة شخصا
من بلاد الحبش عصفرا خبثته بصفة دارهم ودار جاكهم
بلاد الحبش واخبرته بشجرة تنقي دار جارة وبالكنته
التي في اخر الزقاق فصدقني وقال **للمحاضر** هذا عاقل
لان العاقل بلسان الحبش هو الصالح **وكان** اخبر
فادم السيد شبيب بنى الله بصفة القبر وشجرة الليمون
التي تجاه الضريح فصدقني **وكان** اول واردي ان رايت
نفس في محفة طائفة في الهوى عاقل الخاطف وكانت المحفة
تطرق في النهار لمعاشرة وجعلت الليل للسر معي
والمناجات فتمت عني في الليل واشتغلت عني في النهار
فلا ات في النهار معي ولا في الليل معي انتهى **فأعلم**
جميع ما خبرته **وكان** تختبر عن يفعل خلافة فان
احتجاب انما شرع للمكروه فقط بشرط عدم حاجة
احد اليهم من الرعية ذلك الوقت والافق هو اجماع بنص
الحديث **والله** يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله اعلم
احمد علينا العهود على كل قبرولي بارض مصر من
فوق قبورهم وما صبرهم الا قبر سيدي احمد البدوي
سيدي ابراهيم الدسوقي فانها يعني المحفة تواطت

في حتى مرت من تحت عتبتها ثم صعدت هكذا ارفع والله
 الحمد والبراطيع على حكمة ذلك الي الان رضي الله عنهما **واعلم**
 ان جملة مداين الربع المسحون سبعة عشر الف مدينه
 وقد مر منها بعض مداين الصين والهند والسند
 والزيخ والجيشه والحجار واليمن ومصر والقيبران والبربر
 وطنجة والاندلس والرومية والعسطنطينيه والقادوس
 وبرجان والصقالبه والروسيه والابواب وادرجا
 وارمينيه واليونان والعراق وخورستان وجيلان وديلم
 وطبرستان وجرجان وكرمان وفارس ومهران وعالم
 وسجستان وهرستان وياهنان وطخارستان وخراسان
 وياجوج وماجوج وبلاد فرغانه وصغانيان و خاقان وقترغ
 وخرخير وغير ذلك فمن اراد من اخواننا ان يعمل بهذا العهد
 ويدخل فيه فيعمل على جلا مرارة قلبه من الصدأ والغبار
 يخطط بها كلها ويراهما جميعها في مرارة قلبه في درجة من
 واقل والله على كل شيء قدير **احذر علينا العهد**
 ان تشارك جميع اصحاب الهموم في البلاء والناله عليهم
 ونرى تروى تلك البلاء كلها بسبب سياستادون
 الخلق اجمعين ولا تتخلف قط عن تحمل شيء من همومهم
 اذا بلغنا ذلك عنهم في سائر اقطار الارض حتى لا تغرب
 الشمس

الشمس علينا كل يوم الامور حسنا دايب خالذي مشرب قناطر
 من السرور ينقص بالموت مرات ودليلنا في ذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد واذا اشتكى منه عضو
 احدثت اعي له جميع الجسد بالحس والسهر **فانظر** يا اخي هذا
 بيان الذي جعله الشارع صلى الله عليه وسلم محكما لعمال
 بيان تعرف مرتبة ايمانك فانه حكم عليك ان كنت مؤمنا
 شاركة كل مريض في مرضه وعمل معاقب في بيت الوالي
 المتعار وكسارات وعصر وغير ذلك ومن كذلك فهو معذور
 ما يقع منه في بعض الاوقات من الترافقه والتعيس وعدم
 لانه صعد ينقص بالموت ويجس بالال الذي
 جميع الضعفاء المعاقبين والولا ان الله تعالى عن
 بنا بالقفلة في بعض الاوقات لم يبق لنا اثر ولا اعلم
 احدا من اخواني اكثر تحملا لاهموم المسلمين بعد
 الحريشي وسيدي على الخواص من
 فضل الدين فان كثرة هموم المسلمين اخلته حتى
 الشن البالي رضى الله عنه وكثير من الفقر لله رب
 العالمين مثله ولحمد **احذر علينا العهد**
 ان ندري كل طائفة راينا بينهم العداوة والبغضاء وعجزنا عن الصلح بينهم من سائر
 الطوائف ونقول لكل طائفة منهم اننا معكم من عصمتكم لكن
 لا تقربوا انما نحن مستهزون وذلك من باب المداورة التي امرنا
 بها الشارع صلى الله عليه وسلم وهو من النفاق المحمود لان

من مثله والمجد لله
 العالي

المناقضين ما وقع عليهم الذم الا من جهة قولهم انما نحن مستهزون فقط
الا من غيرهم انما هم ولو انهم اقتصر على قولهم انما نحن مستهزون
لم يقع عليهم الذم **والله اعلم** قوله لم يقابلهم لا ينظر الاستهزاء
فقط في قوله الله يستعزبونهم فافهم ذلك فانه من بابها المعرفة
واعلم يا اخي ميزنانا بغيرنا به معاداة الناس هل هي لله تعالى
او لهوي النفس وهوان تعرض اعمال ذلك الرجل الذي كرهته على
العتاب والسنة فان كانت اعماله محمودة فيها فاجبه وان كانت
مذمومة فيها فابغضه كمالا تحبه بهوا كما تبغضه بهوا **ك**
واعلم يا اخي ان من اقبح ما يكون بغض العلماء وحقدكم على بعض
بعض مع علمهم بان المشاحن لا يرفع له الي السماء عمل ومع علمهم
بان ذلك الشخص الذي يبغضونه يجب الله عز وجل ان يقول لا اله الا
الله محمد رسول الله **وكذلك** من اقبح ما يكون بغض الفقراء الذين
تعدروا الارشاد المرديدين لا يرفع لهم غيرهم كما هو
مشاهد حتى ان مرضاهم لا يعودونه وان رجع من غير
لا يسلطون عليه وان مات لا يشهدون له جنازة واجب من هو لا
كالهم الطائفة المغرمون بعشرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ارض مصر وخبرها فلا ينبغي ان يبغض بعضهم بعضا لان كل
واحد منهم مكمل للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي
انه تحبه اشد من محبة ساير الناس وكيف يصح لمن يدعي ذلك
ان يحبه او يعادي او ينقص من يدعي محبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبخس الصلاة عليه **قال** بخس الله الله ولعن ذلك
ما شئت الا من محبة الطبع لان محبة الشرع يصير بها الانسان
حبيب

حبيب كل من زاحمه في محبة محبوبة ومحبة الطبع بكرة كل
من زاحمه في محبة قعلم انهم لو كانوا صادقين في محبة رسول الله
عليه وسلم لا حبوا احد من احببه وعظموه ووقروه ولعن هذا الداء
من التعبد بغير شيخ مرشد وقد عجزت بين جماعة منهم في الصالح
فلا حول ولا قوة الا بالله **احسن علينا العهود** ان لا نرى
ذلك لشهودنا ان اعمالنا كلها محمودة ومذمومة ما خلقها
الله عز وجل بتوحيدها بالامان وسرا لا يحده يقان وقولنا نحن مفضلون
اعاد ذلك غلق الله عز وجل لا حقيقة له اغاهو لاجل تصديق
الله عز وجل في اضافة الاعمال اليه فانه تعالى يحب من علمه
ان يتعلقوا اليه ولا يشهد العبد انه يحب من نسبة الافعال
وان اضافتها الي الله تعالى احب من شهود النسبة اليه الطامل
ينظر النسب بالعبتين وصاحب العين الواحدة احب من نسبة الافعال
او فقير **نعلم** انه كل من شهد انه فاعل لعله قصر في الفعل او زاد
فيه اشرك بالله عز وجل فان جميع الاعمال البارزة على العبد
كلها لله عز وجل لا يملك العبد ان يبرز فيها ولا ينقص
فانهم ولم يطلب الحق تعالى مناقط خلق الاعمال وانما قال
اعلموا اننا خالقهم لا غير فابن التفسير ثم لا يخفى ان شدة
الندم على الذنب من شدة نسبة العمل للعبد والعلم بان
في نسبة الامان لا يجوز له احتقار معاصيه لان تعظيمها
يقوي استعدادا ويرقيه الي رتبة الاحسان فلا تترقي
اليها قلندسه واحتقر الذنوب في جانب عفو الله عز وجل

قدح

لانه لا يري هناك تعالى الا الله فاما يا اخي ان تعلم للمؤمن عاقله به
الحسن من عدم الندم فان ذلك يردده الي اسفل واعلم ان كل عارف
لا يحسنه قط ان يشهد لنفسه مدخلا في ايجاد الفعل وانما يشهد
كونه اعراضا فان اعطاء العبد ابوابا للاعمال كالباب
الذي يخرج منه الناس لا خير فليس الناس الخارجون متولدون
من ذلك ابواب فافهم واذا قال لعارفين مثلاً يا عبد
و يا بائستعين لا يقولوا الاعلى وجه التلاوة لا على وجه ان
له سرقة في الفعل تعالى الله عن ذلك وتامل في معنى قوله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين واعبر الى الباطن تجد ليس من جهة العبد
شيء يتقبل منه هناك ابدأ التقوي خاصة بالمؤمنين لا بالمؤمنين
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا يصح تسمية الشيء
ايماناً الا من رآه حجاب فالمؤمن لما وقف مع ظاهر نسبة الاعمال
اليه شهد لنفسه مشارحة كالله في الاعمال نسأل الله
تعالى قبولها منه واسأله الاعانة على الفعل وقال اللهم
تقبل منا اعمالنا واجابة الحق تعالى وتقبل منه تنزلاً ورحمة وكذا
في الحجاب والا فاذا كانت نفس ذات العبد مخلوقة لله وحده فكيف
يشأ عنها شيء يتقبل الا ان تقسها باعمالها هذه لله تعالى
لم يخرج عن ملكه طرفة عين ومن تحقق بهذا المشهد لم يخرج بكثرة
ابرار الاعمال الصالحة عن يديه ولم يخرج من لقلتها لانها كلها
لله تعالى لا للعبد وصار يشكر الله على نعمه عن سائر الطاعات كما يشكر
على فعلها فانها رتبة الحمد لله الذي نؤمنه اللبيل كله وراحتي
من خلقه القيام طوك اللبيل فان احدا لا يدخل الجنة بعمله وانما
يدخلها

هذا هو العبد
الذي لا يملك
الامر من نفسه
كذلك

يدخلها برحمة الله عز وجل فاعلم من هذا التقدير ان ساعات اليقظة
والاقبال على الله عز وجل لا يقدر على جعلها نوما وادبارا عن
الله تعالى وساعات النوم والادبار لا يقدر احد ان يجعلها يقظة
فخذ هذا الميزان الشريعة في يد العارف لا يرميها طرفه
من طامه فما امره الحق به ففعله بحمد الله **اخبرنا العبد**
عن من مدحني ملائكة بشعرا تشرحي لا يعود ان شاء الله
الي مثلهما وسواء كان الممدح بالتصريح او بالاجتهاد والثناء
ان تالف النفس ذلك العبد فان العبد يتلف بالثناء
عليه وكان لي صاحب من السودان وكان زقته طيبا
لشبع مدة فقبل لي انه طار ما معه من الادب وصار
الناخول لا قلت له ما سببه فقال صغي الى الناس
بشعر وبه ياذنه وكان لي صاحب اخا يزر في مضر ايام
شخي ثم انطفي ذرة كان لم يكن قلت لشيخ سيدي
في الخواص رحمه الله عز وجل ما سبب ما وقع لفلان فقال
فعل خصلة واحدة فتاخر بها عن جميع اقرانه قلت له ما هي
فقال اراي نفسه على جميع اخوانه فاخذه الله تعالى وراى العمل
فقدرة له ولوانه راى نفسه وراهم لقدومه الله عليهم جميعا
باب يا اخي ومعاشرة من لعيوبه يستتر لنفسه يمدح ويقول
سبح والعلم يظهر وينشر فانه عدو في صورة صديق ولو لم يكن
بالمدح الا انه يعيب عن مساوئ حال المدح والاصفاء
اليه كان فيه كفاية في الفساد فاعلم ذلك ولا تعثر عن يقوله
المدح للعارفين العارف لا ينبغي له التعذر من المدح

لا نأقول ابن هوعارق فان احدا غارق في شهوات بطنه وفروجه
وجاهه وصيته لم يشتر من طيق العار فيمن شمة الا بالادع
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اخذ علينا العهد**
ان لا تضاد من انفسنا قط احدا في قيام نفسه لا سيما اهل الجدل
فان ذلك يضربنا ويضربهم بل يجب علينا ان نصبر له حتى ينزل
شره عليه برفق ورحمة ونعدرة في الغضب بما نعد به تقرب
في حال غضبنا ولا نطلب منه الرجوع قهرا الي ما نطلبه منه
فانه تحت سلطان الاسم القاهر له على وجود الغضب ولو كان
الكبر ملوك الدنيا كما اتاك ذلك تحت حكم الاسم القاهر لنا على
الغضب منه والله غفور رحيم **اخذ علينا العهد** ان لا
نعترض على الاولياء كتمان الدين معبرون المساجد في اشارة
اخر قد خربت ولا نعترض عليهم في عمارة ولا دروغ في الاشجار
يجوز حملنا لهم على محبة الدنيا وطول الامل حالهم فان حالهم
فوق حالنا اذا صحت النية لنفع عباده فلا حرج بهما
الدنيا باسرها لا سيما والاولياء ان تم نكل امن ملوكنا فضلا عنا
وكذلك لا نعترض عليهم في اخذ اموال السلاطين والاكل
ونحملهم على انه كشف لهم ان ذلك رزقهم الذي رزقهم الله عز وجل
لا ياكلون من اموال الملوك الا ان اضطرروا **وقرأ** ان سيد
ابراهيم المتولي رضي الله عنه يقول خبز الامير معجون بيد
الفقر فخبز الملوك معجون بماذا فعند الاولياء من التورم ما يفر
به بين الكلال والحرام ويعرفون به من يصلح له الاكل من ذلك

حاله

المال

المال ضامن درهم ولا يخيف من الشهوات الا في العون من يباح
الكل من ذلك المال كمن يحى بصره من المحترفين مع كثرة دينه
مباله كمن دار الزمان عليه من الملتزمين لمحات الظلم
المكس والوزر راو مخوهم **اخذ علينا العهد** ان لا
نأخذ من احد من اخواننا الخاصين بامن السعي على وظيفة
من الرضايف الدينيه والدنوييه سراطات عن مبيت له او لا
لا وذلك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تنال الامارة
بدينك ولا يحصل للساعي تكدير القلب **اخذ علينا العهد** ان
لا نأخذ من سعي عليه وحرق قلبه او قلب الزمارة على ذلك
منيفة وهذا امر حدث في قتها هذا الزمان ولم يكن في علمنا
سلف **وقد** رفع ان سيدي الشيخ عبد الرحيم الانباضي
رحمه الله ارسل له السلطان مرسوم ما بعشرة انصاف من الجوالي
يوم فانقيض خاطر الشيخ من ذلك فوضع المرسوم في حاشيته
ولم يخرج حارته وخرج كحاجة فيبينها هو تحت بيتنا ذسبع امرأة
والجاريتها هذا الشيخ هو الذي اخذ جوابي اولادي فعرف
بذلك ارسل المرسوم الى السلطان قايتباي وقال له ان كنت
سيد البير لي فامسح اسمي واكتب اسم ولد المتوفي وما زال علي
سلطان حتى كتب العشرة انصاف لولد تلك المرأة ثم جاءها
مرسوم واعطاه لها وقال ابري ذمة عبد الرحيم وادعي
الموت على الاسلام فاني خائف من سوى الخاتمة فيعت المرأة
في الشيخ رضي الله عنه قال لا تنسجاري الله عنه وما زار بيتا

تطاشيا جاسواك مع غنية عنه الامكان غير مبال لصاحب
فيه لما في ذلك من استشران النفس قد نهى الشارع عن اكل
ما فيه راحة استشران كالذي يجي له شخص على غفلة فيقول
له لك عندي كذا اصبر حتي اجي به اليك ارسل احدا من
جماعتك بحمله فان النفس قصير مستشرفه بحضور
حتي يحضر ولو لحظة فافهم **واعلم** يا اخي ان المراتب والروايف
وجميع الارزاق لايرة على اصحابها لتقيم عندهم مكانها
اصحابها كذلك يرون عليها ولا يقع في بعضها الا بطلا
من عدم اجتماع شرائط تلك المرتبة فمن اراد مني المراتب
اليه بانفسها وسواله ان تكون له فليسمع في تحصيل شرط
وكل من احتاج في حصوله لطيفة الي بر طيل فهو متغلب
على تلك الرطيفة والله اعلم **اخذ علينا العهد** ان
كل من قامت عنده شبهة ما لم تهدم شيئا من اصول الدين
المرحكة كانت عار حكية الي بعد وبراة عايشه رضي الله عنه
ولعل امر كل من لم تهدم شبهة الدين الى الله تعالى كمن
يقدم المفضل على القاضل من الصيانة والامانة فيفقد
تعالى بينهم فيما كانوا فيه يختلفون والله غفور رحيم
اخذ علينا العهد ان لا نبيت على دينار ولا درهم ولا
معلوم ليلة واحدة وان لا نرد سائل محتاجا قط وعندنا

يوم القيامة

من نقطة يوم اذا جانا اريد ذهب لا ندخله دارنا بل ندعه للناس
خذونه ولا نأخذ منه دينارا واحدا على اسم غدا الا ان كان
لنا دين وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول والله ما يسرني ان
يشل احد ذهابي بعضي عليه ثلاثة ايام وعندي منه درهم واحد
لا درهم اربعة لادين **ولما** دخل الامام الشافعي اليمن اهدي
له مائة مائة عشرة الا ان دينار فقرقها على ما في المجلس ولم
يسد منها درهمها واحدا لنفسه رضي الله عنه **وكان** صلى
الله عليه وسلم لا يسأله احد شيئا الا اعطاه اياه حتي تزع القميص
اي لم يكن عليه غيره فجا وقت الصلاة فلم يستطع الخروج
بها فانزل الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الي حلقك ولا
سطها **كل البسط** فتقعد ملوما محسورا **وحكي لي**
بخاري في الله عنه ان سيدي ابراهيم المبتولي ارسل ليدي
مدين مصالح بناحية دمياط ايام الغلاء عشرين ارب قمع
الشيخ الي محاربج البلد وفرقه عليهم ولم يأخذ منه
شيئا واحدا فقال له سيدي ابراهيم انما جينا به لك
رسع به على عيال **فقال** له قد نرسعنا به وبلغ الهدى محله
اذ اعطاني الله هذا الامر من سنة احدى وثلاثين وشعمايه
عن لما رايت ان اصحابي لا يتركون عريانا ويتغفلون في العمام
الشباب سددت هذا الباب على لحدون الحق تعالى لم يترسم في كس

الاحض سواله تبارك وتعالى فصار علم سالتني شيئا من الله تعالى
ان يعطيه ما طلب او يبرز في القناعة **فعلم** انه لا يضر الفقير ان
الدنيا على اسم غيره من العيال والاختوان والمساكين والحيان وان
يضره ان يحبس ذلك على اسم نفسه وللانسان على نفسه
ومن شرط الاجتماع مع الخضر عليه السلام انه لا يجمع قطا حرا
رزقه عدا فاعلم ذلك وقد اوصينا ادخار هذا العشق في كتاب
الجواهر والدرر والله غني حميد **اخذ علينا العهود** ان لا نتوجه
قطا الى الله تعالى في ظالم ولا غيره بخرج شكري من شكاه لنا بل نتثبت
في ظامره من عاوان معذرة او من عذره اعوجاج رعيته عن الله
المستقيم فان الرعية اذا انعوجت قاتلتها الوجود بالعوج ولو كان
الامير على الناس القطب لا يجمع ان يخرج عن مثابة ما يستحق
من الجور والظلم تنفيد القضاء الذي لا مرد له لا سيما
في هذا الزمان الذي استحق غالب الناس فيه الخسف
فلا يزال الامير الاعوج تقومه الرعية الصالحون باعمالهم
شيا حتى يكون عارح ولا يزال الامير المستقيم تعوجه اعمال
الرعية المارقين حتى يصير مثل الخطا ومثل الامير في ذلك الاعوجاج
كالبردار والرسول والمقدم والفقير وخوهم فان عوجهم نشأت
عوج الرعية ويجفوا عن كثير ممن اراد من العلماء والاشياخ ان
يمنع الحكم من الظلم والجور فليناد في الرعية معاشر الناس الان
الولاية لم يظلموكم وانما انتم ظلمتموهم باعمالكم فعوجهم فرغ

من

من اعوجاجكم ولا يصح ان يقع على يدهم ظلم قط لم ابتداء
وانما يقع جزا له لا محال تقدمت منكم قال **الله تعالى وما**
صا بكم من مصيبة فيما كبت ايديكم فان صح لعرايها الرعية
لا تستقام في اعمالكم منكم العرا الاستقامة من ولا تفر
والافاعذروهم عما تقدرون به تفرسكم فهدوه في طريقته
الحاكم علينا وهو امر قد فرغ منه بحكم الوعد السابق من قبل
الله صلى الله عليه وسلم فلا بد من وقوع اسباب الجور حتى يصدق
عده صلى الله عليه وسلم ولو توجه اكبر الاوليا الان في اكبر الظلمة
لا يجب ولو وقع ان ذلك الولي اجيب توجهه في ذلك الظالم
لوتب عليه في الدنيا والاخرة الا ان يعطى مقام الحكيم ويوزن
في تاديب من شأن الظلمة وهذا مقام عن يدي فقرار ما
من هنا **اخذ علينا العهود** ان لا نكتب الرعية في هذا الزمان
اسلام شي ينقص مال السلطان علينا بانهم لا يجيبون الى ذلك
لا يعلمون بعلامتنا **كل من جاب طلب منا ذلك قلناه نحن مانع**
سوال الله تعالى **فان لم يبعث ذلك فقلناه نحن مانع**
قد قررنا امر ان العارف بالله تعالى فليس له مهمة تنفذ في احد من
الاشياء انه دون ساير الوجود في الرتبة والهم لا تنفذ الا من
يرى نفسه فرق من يتوجه فيه من الظالمين والله غفور رحيم **اخذ**
علينا العهود ان لا نمنع احدا من اخواننا من الخوص في ذات
الله تعالى لا من طريق الفهم ولا من طريق العشق فان ذلك من اعلى
السلطات شر الادب وهو باب مسدود علمه عن جميع الخلايق

حتى ان الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه انكر على الخرافي وغيره الخوض في ذلك
وقال ليس للغرض في عندنا زلة اكبر من هذه انتهى وما انصف احد مثل ما اتفق
الشيخ ابو سعيد الخزاز رضي الله عنه في قوله ما يعرف الله الا الله وقد قال
لي شخص من المدعيين لرتبة العرفان ما يتم في الوجود ظاهرا ولا باطنا
الله تعالى قلت له ما تقول في فقال ليس انا ولا انت انت قلت
له من يقول ويتغوط ويجامع المرأة ويعجن ويحصر ويحصر بول
فيصير صياحه ملاء الدار فمادري هذا المدعي ما يقول وهذا هو
الزنادقة بعينه فانه يصدر عنهم في حال حضور احاسم وغفل
ويوكانوا في حال سكر يماسو محررا فيل المتكلم غيرهم ومن
علامة سكرهم ان لا يعلموا اذا افتقروا ما وقع منهم في حال
فان علموا ذلك فهم كاذبون في دعواهم وقد كان الناس يتنقل
الى اخبارهم شخص مشهور عكة بخلق الحكمة والتعري والظلم
الفا حشني جانب الحق تعالى والانياع عليهم الصلاة والسلام
اجيب عنه حتى جعني الله عليه فحكلي وقابحه المكفرة له مدة
سنة باملرا نهارا من جملتها انه كان يقول لشيخه في الملأ
بين الناس انت ربنا وانت الهنا وانت افضل من محمد وانت خاتم
الانبياء ثم يتظاهر بالجنون ويدخلونه المارستان ثم يتجمل
ثم انه بعد ذلك ادعي الالهية وشخصا من اصحابه الراس
وتظاهر بالجنون حتى مسكوه ولما حج وزار مع شيخه قبر رسول
صلي الله عليه وسلم ينادي في الحرم هلموا الي سيدني الشيخ

وفيك

صارح

يعني

يعني على زيارة اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حكلي ليا ذلك
زجرته وانكرت عليه وسقطا من عيني من ديوان المؤمنين ثم اعلمك
يا اخي ميزان تزل به كل من ادعي القرب من الله عز وجل ودخل
حضراته فتعري صدقه من كذبه وذلك انك اذا وجدت ذاك خشيته
وخوف من الله وذا حيا من الله تعالى ومن خلقه يرب نفسه دون
كل جليس اذا علم الناس او رعد عنه يعلم اكبر الملوك والامراء
سمع له صوتا الاهمسا فهو من اهل الحضرة لانه هكذا صفاتهم
وان وجدته قليل الادب كثير الكلام لا خشيته عنده ولا خوف
ولا خيال يري نفسه على كل جليس ولا يهاب المسلمين ويحرم
ممرته في الكلام فهو كاذب وهو من اهل حضرة ايليس فاعلم
انه فانه ميزان يطيش على الذر وان كان ولا بد له من الخوض
في الكلام فعليك بتعلم صفات العبودية التي امرك الله تعالى
بخلق بها والوقوف عندها واداب العبودية كثيرة يعني للعمر
لا يقدر العبد لها على قرائنها مقابلة لا وصفها الربوبية على
سرافعل صفته استحققتها الالهية طلبت العبودية ففهم
فالبينة ذلك الوصف وصفات الحق لا حصر لها ومن هنا كان استغفار
الله عليه وسلم الى ان مات ولم يبلغ حد الاحصاء لوصح انه احصى
صفات الحق تعالى كما يعلم نفسه تعالى فافهم وقد قال الله تعالى
لا تدرك الله بصر ولا سمع ولا خيال ولا فطن ولا عين ولا خطر ولا علم
لا يدركه في معرفته عليه وجميع ما علمتموه منه حدث مثلكم

طالبن يعرفه برهه ما انتم طالبنون **وفي الحديث** تفكر في الله
ولا تفكر في الله يعني لا تنظر في الاقدام بورثكم الله تعالى ويطلعكم
على كثرة نعمه عليكم لا تخير **فعل** ان من لم يسلك سلك الاختصاص
الدين هم الملايكة والانبيا والاركان فهو مطرود الى حضرة الشياطين
ومن هو في حضرة الشياطين فمن شأنه الشعور وكثرة الاضطراب
والدعوى المصلحة عن سوا السبل وقد حجب الي ان اذكر له جملة
من الصفات المانعة لصاحبها من دخول حضرة الله عز وجل حتى
في صلاته فمن كان فيه خصلة واحدة منها لا يمكن من دخول
الحضرة قط وهي اربعة اقسام ربانية وشيطانية وبهيمية وسبعية
قال رباني التشبه بصفات الحق تعالى التي نهى عنها عباده عن التعلق
بها مطلقا على سبيل العلو وطلب الرفع على العباد وذلك كالنظام
والتكبر بغير حق والعز والغنى والقهر والاستيلاء على العباد بغير
حق وعدم روية نفسه على احد من المسلمين فان ابليس لما قال انا
خير منه قال له الحق اخرج منها يعني من حضرة في فاندك جيم فان عليه
لغتي الي يوم الدين **والشيطانية** هي التشبه بصفات الشيطان
وصفاته الحسد والبغى وكثرة الحيل والخدع والغش والثقل والميل
الي اهل البدع والضلال **والبهيمية** هي الشره والحرس على فضله
شهوة الفرج والبطن ومن ذلك الشره يتشعب الوقوع في الزنا
والسرقة وجمع المال **والاكل** كالبهايم **والسبعية** هي الغضب
بغير حق والحقد منها يتشعب الوقوع في قتل النفس التي حرمها
الله والضرب والاذي لخلق الله تعالى قال شيخنا رضي الله عنه واول

ما يتولي على الانسان الصفات البهيمية واذا كبر وتزايد فهمه دخلت
ما يتولي على عليه السبعية فاذا قويت فكرته ولم يوقه الله تعالى
استعمل عقله في المكر والخدع واستعان بالشيطان فاذا استعان
بالشيطان ادخل عليه صفات الربوبية فتعظم وتكبر فيلقي في النار
سأله تعالى العاقبة **وقد سمعتم** هاتفا بخاه سوق الكئين
يترلسان اردت ان لا تخرج من حضرة في فلا تتخلق باخلاق اعدائي
وكن على اخلاق ملايكتي وانبيائي ووليائي فمن تخلق بخلق واحد
من اخلاق الشياطين وخرجته من حضرة في ومن اخرجته من حضرة في
ومن اخرجته من حضرة في سلطت عليه اعداي انتهى فكان لسان
الحق تعالى يقول لا يلبيس وجنوده ليس له على اهل حضرة في
سبيل **والعن** كل من خرج من حضرة في فعليه عزمه وهو قوله تعالى
واجلب عليهم جبلة ورجلة الآية فلا يلون الانفس الخارج
من الحضرة الا كهية فانه ما من سكة من سكة الحضرة الا كهية
الا على بابها شيطان ينتظر من يسي ادبه في الحضرة فيخرج ويركبه
كما يركب الانسان الحمار فافهم والله عفو رحيم **اخذ علينا العهد**
ان تكون داما على انفسنا بالام ولا نجيب عن انفسنا في وقت من اوقات
والرعلنا تعطيل تلك الصفات التي ذمونا بها فيها حين ذمنا بل
نقد الناس في جميع ما قالوه لانهم ما ذمونا واذنا فوالنا الفسق
مشا حتى تجلت لهم تلك الصفات في انفسهم ولو لا ذلك ما اهدوا
الي وصفنا بها فافهم قفا سوا حالنا على حالهم ذلك الوقت وان كنا
مشاهم في وقت آخر اذا لامر دايمة واحدة وطبقة واحدة **وقد قال**
رجل من الزهاد لا يزيده البسطامي رضي الله عنه اني رايت صورته

لله صورة خنزير فقال له ابو بريد صدقت لا في مראה الوجود
 فرايت نفسك في محبت ان صورته هي صورتي انتهى **ثم اقل** ما يشهد
 العارف في ذلك ان الله تعالى هو خالق ذلك العلم والفعل الذي ذكرنا
 به ونقصونا فالواجب عليه ان يتعرف من الحق تعالى المسبب الذي
 حرك ذلك الحب بالدم والتقصير لنا فان الله تعالى يقول **ان الله لا ينفك**
ما يقوم حتى يغير اما بانفسهم وقال تعالى وما خلقنا السموات والارض
 وما بينهما باطلا **وكان سبدي احمد** الرافعي يقول من لم يتهم خيرا
 ونفسه في كل وقت ويكون دائما على نفسه لا يثبت في ديوان الله
واعلم يا اخي ان من علامة جهل الفقير بنفسه تهربه من وصف نفسه
 اليه سوا كان من صفات المدح او من صفات الذم لانه جهل حقيقة
 فلو عرف نفسه لعلم ان سائر الصفات المحمودة والمذمومة التي في
 عصاة المسلمين وصالحهم تغرب وتشرق فيه فانه ذلك نجر بانها قد
 من صفات الخير الى الطرف الاقصى وفيه من صفات الشر الى
 الاقصى فان مدح العارف بالله الى الطرف الاقصى لا يزداد بل
 على ما يعلمه من نفسه وان ذكر الى الطرف الاقصى لا يزداد بل
 علما على ما يعلمه من نفسه وان وقع من عارف خرج بمدح او عيب
 ارتكده من ذم حملناه على ان نكرهه باللسان دون القلب
 للآدم فقط او حملناه على انه محجوب اذ ذاك عن شهوده
 لان العارف عاين ويفرغ كالبيبر لكن يرجع الي عدم الي
 عن قرب **واعلم** يا اخي ان سائر الصفات المتفرقة في الخلق
 المذمومة موجودة في كل عبد بتمامها وكما لها الاله

عليهم السلام فان الله عز وجل طهر طينتهم بسابق العناية من كل حرج
 ذم وجعلهم محض طهارة وقدر ليس فيهم صفة من صفات
 الشر واما غير الانبياء من سائر الاولياء والمؤمنين فام حصل لهم حال
 طهارة الطبيعة وانما عطل الحق فيهم صفات الشرعي الاستعمال
 ما دام من العناية تحق العبد بالصفات المحمودة كلها في العبد
 مستعملة والمذمومة معطلة عن الاستعمال يقول الناس له
 الله المدد و خاطر عمر علينا وانظر اهذا النور الذي يراه
 اذا تحلقت عنه العناية الالهية تعطلت النور الذي على وجهه
 كرت المذمومة فيقول الناس عند رؤيته الله المحمودة عن الاستعمال
 انظر الى ظلمة وجهه ويتبرأ منه الجبن والاشس والجبر ان
 العارف في محبة فاسقا وما زقا قليل الدين ونحوه فاعلم ذلك
احذر علينا العهود ان لا تفتح علينا في هذا
 زمان باب المشي الى اللوليم والمولد وتما من الشهر للامرات
 فبها وان لا تأكل طعام الطهور والعزومات وسائر المحافل
 التي فيها تعلق في العادة الالهية صالحة من سائر المحافل
 اللوليم وذلك لان نية اصحابها في فعلها غير صالحة
 الغالب انما يظهرون وهو بنية نفوسهم من عمل تمام الشهر
 الرحمة وطعام الطهور من مال اليتيم والايام ذلك غير
 حائز للوصي وان شئت في قولي ان نيتهم غير صالحة فامرهم
 عند عمل الطعام بتفريقه على اليتام والمساكين والعريان
 العاجز وترى انما الدنيا فان اجابوا فالتبته صالحة لان

هو جونا

أكل الحار ورج الحج في الميزان وان توقفا فذلك ربا وسعه وقد
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكله طعام المتبائر من
يعني المتفاخرين في الطعام ثم اذا قدرنا ذهنا الى راحة فلا ينبغي
لنا ان نأخذ احدا من الفقراء الذين هم تحت التجربة الا ان
علما عدم تغير قلوبهم بذلك واذا وصلنا نظرنا ادون فرش
وادون مكان جلوسنا فيه لان الفرش انفسه لا تفرش الا لنا
في العادة اغماهي لوجوه الناس كالعلماء والامراء والتجار والمبشرين
والمعلمين ولا يجب من دعائنا ذلك الا ان ابينا من محبي احد
الأكابر اذا طلب منا قراءة قرآن بنعم او رفع صوت او ان نذكر
ذكر لا يجيبه له لا لنا اذا جئنا لنحضر فقط الا اننا نتعلمنا في
نظير تلك اللقمة في الذكر والقرآن في محل عمله لفظا وفهما
ومغارا ونسوان علمنا ترقية في اطعامنا بغير ذكر لاننا كل
طعامه ومصادق ذلك ان يقول اي شي الغايده في محبة
ولا يسمعون القرآن ولا ذكر ولا قرآن والنا البرره ولو كنا
دينا غيرهم كان اولي ثم في ذلك اخلال بحرمه القرآن وذكر الله
فلا يقر القرآن ويذكر الله عن وجد الابيين قوم اذا سمعوا ذلك
وجلت قلوبهم ثم اذا سمعوا السماط غمنا صاحبنا ان يقللوا الا
ما يمكن ونعدهم بالعشاق معاشا اذ ارجوا صياقة للرفقة
يحيى احد النظم بمن انتسب الي اهلها وترسعت ايضا على ما
الوليمة فان العاتيين عليه من جهة اكل كثير ولو عمل اكثر
ما يعرفون

ما يعرفون من الطعام بل بعضهم يعاد به لاجل ذلك اذا لم ير له
طعام **وسعت** شيئا يقول كل فقير لا يجد صاحب الطعام بالبره
الحفيه لا ينبغي له ان يعديده الى طعمه وليجدر الفقراء من الجلوس
على راس السطا المسمي بالحج فان العيون تتكون ناظرة اليه ومنها
من يفصل منه السرفيض من ياكل من ذلك الطعام **وكذلك**
ينبغي للفقراء ان يجدوا من مد اليه الي اطيب الطعام **وكذلك**
العرف لا عابر الناس فانه لم يعمل للفقراء بالاصالة ولو قدموه
ما يديهم انما عمل يقصد غيرهم ومن شرط الفقير خفة الدم وحفظ
التيب الناس فوجوه الطعام لوجوه الناس **ومن رصة اخي**
سيدني افضل الدين رحمه الله اذا دخلت محفلا او لعيادة
يفض من الاكل برفايا والجلوس في صدر المجلس ولو كان
لا ياتر عا دخل احد من الاكابر فاقاموه وانجلوسوا **واخر**
كل وتحرر النفس فاعلم ذلك واعمل به والله يتولي هذا **اختر**
باب العهود ان لا تطلب على اعمالنا ثوابا او ثوابا طلب علمنا
ربنا من باب المنه والجود فان من طلب على اعمالنا الصالحه اجر من
ربنا بالمنه فلا يبعد ان يقام عليه الميزان في مجازاته باعماله
سبية فان اجر واحد ما طلب الاكابر الا في جوازاته باعماله
منه وقولهم ان اجر الاعلى الله انما يعنون بحكم الوعد الصادق
باب المنه فان الله تعالى هو الخالق لا فعلنا باجمع اهل
المنه في سنة اهل جميع الملل فلهما ارضان ذلك اليسار اثابنا عليه
في سنة وقد جعل من يطلب على اعماله الثواب من القاصرين
ما يعرفون

شفاعته في ذلك الوقت يرتقب وقتا آخر وليحذر من الغضب فان قضا
الحوائج لها اوقات عينها الحق تعالى له بل يقع على فقير ان يكون كمنه نفس
على احد المسلمين فكيف يحكمهم واصحاب الحق منهم **وكان** صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول هلامع صاحب الحق كنتم وذلك لانه لم يفرق قلبه على
فلا اقل من ان يخرج عنيه بعض الفاظ واقعه واذا كان مكانه كان
يعيد اذ ركبنا لا ندع احدا من اصحابنا يغشي امامنا ولا خلفنا ولا
يمينا ولا يمن شمالنا فان في ذلك نوع من استبعاد اخر اتنا بل ان
احتاج الامر الى حضورهم معنا رسلناهم ليسبقونا الى مكانه
ونعرض لهم بان عهدنا بالطريق عند ذلك الحاضر مثلا اذا لم يكن
حتى يحصل لنا مقاما عنده فان ذلك عار جي لقبول الشفاعه **وكان**
سيدي احمد الزاهد رحمه الله يقول لصاحب الحاجه عنده من
الشيخ يا اخي ان اردت قضا حاجتك فخذ احدا من وجوه التاكلا
الى ان اشفع له عنده رادح صفاتي ما يمكن فاذا رايت موتي قد قرت
بان ذلك الرجل تقوموا وتلقوني وقبلوا بي اذا اتعالت فلا يني
احدا رخصوا ابصاركم انتهى وهذا شان من يسترحاله من
او من يقضي الحوائج بهيئته وثيابه امام من يقضيها بقلبه
يحتاج الى شي من ذلك ولا الى المضي الى دار المشفوع عنده
بغشي اتباعا للنسب وحصول الاجر في الخطا قال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من مشي في قضا حاجه اخيه ثبت الله قدميه على الصراط
فانهم تقاضي الحاجه بالقلب ربما لا يعطي ثبوت القدمين على

الصراط

الصراط لانه لم يغشي بهما **وقد** وقع لسيدي محمد العمري رحمه الله
مع مرة واحدة اسنا وحدث ابن عمه من بلاد الصعيد يقول وهو طالعون
الى السلطان ياسيني محمد يا عمري يركض فخرج الشيخ من الحلة الكبرى
فلما كان يوم الموكب قال لرفيقه اطلع الى القلعه
نظرا ما يقع لفلان فان رايت السلطان رسم بقلعه فضع اصبعك
على الايهام على الايهام واتكبي عليها فلما رسم السلطان بقلعه فضع اصبعك
على الايهام على الايهام واتكبي عليها فلما رسم السلطان بقلعه فضع اصبعك
سلطان باطلاقة فتزل واخبر الشيخ بذلك قتل اركبوا ولم يمكن
احدا ان يعلم السلطان ولا المشفوع له بذلك ورجع الى محله
الاخير في الشيخ محمد الحريفي شي الدنوشي احد اصحاب سيني
العمري رحمه الله تعالى **وكان** شيخني سيد علي الخواص
رحمه الله يرسل اصحاب الحوائج الى لا كتب لهم اوراقا للامام على لسانه فلما
دسه احد من رابعين رتبعها به قال لي لا تعد تكتب لاحد
سابقا فقلت لما ذا قال كان عند الامام الناس بقية خوفي
ومحبة اذ خاف الاجر لاخرتهم فرفع الامام اليد من مدة ثلاثة
ايام من جاء يطلب قضا حاجه عنده حاضر فامرهم بان يعطي الحاجه
حطام الدنيا ولو ان يقترض ذلك فانهم يعملون مصلحتهم وليحذر ان
يطلب قضا الحاجه بلا شي فانهم لا يلتفتون اليه ولو كان ابن
نفسه من شئ فليحرب والله علم حكم **احمد عليا العمري**
عن زينا اذ قل علينا الدنيا وصيق في الرزق اكثر من منافعنا
عليها الدنيا ووسع علينا وان كنا نري ان علامن الشقيين

من مريض القلب وربما كان احدا مريضه من قلبه فيزداد قلبنا مريضنا
الطبيب العاشر وتصد بقره فيما يصف لنا من الادوية زرعنا استحقا
كله حتى ان طبعت روحا نبيته بياطنا وذل **له** مودة لمن جاز به
به ورسوله وان قدرنا على **تر** التطيب فهو خير كثير والبر من الله
ما بالنا وما بالنا نبر من ربه ونعيش الي اهل مسي **قال** شيخنا
في الله عنه وطلع في ظهر سيدي عبد العزيز الديري جرة فكلت
منه فجار دما خمر سعة عشر سنة ولم يصب عليها صوتا
فان يقول للناس انظر واهل خفت فيقولون لا فيقول خن
من عنافاته لا بد لاحدنا ان يفارق الاخر انتهى ولكن ينبغي لكل
سان اذا راى طبيعته باينة ان يستعمل ما يحبها واذا راها ضعيفة عن حالة الطعام
بغنة ان يستعمل ما يجنبها وان يستعمل ما ينبت لها واذا راها
العادة ان يستعمل ما يعين على العادة عن حالة الطعام
احد ان يغفل عن طبيعته لان يقاوم مصالحه ولا يلبثه قط
من الايواسطة **الاعل** **لذلك** كانت الملايكة لا يعرض احد من
سبحي لعل انسان ايضا ان يستعمل ما اخرج الله من البقول
جميع فصول السنة استعملها لا يشافيها ويتفطن لعل ما يخرج
كل فصل من ذلك البقل فان كان كثيرا فوق العادة فليعلم ان كثرة
البقل اقل منها هو عشرة الا المقابل له التازل في ذلك الفصل
كثير من اهل ذلك البقل بينة الشفا لا بينة شهوة النفس
الحق تعالى لم يضع بالاصالة ذلك **لذلك** انما وضع ما وضع الحكمة
في سمعت اخي افضل الدين رحمه يقول **اصول** **الطبيب** **علما**
في تقليل الغدا لان الداء انما يقوي سلطانه بزيادة الغدا

من مريض القلب وربما كان احدا مريضه من قلبه فيزداد قلبنا مريضنا
الطبيب العاشر وتصد بقره فيما يصف لنا من الادوية زرعنا استحقا
كله حتى ان طبعت روحا نبيته بياطنا وذل **له** مودة لمن جاز به
به ورسوله وان قدرنا على **تر** التطيب فهو خير كثير والبر من الله
ما بالنا وما بالنا نبر من ربه ونعيش الي اهل مسي **قال** شيخنا
في الله عنه وطلع في ظهر سيدي عبد العزيز الديري جرة فكلت
منه فجار دما خمر سعة عشر سنة ولم يصب عليها صوتا
فان يقول للناس انظر واهل خفت فيقولون لا فيقول خن
من عنافاته لا بد لاحدنا ان يفارق الاخر انتهى ولكن ينبغي لكل
سان اذا راى طبيعته باينة ان يستعمل ما يحبها واذا راها ضعيفة عن حالة الطعام
بغنة ان يستعمل ما يجنبها وان يستعمل ما ينبت لها واذا راها
العادة ان يستعمل ما يعين على العادة عن حالة الطعام
احد ان يغفل عن طبيعته لان يقاوم مصالحه ولا يلبثه قط
من الايواسطة **الاعل** **لذلك** كانت الملايكة لا يعرض احد من
سبحي لعل انسان ايضا ان يستعمل ما اخرج الله من البقول
جميع فصول السنة استعملها لا يشافيها ويتفطن لعل ما يخرج
كل فصل من ذلك البقل فان كان كثيرا فوق العادة فليعلم ان كثرة
البقل اقل منها هو عشرة الا المقابل له التازل في ذلك الفصل
كثير من اهل ذلك البقل بينة الشفا لا بينة شهوة النفس
الحق تعالى لم يضع بالاصالة ذلك **لذلك** انما وضع ما وضع الحكمة
في سمعت اخي افضل الدين رحمه يقول **اصول** **الطبيب** **علما**
في تقليل الغدا لان الداء انما يقوي سلطانه بزيادة الغدا

من

لا سيما ان كان موافقا لزيادة بالطبع والخاصية وما دامت الطبيعة
تقطع الغدة القوتها فلا يضرب زيادة الاكل لان هذا الشئ
في اكله يحرم من اكل قليل واذا وجدت يارخي ثقلا وضعف عن
المهضم فاستعمل في كل اسبوع شراب منقوع العود سوس
من الملح او التمر من غير استند عافان الحكما الاول انما حكموا باسته
لصحة ابدانهم في ذلك الزمان فاعلم ذلك والله يتولى هو ال
علينا العهود اذا ضرب احدنا زوجه لانه لا يجوز ان لا يجرى
معها في يومها ذلك فان من فعل ذلك صغر في عين امراته فصارت
كعبدها حين تزيده بين يديها رقة لها لاجل شهوة تلك الجمل
المدبرة بالبول ودم الحيض **وفي الحديث** لا يضرب احدكم ضجعت
ضرب العبد ثلثه بجامعها ويعاقبها من يومه ذلك واذا اراد
الجماع بعد ذلك اليوم فليكن ذلك من طريق بعيدة ولا يدعها
تلق بها انه محتاج الي جماع مثلها والله عليم حكيم **احذر علينا**
ان لا نكون احدا من اصحابنا كلهم يودي احدا من اهل الذمة
فضلا عن المسلمين لا سيما من صلى الصبح في جماعة لانه في ذمة
الله كياردد وقد تقدم بسط ذلك في هذه العهود ويخصص القدر
ان من اذى من صلى الصبح في جماعة فقد حفر ذمة الله عن
ومن حفر الذمة استحق المجاربة والغضب نال الله العا
فاياك يا اخي ان تقابل به بالاذي اذا اباد الله هو بالاذي ذلك الي
وتقول من اعتدي عليك فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليك
لحمله لاجل من هو في غفارتة وذمته وتامل لو صرح لك امير
ذلك الرجل في ذمته وجرايه ذلك اليوم فليكن نكر غاية الاكرام فضلا عن

عن مقابلته هكذا ينبغي معاملة العبد له **وفي الحديث** من كان
يريد ان يعلم منزلته عند الله فليستل منزلة الله عنده فان
الله ينزل العبد حيث انزل له من نفسه فاعلم ذلك والله عز وجل
احذر علينا العهود اذا ذهبت الصلاة الجماعة في الصبح العشا
ان تذهب اليها في الظلام من غير سراج الا الضرورة في ذلك من
الفضل **وفي الحديث** تبشر المشايين اليه المساجد في الظلم بالنور
النور التام على الصراط لمن يمشي هذا اليها في الظلام ومعه
ان يمشي الي المساجد في سراج قل ضرورة هناك فانهم والله يتولى
هنا **احذر علينا العهود** ان نكرم كل ضيق وزد علينا سوا
كان مسلما او كافرا وسوءا كان مقبلا او حاضرا لعن من غير تكلف
طاهر فنعزم الايام والساعات والحوادث يذكر الله تعالى وكثرة الاستغفار
الاستغفار والاعتراف لتفارقنا شاكرا غير ذامه اذا وقعت بين يدي
الله تعالى فان كل شئ برز عن كبر رجح الي حفرتها ولا يخفى ان اقل
الدور ابردورة الثانية فوقها دورة الدقيقة فوقها دورة
الدوحة فوقها دورة الساعة وهكذا فعل دورة فارقته لا ينك
قيامها الا بين يديه الله عن وحل فتق هنا اما سياتي بحقائق
سؤال الله اللطيف فان كانت الدائرة قد عمل فيها قبيح صار لك
سودا وان تعدد القبيح تعددت النكت فافهم **وحكي** ان ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام استضافه مشرك فقال ابراهيم
له لا اطعمك لقمة حتى تسلم فتركه المشرك ومضى فارحى الله
الابراهيم عليه السلام لاجل لقمة تلمس كان يشرك دينه ودين

لما ورد

ابيه وعزتي رجلا لانه ليس كربي مند سبعين سنة وانا رزقه ليلا
ونظرا فبعث ابراهيم في امره فزج فاجبره الخبير فاسلم وصار
يسبي ويقول وعتب خليفه من اجلي فاعلم ذلك **اخذ**
علينا العهود ان تخلق بالرحمة جهد الكن لا تبالغ في
الرحمة بالعلية بحيث نرق للذيحة مثالا فلا ندبها فان الحق
تعالى ارحم بها مثالا لا تشد وقد امرنا بدبها من غير مبا الغنة
في الرحمة التي عاينتها ايتار الجنا بده الله تعالى الذي هو ارحم
فندع من الرحمة بقية ليلا يحصل لنا صورة مساواة الحق تعالى
في الرحمة فنعلم ان الرحمة للذيحة وان كانت مجرده فهناك
ما هو اعلى منها فالرحمة حصر لا متعداه كما ان من رحم الطاهر
من اهل الحرب ولم يقتله فهو مكرم وقد ذبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ارحم خلق الله تعالى بخلق الله بعد الله تعالى هذا
قوله صلى الله وسلم لمن قال له انا ارحم الشاة ان اذبحها قال
ان ارحمتها رحمة الله تعالى فافهم ذلك **اخذ علينا العهود** ان لا
نتقدم على قوم في امورهم بكم هون تقدمنا عليهم فيه ان يكون
ذلك الامر الذي كرهونا لاجله مجودا في الدين او ينفعهم من حيث
لا يشعرون فتقدم ولا نبالي بكم اهتكم لنا لان من كره من ارحبه
الشارع فاهو مومن به ولا امر اعاده لغير مومن في الدين واذا كنا
اقل منهم مثالا فتقدم عليهم ولو لم يقدمونا عملا لتقدم الشارع
لنا لاجبة في الرياسة على غيرنا وان كانا ما يكرهونا لاجل
ما في الاملية من حطام الدنيا وارادنا مجتهدنا فبذلنا لهم ما في
ذلك

ذلك من المعلوم اذ كركنا لهم الامامة اصلا بشرط ان يكون جميع
من يتقدم منها ليلا تحتل شعائر الدين والماكره قوم الامارة اسامة
بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انك ليقول الامارة
رافقه صلى الله عليه وسلم على الامارة ولم يعزله عنهم لاجل كراهتهم
لخطا تقوسهم وذلك انهم كرهوا امامته من حيث كونه من المرواني
لا غير فاعلم ذلك **اخذ علينا العهود** ان لا نقضي سرا من اسرار
الحق تعالى او احدا من الخلق الا ان تكون مصلحة الاقتناع
في مصلحة العتمة ولا يشترط اني نسميته سرا ان يوصيه فترك
ذلك بل تكفي القرينة فاذا حدث وصار يلتفت عينا وشيلا
علم الله يريد منه الكتمان ولو لم يصح هولاء فمضى بكم ان
ولو لم يرد حتى اوصد يقود كتمان الحائنين وكان العلم الثاني
في الله عنه ينشد **اذ امرنا فشي سره لصديقه ولا م عليه غيره فهو**
صديق اذ اصاق صدور المرد عن سر نفسه فصدر الدي او دخته
من النار شوا كان دخولنا النار من جهة الحق الله تعالى او من
جهة حق العباد فان الحديث مطلق وهو قوله صلى الله عليه وسلم
قال لا اله الا الله سبعين الف مرة حرم عليه النار انتهى
في حديث متفق على صحته بين اهل الكوفة ان طعن بعض
الناس في صحته فلا يقدر لانه اعترضه بالكشف الصحيح
انهم رايت في الفتوحات الملكية للشيخ محي الدين رضي الله
عنه ما نصه قال كان في حارتنا صبي من اهل الكوفة فراهي امه
النار فبقي عليها ولم يدر احد من الحاضرين بسبب بكائه

غيري فقلت في نفسي اني اني ام هذا الصبي من النار عاكت جعلته نفسي
من السجين الغلام الا الله وقلت اللهم اجعلها في صحيفة ام
هذا الصبي ففقد الصبي في الحال وقال خربت امي الآن من النار
مكا فاعمل بذلك يا اخي فظن بالله تعالى خيرا فان مقادير الثواب لا تترك
بقياس وعلمك يا اخي يذكر الله تعالى في مواطن العقلة عن الله بعض
نزول الرحمة على الغافلين بحيث لا يعلمون تكلم من الحسنة
هذه خلوة العارفين ببريه عن رجل فاعلم ذلك **اخذ علينا**
ان سمع كلام العلماء والوعاظ ولا تقول لا تفعل فابطلهم حتى
يعملوا هم فان ذلك حجة في قلة الدين من قايده وليس لمسلم ان يشترط
سته فيه لا جل كون غيره لا يعمل بهار قد كثر من اهل هذا الزمان
هذا القول فترى ان احدهم بصدقة او خير فيقول قل ذلك العارفين
الغلامي الذي له في مصر كل يوم خوار يعين نصفه او يعين ربعه
لا يعطى درهمه او احد امنها لا عبي ولا مسكين قايما ان تقول
ذلك فتتفرق خبير كثير فاعلم **اخذ علينا اليهود** ان لا تبغض
احدا من الانصار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة الايمان
حب الانصار وكيفية ينبغي لمسلم ان يبغض من يحبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ذلك الاتفاق **واعلم** يا اخي انه يلحق بانصار النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يذريهم في المحبة كل من نصر دين الله تعالى في
زمننا هذا من العلماء والمؤمنين فيجرب بغض هؤلاء **وفي الحديث**
اذا ابغض الناس علماهم راظهم واعمارة اسراهم وتاليوا على
جمع الدائم وما هم الله باربع خصال بالخط من الزمان والجور
السلطان والخيانة من دولة الحاكم والصولة من تعدد العدد

انتهى

انتهى ثم ان انصار الدين ينقسمون قسمين قسم لنصر دين الله تعالى ابتدا
من نفسهم غير ان يعرف وجوب نصرته الذين من غير قوله تعالى
هو نور الانصار الله فهذا اقدادي واجبا من حيث امتثاله امر الله
تعالى فله اجر النصره واجرا اذا الواجب الله اعلم **اخذ علينا اليهود**
ان لا يمتنع احدا من اخواننا يعترضه على السلطان والباشا
في تولية قاض او وال او مقدم وخرمهم وتقول ما كان هذا يصلح
لهذه الوظيفة فان ذلك من سوء الادب مع الله تعالى ومع السلطان
ومع اصحاب النبوة من الاوليا اصحاب التصريف في الوجود وفيه
يستهم الي خفة العقل وسر الترفيع وايش امت في الوجود يا عازرا
يا غايطة وبوله وشهرة بطنه وفرجه ثم اعتر ما يقع في هذا الاخر
الخلا عن الذين غلب عليهم حب الدنيا حتى ادخلهم قعر خطرات
الشيطان التي هي بيت الاعتراض **ثم** ان الشيطان لا يدان بياقي لهذا
المعترض ويروهم ان ذلك الاعتراض من انما هو نصرته للدين جري
الايات والاختيار وينسبه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله والرسول واولي الامر منكم وخر حديث لا تنازعوا الامر اهله
فاعلم ذلك **واياها** الاعتراض فيما ذكرناه فان اعتراضه لا فيش
الا عيش ولا يرجع احد الى قوله **كما هو مشاهد** **اخذ علينا**
اليهود ان لا تنام قط تحت لحاف واحد مع احد من الناس حتى
الاخوان والا صدقا وخرمهم ولا تنام حضرة قوم مستيقضين
خوفا ان يخرج من احدنا ربح وهو نائم لا يحس به ويتعجب ذلك
على اصحاب المراتب العالية كالامير والقاضي والصالح والمقدم

والعلم وخرم وهذا العهد ما رايت من كاد فيه اكثر من سدي الى
 الى الحسن الغفري رحمه الله قال لي مر ان لا اقدر انام في بيتي
 احدا ابدا ولا اركب فاعمل على ذلك **اخبر عليا العهد** وانه
 ان تلبس انفس ما عندك من الثياب والعباءة عند قدوم الوفود
 والاخبار عليك كذا عند كل مسجد وعند كل مجمع اجتمع به
 على المعروف والنوع على مباح عملا بقوله تعالى يا اي ادم خذوا زينتكم
 عند كل مسجد وعند كل مجمع فانه تعالى علمنا بذلك الادب معه
 كل حاضر يابن يديه في الحضرة الخاصة وفي الحديث ان الله جميل يحب
 الجمال فاعلمنا صلوات الله عليه وسلم بان الله تعالى يحب الجمال حتى يحب
 ما احبه الله تعالى من الزينة بتجسيم الله تعالى لنا ذلك وحكم
 التبعيه له لا يحكم الطبع والغري في الدنيا **وكان** صلى الله عليه
 وسلم اذا قدم عليه وفد لبس احسن ثيابه وامر بذكر صحابه **كان**
 صلى الله عليه وسلم يصالح طيانت عما منه في جب التماسي الله عليه
 ثم لا يخفي ان من حضر بين ملوك الدنيا عليه ثيابا رقيقة
 تبدوا منها عورتهم مع القدرة على اعلى منها فقد ازدريهم
 واشتقوا الخراج والطرد فكن يا اخي جيلا في ظاهر كذليل القلب
 بين ايديهم ساكن الجوارح يحضروهم ودع لبس كل ما يزرى بحضرة
 اكابر الدنيا فان حضرة الاكابر ملكه بحضرة الله عز وجل عالمه عليه
 من الجمال الملقب بالاشخاص وحسن الصورة وغير ذلك وتشتد
 من وقوع بصرهم على شي من القاذورات والعورات الحسية المذمومة
 فاعظم ما يكون عندهم وقوع بصرهم على محاشير رجل او فرج لغيره
 فانهم يتعذرون من ذلك باما كما تشاهدونه من جماعة منهم
 ولذلك

ولذلك تراهم في العهود يحذرون السراويلات الطويلة التي تزيى على
 ظهور اقدامهم والحق والشباب الضيقة الاكمام حتى لا يري احد
 منهم شيئا مما يستري العادة وعلم ما لم يرض كورة غير هاتين
 عندهم عورة **وكان** الامام علي بن طالب رضي الله عنه يقول لا
 يخرج عن شارشر احيا شرنا نشر احب الي من ان اري كورة
 احدا او يري كورة في ذلك يقال في حقه كرم الله وجهه يعني انه لم يقع
 بصره قط على عورة احد فعند الاكابر والتابعين وخدمهم من
 اذا بملاب يوجد عند غيرهم **ومن وصية** سيدي خضر الدين
 فقلني وانيتهم ارحم الله تعالى يا ولدي اذا كان له الي السلطان
 حاجة فايا ان تغف بين يديه تخاطبهم بحاجتهم كما يفعل
 جاهلون لان مثلهم جاهل باداب الملوك التي انت مطالب
 بها عند الله تعالى ولولم يظالموك هم بها وتامل اذا كان الامير
 صغيرا اذ اوقف بين يديه سلطان يقبل الارض فما الذي تفعله
 يا جدي اذا رقت بين يديه فاسال حاجته يا ولدي
 واسايط حتى يصل الامر الي السلطان بالوسايط التي تعرف
 ادب معه **قال** الدردار رحمه الله انتهى **وحكي لي** اخي افضل الدين
 صه الله تعالى انه تعلم من بيت اولاد خاصا بيده جلاء من
 اداب ملكان يعرفها قبل نفاكه اولادهم القرآن من جملتها
 سيدي احمد بن الامير بن شيبان حفظه الله تعالى وضع
 اجله وهو في سن التمييز قال لعبيده عند الفراغ من القرآن
 بصرهم فترقبوا بالانقباض فقال العبد يا سيدي اذ كنت انت سيدي

والوزير الكبير

وتقبل ركبته ورجله فاذا انا قبل وكيف افصح في موضع قريب
وتنهي فاعلم ذلك وتامل **اخذ علينا العهود** ان تغسل على يوم جمعة
وان تحضر وتامر بذلك عيانا وذلك لان الله تعالى خلق الايام بسبعة
وهي ايام الجمعة فعلمنا انقصت دورة جادة دورة اخرى وهي الجدة
الدائرية ولا ينبغي لمومن ان يشاركه دورة جمعة الا من كان في
بجدها فيها اخر ما لها وتقد يسا ابغالذ لا فانه هذا الفضل
الشواك مطهرة البدن مرضاه للرب وقد سمعت شيخنا رضي
الله عنه يقول اذا اراد الخلايق التاهب الي حضرة القدس في
الجنة لا يوردن لاحد منهم في الدخول الا بعد الغسل كما في
دار الدنيا لئلا يغسل رفق خارج الحضرة هناك ترتيب
وتفرق الناس في صلاة الجمعة فان من دخل واتي للجمعة في دار
الدنيا من غير غسل لا يقدر على الدخول بقلبه الي حضرة الحق
التي يدخلها المغتسلون ابدا للجمعة في هذه الدار يدخل حضرة
القدس على عدد غسله للجمعة في هنا وينغمس هناك في
الانهار العافوريات والعوثرات المسحات واعلم انهم اذا
اغتسلوا لا يخرج احد منهم ثوبا ولا يتبرع خليا فلا الما يلبسهم ولا
الهوي ينشفهم بل ترشح ابدانهم من رشح الندى العنبري وتند
روسهم من ظل المسد الاذرى كما يشاهد كما ذكرناه اهل الله
وكذلك الحكم في كل سنة من السنين في سائر الانواع من الصلاة
والزكاة والطهارة وغيرها لهم مرتبة في الجنة لا تتال تلك المراتب
التي في الجنة لا يفعل تلك السنة فاما يا اخي والقاهل في تعجب

بلغ
فيلومن
اغسل

السنين كما عليه غالب طلبة العلم الان ويقولون الامر سهل عنه منه
يجدر تركها والله اعلم **اخذ علينا العهود** ان لا تكثر من النوم
فان النوم اخو الموت لا ديننا تحصل منه ولا اكثر من النوم
النوم في الليل والنهار سبعون درجة منها مقدمات النوم والا
تقاضي ما زاد على السبعين فهو معدود من الاسراف واعلم
ان عشرة النوم تقيت القلب عن تعاطي اسباب الدنيا
احوالها مما لا يول للعبد منه وربما استحكمت في الانسان في
يعبر بحال النوم الطبيعية الذي جعل الله تعالى راحة للجسد
ازيادة في النفس فيفسد على العبد امر معاشته ويفسد عليه
حاجة مزاجه المصلي اعظم مفاسده في الانسان امتناع الرقة
لخثرة ارتباطها بعالم الحبال وانفصالها عن الجسد لا سيما ان كان
مظلمما كثيفا بالاعمال الخارجة عن قوام السنة الالهية والطبيعة
العالية فان من ذلك الارتباط يتولد ضعف الاعتقاد وفساد القوة
الخالقة المصورة للاشياء في مراة العقل فلا يشهد شيئا الا باللا
للتقيد والاشغال حتى يختلط حاله عليه فضلا عن غيره فان
تمكنت العادة بالنوم في الاوقات المنهي عن النوم فيها كنوم الانسان
بعد صلاة الصبح الي طلوع الشمس من العصر الي المغرب فقد
فقد نفسه للهلاك وفساد صحة المزاج المادي والصوري كالغنى
البقر والجاموس ونحوها من ما دخول الحيوان وانما قيدنا
الحكم بالماحول لغيره من الحيوانات المسخرة لنفع الخلق كالخيل
والبعال والحمير فانها تعلم ذواتها تقول حساسه اكثر من غيرها
لذات كائنات الحيوانات تعبا وتعبا وتعبا ونفعا واكثرها تعبلا

وادرار عاصم هو مشاهدته في حرمانها ولفقات عيشها ورفع راسها وحفظها
ومقادتها لما في الطرق من الموانع والحفر قال **عنه** من افات
مطلق النوم في غير وقت الصبح والعصر المتقدم انه يورث الغفلة
والنسيان ويفسد حكم المزاج النفساني ويورث كثرة البلبس والسودا
ويضعف المعدة وينتفخ الفم ويربي دود القرح ويضعف البصر ويورث
الغشاوة على العين ويضعف كياه عن الجماع ويفسد الما يورث
الامراض المزمنة في الولد حال تكوّن فيه وغير ذلك ومن اقل مغاير
النوم بعد العصر والصبح انه يضعف الايمان بالبعث والفتور
واحوال البرزخ يوم القيمة ويكثر التخيلات الفاسدة حتى لا يتكاد
يتفكر شيئا ابدا من مصالح دينه واجرته ولا يناس بنوم القبلة
في ايام الصيف ولو قبل صلاة الظهر فان النوم قبل الظهر واد
للسهر الما يورث بعد الظهر واللسهر المستعمل فاعلم ذلك **أخذ**
علينا العهد ان لا يمكن احدا من صعبنا او صعبنا ان يتهاون
في تعاطي اسباب الدنيا اذا قوي يقينه بالله تعالى عز وجل بل ياكل
في اسباب ليلا ونهارا مع دابة اشارة شجعة في ذلك لا مستغلا
وسمعت سيدي على الخواص رحمه يقول احب العباد الى الله تعالى
من كان في سببه كالداية التي تحمل الناس عليها الامتعة وتتاق
لا تدرك المتاع الذي على ظهرها لمن هو ولا مع من هو ولا تعلم هي
بحالها مع من هي ولا تعلم بنفاسة ما حملته بحسنة وهي صابرة
على ما تناسبه من كثرة العمل وعلى ما تلاقيه من شدة الجوع
والعطش غير طامعه في شي ترخوه انتهى فتأمل ذلك والله اعلم
أخذ علينا العهد

ان شرع بتزويج **عنه** بالبعث فانتالم نفعل ذلك (عما احترقته مشورتها
وساخلتها على الرجال والنساء طال لسانها عليم وسمعت اخي افضل
ولا نقيد بتزويجها على احد معين ولا بنظام فيه تغت قنفر قنوس
الناس منها ثم تقع بعد ذلك في اخبت الناس حالها وارقق بكل
من جاي طلبها ولا تختقر صناعة ولا رتات حاله انتهى **أخذ**
علينا العهد ان لا يمكن احدا من اخواننا يشهد على بنته بان
ما عندها من جهازها ملحقا بالدينها والديها وخالتها بقصد
في زمان الزوج مما احله الله له فان ذلك حرام اتفاق وعلامة على
شدة الاعتقاد والنجس وطول الامل الذي ما فوقه بخل ثم انه لا يبارك
له يا اخي فيه ومن شئ في ذلك فليحجب **أخذ علينا العهد**
فان يقدر عليه نفقة معينة او كسوة معينة زائدة على حال
الزمان الذي نحن فيه وليتخذ الامم من التفتت على الزوج في
نقل مصطلح النساء الذي اندرس حجه باندراس السبب
اموت الدين وذاك كان تشرط عليه بان لا تدخل بنتها عليه
الابطخ الاطعمة الفاخرة والمغاني ولا تزوجه الا بغيرها
فان الامر راجع الى القهقرا قهر الله غني حميد **أخذ علينا**
العهد ان سعي لا حد قط في تولية حبة ولا فضاية ولا خيرها
طامن سائر الرضايق التي يغلب فيها عدم الخلاص ومساعدته
بدم مساعدته بالقلب والقالب فان كل شي يسوأل لا يستد
ما فيه شبهة لعن ان تولي رجول علمناه طريق الخلاص للذمة في ذلك

الولاية ومعظمها ان يفتي في المرتبة بنية نفعه وان تفرج كهم ويجعل
 نفع نفسه بحكم التبعية بالنقص الاول ويجفف الطام عن العباد ما يمكن
 ويرمي لنفسه بالسير الذي لا يبري به امثاله ريبا في بسط الله ان شاء الله
 تعالى وفي المثل السابق من دهن راسه بزيت السلطان لم يزل الا اخرج
 وفي المثل ايضا اذا كان هم الناس في الحال رجليهم فهم اعوان السلطنة
 الي انفسهم فاعلم ذلك **احد علينا العمود** ان لا يغفل احد من
 اصحابنا بذكر قط على فقير ولا على عالم الا وهو منكسر خاضع وذا
 لينحة من علمه وصلاحه فان من دخل على الفقير بنية الانتقاد
 ليسمع منه كلمة شط او دعوي مثلا لا يخرج الامم مقوتان من الله
 عز وجل ومقت الله تعالى للعبد قل ان يحس نسال الله تعالى اللطف
 وقد شاهدنا الامر في غالب طلبية العلم في هذا الزمان فيدخلون
 على الفقير والمدرس مظهر بين له الزيارة والرد ثم اذا سمع احدهم
 منه كلمة منها دعوي خرج ينشرها في الناس ويصير يقول وجدنا
 عند فلان دعوي عن بيعة فاباى باخي ثراياى وسعت شيجي محمد
 الشناوي رحمه الله يقول ما اتذكر قط اني دخلت على صالح او عالم
 وخرجت بلا فائدة قط وذلك ما ادخل الاخرانا مستفيدا لا مستحقا رضي
 الله عنه **احد علينا العمود** ان لا تقدم على انفسنا احدا في الدنيا
 الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط لقوله صلى الله عليه وسلم لا يبر من احكم
 حتى يكون احب اليه من نفسه وولده والناس اجمعين فمن قدم على
 نفسه احدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد او اخ في الله او من
 النسب فهو ذليل على نفسه وقلة عدله وكذلك من اهدى ثواب
 عمله لغيره فان الذات الفاعله لذلك الفعل لا ينبغي لعباده

ينع

يجز

يخرج عنها شيئا من ماله غير ما ضمن اخرا عنها شيئا فقد طامها
 وتقدر الله تعالى بنبيها في ذلك العمل فليست هاتان بلفظ ما جسته
 من الزلل **احد علينا العمود** عليه السلام فان جميع النكاحات الطاعات
 التي كان ينقلها لم توف بدت واحد فليكن عن تركيب في كل ساعة
 زكوا **احد علينا العمود** ان يحج عنه اخر قبل ان يحج عن نفسه لا يصح الاجماع
 ان يكون في المثل السابق بان يتصدق بالزكاة فيه اشبح او لا كسر
 البصر الا ان يغفر من الثواب عقلت الذان في بعضا فلا انسان
 ان يتصدق على غيره بالناسل كل كما في الاموال الظاهرة وفي قليل
 من الفقر من يعرف انه حصل له ثواب امر لا لعدم كمال كشفه
وحان اخي افضل الدين رحمه الله يدرك اعماله التي يزيد ثوابها
 ويفيض والتي يجي بسواها والذي ينقص **وحان** ينظر الى عملي
 وهو صاعد بالليل وانا في حارة وهو في حارة ويقول لي سعد له الليلة
 عملي كذا وكذا **احد علينا العمود** ان لا يور من العمل القلبي واخبرني
 مرة برؤي دعائي في حق شخص كان في السجن على مال السلطان وقال لي
 الليلة دعاء فلان وهو يصعد ويرجع الي الارض لعون المدة المضروبة
 لحبسه لم يجي او انهار اخبرني انه بقي من المدة خمسة اشهر فكلن كما
 قال رحمه الله **اذ علمت** ذلك فقدم يا اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم نفسك ثم والدك ثم والدك ابوالروح ثم ابوالجسد ثم اولادك
 ثم اخوتك ثم اخواتك الاحياء ثم الاموات **وتأمل** يا اخي ذكر
 من عليه السلام لو الاله في الدعا بعد ذكر نفسه في قوله رب اغفر لي
 ولوالدي **وتأمل قول** ابراهيم عليه السلام واجنبي بيانا فجد
 الاصنام فذكر بيته بعد نفسه لعون اياه لم يحن علي دينه والله
 اعلم بالصواب **احد علينا العمود** ان لا تنص من علمنا

عنده عندا في الدين يقع في المنهي عنه فأكبر لنا اذا منعه عنه ويتركه
اذا استعان النهي له وهذا الامر يخفى على كثير من الفقهاء فضلا عن
غيرهم لا سيما ان نهيها يعنى نفس كقوله مثلا لا تجعل بطنك بطن
بعضه على بعض لمن رآه فعل ذلك في المسجد يا حبيب يا حبيب يا من
لا يخاف من الله يا من هو ليس عسى عسى من ذلك من الالهة بالحققة
التي هي اشد قبلا مما ينبغي هو عنه فكم ما قامت نفسه حتى خرجت
الى ذلك تقوم نفس الامور بالعنف **وقد سمعت مرة** قايلا يقول
الانسان في الشارع حشا يا فتشعل فالتفت اليه وقال انظر
الى قلة حيا هذا الفاعل التارك شي ما يذكرا لما فاق الزبول فانظر
ما بين فتشعل وما بين هذه الالفاظ من القبح فقلت لفتشعل ما معنى هذه
العلامة فقال والله ما اعرف بها معنى فقلت اذا كان هذا كلامك
في معنى كلمة لم تفرعها فما حالك فيمن صرح لك بكلمة لم تفرعها
فما حالك فيمن صرح لك بكلمة قبيحة فقال لي فتشعل فابش
اعمل امرته بعروفي انتهى **ثم اعلم** انه لا ينبغي لمن ليس بحند
سياسة ورثة حاشية ان يكون ناصحا ابدا لان افساده اكثر
من اصلاحه وتصبغته عدم النصح لانها تفرع من مقت
الله عز وجل فخرج نظير ذلك على الناصح وربه تبارك وتعالى
يجب من عباده من براعي حقوق عبده وان جعلوا فانهم
خلقه وعبيده وكثيرا ما يحصل لمن ينصح بالسياسة مقابلة
المنصوح له بالادي فيقول انا الظالم الذي نصحت في حق
النصح الذي هو واجب ظاهرا ومردودا وشر او اصل قوله ذلك
من قلة سياسته ومن هنا قد ونا من اراد ان المداواة معدودة

من

من التفات اليه وحقيقتهما ان تهدي الي شرار الناس هديه وتظهر
لهم الحجة قبيحة لم العدم فهي لا يكون الا باسقاط شرط من الدنيا على
المداواة المذمومة فانها لا تكون من الدين فاعلم ذلك والله اعلم
أخذت من العهود ان تنصح لله ورسوله ولا جمعة المسلمين وعامة
الناس لله تعالى ان يعفو العبد ويصفح فيشتي عليه بذلك فيرجع ذلك
الشأ على الله لانه تعالى هو الذي شرع ذلك وندب اليه والعش لله تعالى
ان يفعل العبد عكس ذلك فلا يعفو ولا يصفح فيندم بذلك فيرجع
صورة الذم الى الله تعالى قال تعالى ولا تشبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم **وفي المثل** السائر الولد الحري
يسر **واذا راي** شخصا معيلا مثلا يسخط على ربه اذا ضيق عليه
ارسل له ما ياكل وما يشرب خوفا ان يقول بئنا ما يعطي الا الظلمة
والجوار اما الفقير فما عليه منه فما حصل العارف على العطا لهذا
الفقير لا صباه له كجناب الحق تعالى لا طلبا للشكر ولا الثواب
في الآخرة فما نصح من نصح لله حقيقة الا لا يشاره جناب الحق تعالى
على نفسه كما ان من طلب الثواب والشأ على العفو والصغ لنفسه
دون الله تعالى فما نصح لله فانه لو لا شهودة الملك فيما عطا
الناس مثلا ما طلب ثوابا ولا شكرا واما النصيحة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد مضت في ايام حياته وما يقال له نصيحة بعد
موته الا ان يجعل اللام لام الاحل عليه فكان الواجب على الصحابة
ايام حياته ان ينصحوه اذا شاورهم في امر لم يرج اليه في شأن
كما نصحوه يوم بدر حين اراد ان ينزل بهم على غير ما دبروه

نصفه عمر في قتل اسارى بدر وعما قال الله ذر اليبين اقصر الصلاة
يارسول الله ان كنت تعلم هل نسخ ذلك السر في لم يفعل وهو
السلام في الظاهر من ركعتين او ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
سبانا **واما النصيحة** لا يهملها المسلمين وعامتهم فان تكلمت عنهم
شيئا من امر دينهم وسوء كان الامة حكام او علماء فاذا استفتوا
ياخي في امر جهلوه قالوا اجب عليك اعلامهم به فيعود النفع عليهم
وعلى عامة المسلمين **واذا تعارض** عند امران احدهما يصح
دينهم والاخر يصح ديننا هم متقدم لهم الامر بما يصلح دينهم والله اعلم
اخبرنا العهود ان نعظم الذاهر بين الله كثير والذاكر ان
لانهم جلسا الحق تعالى كما ورد من ثبتت عندنا ولا يشبه الله حرمت
معاد انتهى لا سيما بغضه في حال كونه بذكر اسم الله عز وجل في مجلس او
فرادي فانه حيث في حضرة الله تعالى الخاصة وذلك من اقوي علامات
النفاق والبعد من حضرة الله عز وجل **والمر** جعل الحق تعالى نفسه جليسا
لعبده في شئ من الطاعات غير الذكر **واعلم** ان من اكثر مجالسة الحق
تعالى زاد حيازه وظهر باطنه من سائر الفواخش بالخاصية فانه يكون
امسي من افسق الفاسقين فيصبح من اصالح الصالحين فلا يستبعد
ياخي تقرب الحق تعالى العاص ابد او تقول من امس فلان فاسق وانما
بحمد الله طول عمره على ما ترون فان ذلك في غاية القبح وتركه النفس
فانهم فانه المحبوب محبوب ولو جابى بابل خطايا بل كثيرة حضور
مجالسة الذكر دليل على طهارة باطنه من سائر التقايص فان الحق تعالى
اخبر انه جليسه ولا يصح لعبد ذلك الا ان طهر باطنه وصار كباطن
الملائكة فله الحمد الذي علمنا بامارة من هو مجالسته لذكره وتذكر
وتجنب عداوته فمن اذبح وليا فهو اشقي العالمين **وتأمل**

قوله

قوله تعالى في عاقر الناقة اذا نبعت اشتقاها تعرف شقاوة من ادي اوليا
من باب اولي فان تعالى اذا حكم بالشقا لعاقرة ناقة الله فليكن بولي الله
واعلم ياخي من هو لاء الفقرا الذين يقع من الناس الاذي لهم لو كانوا
منسربين الى البلش او الى احد من امراء البلاد ما تجري احدى ان يؤذيهم
احتراما لوجرة العظم والله اولي راجل عمرات اهل حضرة فاياك ايها
مستبش بالفقها ان تتعرض لفقير احدت مجلس ذفر في مجلسي جامع
رازية وتتغلغل بان رفع اصوات الذاكرين يؤذيكم ويؤذي المسلمين
فان ذلك من علامه تعاقد الوكيت انت سالما من التقاق حسن الاعتقاد
في الله عز وجل محب له لتلذذت بسماع ذكره وحصل لك الشفا من كل مرض
كما قال سيدنا الفارسي **الارض** **رضي الله تعالى عنه**
ويطرب من لم يدبرها عند ذرها **عشتاق** نعم كلما ذكرت نعم **ده**
والو نضجوا منها ثري قبر ميت **لعاذ** اليه الروح وانتعش الجسم **ده**
والو قرىوا من جانها مقعدا مشي **يعرب** عن معنى مذاقها اليكم **ده**
والو عيقت في الشرق انقاس طيها **وفي** الغرب من كوم لعادله الشر **ده**
وفي سكرة منها ولو عر ساعه **ترا** الدهر عبدا طارعا ولو الحظ **ده**
ولا عيش في الدنيا من عاش صلحا **ومن** لم يمت سكر بها فاته الحرم **ده**
على نفسه فليد من ضاع عمره **وليس** له فيها نصيب ولا سهم **ده**
واعلم ياخي ان صياح الذاكرين انما هو من تجلي الحق تعالى لقلوبهم عما
فراق طاقته **والذ** خر موسى عليه السلام صغقا حين كان الخالي
فوق ما كان يحتمله **ولوانه** كان يحمله ما صغق **الكان** في القلوب عما
كسنا احد صلى الله عليه وسلم قام بسلطانته قطاصح ولا وقع في غشا عليه
التمكنه ورجايتكم احد من الفقرا الصياح ويلزم نفسه بموت

لوقته وشاعته **وحكي** لي سيدي الشيخ احمد الضمير احد تلامذة
سيدي عمر الروشي بتوريز العجم رضي الله عنه ان جماعة من العلماء
بتوريز اعترضوا على جماعة عنه في الصباح وعقدوا عداوة ولا يصيح
فتادي الشيخ ايها الفقرا من كان منافيا لكم زارده ولا يصيح
ينطق فافتتح الشيخ الذكر فخر قوافيه فصار الفقير يكلم بحقيقته
فجهر نفسه فموت فمات منهم اثنا عشر رجلا وعشي على حجر
اربعماية فقبر فقال الشيخ احمد المذكور توفي الي هو لا المور
فجسدهم بيدي فوجدت امعاهم قد انفتقت وقد احترقت اكلها
كانها شويك على الجمر فمسكتها فاذا هي تقشع تحت يدي ثم ان
ارسل راي من كان توفي امر تلك الواقعة وحشر العلماء العقد الجليل
وقال له انظر الي هو لا الموتى هل يقول عاقل قطبان هو لا متفطين
سهم الله في البعيد فتسطبقت عليه داره فهلك واولاده وحياهم
ولم ينج منهم احد وكان يوما مشهورا في توريز انتهى فاعلم ذلك والله
هذا **اخذ علينا العهود** ان لا نغش احد من اخواننا
في معنى المتشابه والمحكم وانما نمرهم ان يصفوا امرأة قلوبهم
بتنوير وتصير فارقه بين الحق والباطل والحق تعالى لم يطلب احد
عباده بادره معاني كلامه القدير على حكم المطابقة والخص
نفس الامر ولو علف عباده بذلك ووقع لم يقع في العالم خلافا
مجتهد ولا غيره والنساي علم التابع وعلم متبوعه ومعلوم
ان خطاب الحق تعالى بالامر وغيره اشامل لكل من دار عليه
الربوبيه من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين
المجتهدين والعقرة والمنافقين والطغاة والظالمين وسائر
الخلق اجمعين فمن ادعي تخصيصه بفهمه يقوم دون قوم

علام احد من المسلمين **اخذ علينا العهود** ان لا نغش احد من اخواننا
في معنى المتشابه والمحكم وانما نمرهم ان يصفوا امرأة قلوبهم
بتنوير وتصير فارقه بين الحق والباطل والحق تعالى لم يطلب احد
عباده بادره معاني كلامه القدير على حكم المطابقة والخص
نفس الامر ولو علف عباده بذلك ووقع لم يقع في العالم خلافا
مجتهد ولا غيره والنساي علم التابع وعلم متبوعه ومعلوم
ان خطاب الحق تعالى بالامر وغيره اشامل لكل من دار عليه
الربوبيه من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين
المجتهدين والعقرة والمنافقين والطغاة والظالمين وسائر
الخلق اجمعين فمن ادعي تخصيصه بفهمه يقوم دون قوم

لم يحط

اول الرسالة على الكتاب والسنة ليس بل بعض ما في نفوس الناس منه
حيث ظنهم ثم لما ذكر مناقب الرجال ذكره في الآخرة حتى لا يتطرق
التهمة لمن ذكره من الرجال فعلم انه لا ينبغي ذكر مناقب الشيخ
الدين الفارض ابن سبعين وارضاهم حضرة من ينشر عليهم من انصاره
ذكرنا عن احد منهم ادبا قال لا يلي ان يقال **قال بعض المحققين** كذا وكذا
يصرح قطب دكر اسمائهم فيكون سبب المقت للشيخ وقد
مقت جماعت كثيرة من جهة التعرض لسيدي عمر الفارسي رضي
عنه وقد اجبت مرة عن الشيخ محي الدين وحصل لي بذلك من ركن
الشيخ في المنام وهو مع السيد ادم عليه السلام فسألت على اسم
وعلى الشيخ محي الدين فقال الشيخ محي الدين يا ولدي حفظ عليك فاني
بالانكار على في حياتي ومما في احق بذلك القول **أخذ علينا**
ان نعلم عبادنا الاداب الشرعية ولا نخرجهم الى الخروج الى فقير
اجنبى سمعونه ويتعلمون منه فانتا نحن المطالبون بذلك
ان في الخروج اقل ما هنا روية الاشكال الجليل
الشباب فرعما لتفوسهن التلك الاشكال الجميلة وكرهت
وتيا بنا اللاشه ووجوهنا السود وعلينا ان تنصح عبا لنا وان
خرجن الحاجة ان لا يلبسن شيامن محاسن ثيابهن ولا يعرضن
ونعلمهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من فعل من
من ذلك لعنه كل شي مر عليه حتى يرمى الى بيته ونعلمهن اذا
دخلن بيت احد لعبادة او غيرها ان لا يجلسن على فراش اهل
الاباذنهم ويجلسون تحت الايوان حتى يعزم عليهن اهل
بالجلوس فوق الايوان وغير ذلك والله غفور رحيم **أخذ علينا**

والقصة

العهد وان لا يفتخر بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تقدم بين
يدي نحواته دقة اما من المال ان كانا احدا غنيا او من انفع التسع
والتهليل والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك كنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل سلاحي من اجل
لدم صدقة في كل يوم ذكر فيه الصدقة والشيخ والتهليل
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك وقد رشح صلى الله
عليه وسلم عليك يا اخي وما بقي لعدري عدم الصدقة قبل وفاة حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافهم ذلك **أخذ علينا العهد**
لا تشدد في ازالة المنكر الا اذا كان المنكر يهدم الدين كالمراقة
الناس عند الحكام والسعي في اخذ اموالهم بغصب حق وكالمراودة
رجة احد عن نفسه او كان لغضب وقطع الطريق ونحو ذلك
امثال الات اللهوا المختلف في تحريمها بين المذاهب كالطيل والمطر
وسماع الات الطرب واللهو والاجتماع في مواضع التنزهات فلا
يهدم الدين شي من ذلك **أخذ علينا** من الاولياكم ولا سيدي احمد
البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وخبرهم فان الناس كلهم يكرهون
حضرة لد الولي ولا ينبغي لامثالنا ينشر في حضرة خبير شيئا
لا سيما ان كان مختلفا في تحريمه بين العلماء وقد انشر شخص
علي فقير رآه في قبة سيدي احمد البدوي جالس مع امرأة اخيه
ينشر ان الله عز وجل فرأيت سيدي احمد البدوي وهو ينظر شذرا
ويقول انا رايتي الحبي فما فضولك انت شر قال رضي الله عنه وعزة
الربوبية لولا انك في حضرتي واخاف ان يشاع عني بين الاوليا اني
مكنت الايمان ممن دخل الي لسلبت الايمان فاخبر بذلك

المنع فوليها راي خرج وبلغني ان احواله **من** ركن اليه راسل
 العافية واعلم يا اخي ان مصالح الموالد والمفترجات اكثر من مفاسدها
 بيقين من تنقيق سلع البياعين ونحو ذلك **والله** يغفر لرجل
اخذ علينا العهود ان لا نأمن قط على انفسنا من تبريرها
 من الاعمال التي في شي تدعيه من ساير مراتب الكمال ان
 شهودها انهادون قل جليس مع انما لو علمت ان ذلك التور
 اعلى درجة عند الله من العبر ما نقلته فهو علة وان ادعت
 انها لا تشهد ذلك فنفس دكرواها انها لا تشهد علة فاقم
 ذلك فانه دقيق والله غفور رحيم **اخذ علينا العهود**
 ان لا نأمن من مكر الله واستدرأجه لنا طرفة عين وليس ذلك من سوء
 الظن **يا صديق** بالله تعالى انما هو لعلمنا بانته تعالى له الاطلاق يفعل
 ما يشاء وتقدم الخوف اذ لا بكل مغرب فضل عن امثالنا سوا كان
 خوتنا من وقوع المصير والاستدراج لسبب وقع منا ولغيره
 ومعلوم عند كل من عده راحة قرب من الملوك ان الغالب على حصة
 الملوك القبض والهيبة والحقد وان رفع هناك مباسطه من الملوك
 فهو محرم العزم قد حكي ان سبيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
 كان يقول اعطاني الحق تبارك وتعالى اربعين عهدا او شيئا فان لا
 يحرمي فقال له سبيدي ابو السعود بن الشبل تماخذ قلبك
 بعد ذلك قال خير امن لان حصة الحق لها الاطلاق وذلك لا امان
 لاحد معه وقد سمعت ما تنافي حال كتابتي لهذا العهد يقول
 على كتابتي لهذا العهد يقول ان اردت ان لا يحرمك الحق تعالى في
 ساعة من ليل او نهار تقل ثلاث مرات بعد المغرب وبعد الصبح
 اني اعوذ بك من المصير والاستدراج من حيث لا اشعري

من ليل او نهار **من** ركن اليه راسل
 يستدرجه شئ فاعلم ذلك واعمل به والله يتولي هذا
اخذ علينا العهود ان لا نجعل لنا قاطع مع الله اختيارا ولا
 مهيبة خوال تكون معه عليها دون غيرها لا من مراتب
 غيرها وذلك لعلمنا ان الحق تعالى ربما اعطانا ذلك الحال ثم
 حوله عما لمكان اختيارنا وتدبيرنا ثم لو دام ذلك فان نجاستنا
 ليست بتلك الاعمال والاحوال انما نجاستنا برحمة الله عز وجل
 فمثل ما العاصي محتاج الى الرحمة والعفو والصغ فكذلك الطابع
 محتاج الى ذلك **ومن** وصية سيدي الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه فمن مختاراته كلها الى الله تعالى فان من اختار
 شيئا فلا يدري ايصل اليه ام لا ثم اذا وصل اليه لا يدري ايدي
 ذلك ام لا واذا دام عليه الي اخر عمره فلا يدري يتاقي له فيه خير ام لا
 فالخيرة فيما اختاره الله والسلام انتهى **ثم اعلم** يا اخي ان العبد لم
 يخلقه الله تعالى ببرد الاقدار المتوجهة عليه لعجزه عن مثل ذلك
 وانما لا يبرم ميزان الشريعة من يده طرفة عين وجميع الاعمال
 البارزة على يد العبد لا يخرج عن ثلاثة احوال لانها اما ان تكون
 محمودة واما ان تكون مذمومة واما ان تكون مباحة وكل منها
 درجات به فحاجات الشرايع قد رأت الحمد واجبا كان او مستدرا
 الشكر لله تعالى في اجزاء ذلك على ايدينا والا يستغفار من شهود
 نسيته اليان والقصير فيه لو كان الامر في ذلك لنا فرضا وتقدر
 وذا المذموم حراما كان او مكرها الشكر لله تعالى من حيث
 التقدير والاستغفار من حيث العيب ومخالفة الامر بالهيبة
 وذا المباح الشكر لله تعالى من حيث كون الحق تعالى راسع به علينا

والاستغفار من حيث كونه من اهوية نفسه انما هو حقيقة برتبة
الحق تعالى لا يبرئنا لان صاحبه يفعل ما يشاء من غير ترجيح فقيهه
راية المنازعة لا وصاف الحق في حصة الاطلاق الذي يفعل منها
ما يشاء ويرجع منها عما كان وعدا عما كان او وعدا وقد تراهاتنا
يقول لي في جامع سيدي الشيخ احمد الاباريقي بر وصية
النيل عصر الحرس يا عبد الوهاب اسمع هذا الكلام الجاني
لعل كلامي لم يزل ان جميع الكتب الالهية نقلت له في المنام ثم فقال
ليس للعبد ان يشغل قلبه بالاختيار نفسا واحدا الفعل شي او تركه
في مستقبل الانقاس وانما عليه ان يعطي كلما امر به من ربه عليه
في حال شروعه في ذلك الفعل فان كان طاعة حمدنا عليه واستغفر
في تقصيره فيها وان كان معصية حمدنا على تقصيره فاعلم ان تقصيره
من مخالفته امرنا وان كان غفلة وسهو او فعل ما هو الا بغير عناية
وقد قرىنا بطريق الادب معاني كل ما جرى به على يدك والادب
وكان اخي سيدي فضل الدين رحمه الله جالس اجني
نعلم بالهاتق من طريق العشق ايقظني وقال قمر فاكتم ما
اليك ناستيقظت وكتبت ذلك وكتبته مني عدة من الاصل
شرحت هذا لها اتقنا الرسالة القدسية فقد علمت ان
لا يبرز منا فعل قط الا وله وراي العبد كالبراب لظهور
من ابواب جوارحه الظاهرة والباطنة يعطي كل فعل حقه
عبد في كل حال تقابلت عليه فلا شيء يطلب بنفسه الف
من شيء دون شيء من غير الامر الالهى وهو جاهل بال
كما قال تعالى وعسى ان نفعه هو النجاة وهو خير لكم ان

ما جات به
الشيخ

خذ علينا

خذوا فانا فقير وعبيد وقد علمنا انه اعلم من اننا انما نعلمه
انفسنا وهو تعالى اعلم من اننا انما نعلمه استامنه على امر من الامور
يفعل ما يشاء من غير رجحان فقيهه راية المنازعة لا وصاف الحق في حصة
ما يشاء ويرجع منها عما كان وعدا عما كان او وعدا وقد تراهاتنا
يقول لي في جامع سيدي الشيخ احمد الاباريقي بر وصية
النيل عصر الحرس يا عبد الوهاب اسمع هذا الكلام الجاني
لعل كلامي لم يزل ان جميع الكتب الالهية نقلت له في المنام ثم فقال
ليس للعبد ان يشغل قلبه بالاختيار نفسا واحدا الفعل شي او تركه
في مستقبل الانقاس وانما عليه ان يعطي كلما امر به من ربه عليه
في حال شروعه في ذلك الفعل فان كان طاعة حمدنا عليه واستغفر
في تقصيره فيها وان كان معصية حمدنا على تقصيره فاعلم ان تقصيره
من مخالفته امرنا وان كان غفلة وسهو او فعل ما هو الا بغير عناية
وقد قرىنا بطريق الادب معاني كل ما جرى به على يدك والادب
وكان اخي سيدي فضل الدين رحمه الله جالس اجني
نعلم بالهاتق من طريق العشق ايقظني وقال قمر فاكتم ما
اليك ناستيقظت وكتبت ذلك وكتبته مني عدة من الاصل
شرحت هذا لها اتقنا الرسالة القدسية فقد علمت ان
لا يبرز منا فعل قط الا وله وراي العبد كالبراب لظهور
من ابواب جوارحه الظاهرة والباطنة يعطي كل فعل حقه
عبد في كل حال تقابلت عليه فلا شيء يطلب بنفسه الف
من شيء دون شيء من غير الامر الالهى وهو جاهل بال
كما قال تعالى وعسى ان نفعه هو النجاة وهو خير لكم ان

خذ علينا العهد

خذ علينا العهد

عنه فان نفسي لا تطيب ان تشرب من هذه النهر الحق تعالى يقول
انظر اليه مني هذا العلي بن علي وطيب نفسه وانت تترجم انظر اليه مني عني
واشرف فذلك الذي غشي علي منه ثمر اسري وقال وذلك من كبر القدر
رحمه الله فعلم ان باب التفاضيل في الوجود عار من من حيث هو انبأ الى
في الشهود وكما شاعرا بر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
فانها من تقوى القلوب تنسب الناموسه الي حجة الاسم الخالق كس
العرش العظيم اليه على حدس ورا تامل يا اخي بعين البصيرة تجد الى
تعالى مع كل شي وصانع كل شي فكيف تحفر خلقه وتغيب صنعته
بنفسك من غير تبعية الشارع صلى الله عليه وسلم وحاصل الامران
ان يغيب عنك شهود التعظيم لخلق الله تعالى بالبصر والبصيرة
لا نقول قط في حال غيظك من انسان انت عنده قل من كلب
نعل على سبيل الازدرابا بطبع لا بالشرع والله اعلم حكيم **اخذ علينا**
ان لا نفتخر بملاطقات الحق تعالى لنا وقبول اشغاعات عند خلقه
تعالى لنا كل ما سالناه فيه لانه تعالى لا يدخل تحت التجبر له الاطاعة
وكثيرا ما يقرب عبد الى اقصى الغايات ثم في لح البصر بطرده الى حفرة
الشياطين نسأل الله العافية **وكان** سبي عبد القادر الحلي
رحمى الله عنه يقول اذا اراد الحق تعالى ان يلاطف عبده فتح قبالة قلبه
باب الرحمة والمنه والاعتعام فيري قلبه اذا ذلك ملا عينه وان
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة الغريب
والتقريب والعلام اللطيف والوعد الجميل والدلال والنجابة
لعل ما سال وتصديق الوعد والوقاية والحلمات حكمة ترمي الى
قلبه وغير ذلك من النعم الجسم ثم اقل من لمح البصر بوقعة في
فاذا اغترق عليه انواع البلاء او المحن في النفس والمال والولد

والاصحاب وينفع جميع ما كان فيه من النعم فيصير العبد متجبر انكسر
ان نظر الى ظلاله راي ما يسره وان نظر الى باطنه راي ما يخبر به وان سال الله
كشف ما بين يديه من الصغر لم يرج اجابة وان طلب المخرج الى الخلق لم يجد الى ذلك
سبيلا ان كمل بالرخص دون العزائم تسارعت اليه العقوبات وان طلب
الاقبال لم يقل وان طلب ان يسمع في حقه كلمة طيبة من الناس لم يسمعها
ما يسمع منهم لعنه وتبريرهم منه وان رام الرمي عن الله عز وجل او التبع
بما به من البلاء لم يبط فاذا ذابت نفسه وقببت اوصاف بشرية مع
الناس من قبله اركض برجله هذا مقتسل بارد شراب ورد الحق
عليه جميع الخلع التي سلبت منه وازيد كما قال تعالى في صح حق ايوب
عليه السلام ووهبنا له اهلته ومثلهم رحمة منا وذكر لا يولي الا لباب
وان امتحن الله العبد ولم يشته ذهب الي الهاوية فما لذل الطلوع
لا التزوا العارف من لا يترك قطا في شي من احواله واللام **اخذ**
علينا العهود ان لا ننظر بنا خلقا حمودا الاعلى وجهه الشرف لله تعالى
اليتقدي بنا في ذلك فان لم يكن مشهدنا ذلك خفينا جميع اطلاقنا
الحمودة ونزينا بذكر وجهه الله وسترنا مع عباد الله تعالى الذين
كسوا بارواهم المزابل ولم يتصدروا قط في المحافل غير قناعة على الحق
ان تراحمه في صفات الحمد في هذه الدار وهذا العلى وراق معه لا
يتقيد باظهار ولا خفا فافهم ومن كلام سيدي ابي الحسن الشاذلي
رحمه الله اذا اراد الله بعبد خيرا استتر عنه كما لا تفسه وجعله
عبد املاو كالا يورس فية تظهر فان كل شي القتته النفس من
العلوم والمعارف فعلى العبد ان يرم به وان كان كشافا وحالا
ما يرض ذلك العبد اذا رضى الحق تعالى بعبد او لم يعلم والعمل انتهى

أخذ علينا العهد ان لا تتكلم قط بما كنته لنا وقوله في هذا
الوجود من امرا الولاية والرغبة والغلا والفناء وجوده الا ان كان
مطمع نظرا للوح المحفوظ فان كان مشهدها الراح والاثبات
او متأمرا بربها فالادب كتماننا ذلك حتى يظهر في الكون عوام
والخواص صباينة الخلق التي انتسبنا اليها والحق تعالى كل يوم هو
في شأن من تغيير وتبدل يحول بين المرء وقبلة قربه ما يحجب
به الناس وعنه لنا من شهود ما وقع بعده وعن ما تخيلنا ثباته فيسئ
الناس ظنهم بالثبات والناو نجل عند من كنا خبرناه بوقوع امر فالواجب
على من لم يكن مشهده للوح المحفوظ ان يحفظ ما كشف له عن الاذن
ولا يتكلم به مع احد فان كان الثبات والبقاء عند الله وشعره على السيرة
بين الناس حين وقع ما خبر به وكان غير ذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة
وتنوير وتيقظ وتادب وكان مطمع نظر سيدي على الخواص رضي الله
الي اللوح المحفوظ فكل اذا خبر بوقوع امر لا بد من وقوعه على تلك
الهيئة التي اخبر بها لو طال الزمان وكان سيدي الشيخ ابو الحمايل
السري رحمه الله مشهده الراح المحور والاثبات فما كان يقع بلحظ
الناس الا قليلا ولو كان النكاح الذين لا يعترفون احوال الفقر من الفقراء
وخبرهم ينكرون عليه ذلك ويعتقدون انه يخبر عن زور والحال انه كان
يخبرهم كما يشاهد ذلك الوقت في الراح المحور والاثبات ولو انهم
عند تغير الحكم يخبرهم بزراله فهو صادق في الحالين لكنه لم يسأل
فصكوا عليه القول الاول فقط **واعلم** ان الحق تعالى رعا مشي للعبادة
ما اخبر به اذا كان ممن انتسب اليه ولو بالاعوي حتى لا يجد له بين
عباده لان من شأنه تعالى العزم والستر وقد وقع لسيد عبد الرزاق
البرائي ان شخصا شكى له من خايز بك ملك الامراء عصر فقال

امير

اصبر فهذا امر سيدي الشيخ الرجل فاحضر الناس فوصل الخبر الى ملك الامراء
فارس خلف الشيخ وقال للوالي الكس عليه واتي به فقال الشيخ سمع وطاعة
ثم راعده الشيخ علوانه يسبقهم الى جامع القلعة فسبقهم فما وصل في طعن
خايز بك خبر به فالتهموا عن الشيخ ونسوه ضاير ذلك اليوم حتى خرجوا
خايز بك على التعش فستر الله الخزقة ولعن وقوع الاختصار للخرقة
في هذا الزمان فاياك ثراياك ومن دعاك كثير اذا خرجت في شفاعته
عند احد من الكاثر السهم ان اردت ان تكسري بين عبادي فمضى
لي ما اقول وما اشفع فيه والافاطة اسمي من الوجود وذلك من باب
التقريب حتى لا يكون لنا شهرة في مقام بانفسنا **أخذ علينا العهد**
لان ذلك يوقعهم عما هم مخلوقون له من الازاب الشرعية ولا يقدر
على التصريح بها فيعتقدون ذلك فيخسرون في الدارين **وامر**
في كتاب المن لم يبلغ ما بلغنا **وانشد** تركنا البطار الزاخرات وانا
من ابن يدري الناس من اين نخرجنا فافهم فالادب من كل متصرف في هذا
الزمان ان لا يعجز احد من اخوانه من مطالعة غير الكتاب واليه
الواردة صريحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها هي السيف القاطع
بحده ما كل ضلال وما حجبها على شرع معصوم وهذا كان السبب
الذي عولت اليه كتابنا المسمي بعشق الغف عن جميع الامم
وهو كتاب تقيس مرتبة على ابواب الفقه لحضت فيه الكتب
التيسية وخبرها من سائر المسانيد التي تيسرت لي في بلاد مصر
المعروفة فاعلم يا اخي عظمة العلة مثله فانه وحى من الله تعالى ان تظن

فيه اثابك الله وان كنته اثابك الله وان سمع الله بخلاف كتب غلاة
المصوفيه وقد جاني شخص ممن يكثر مطالعة كتب الشيخ يحيى الدين فقال
لي ان العبد يبلغ بالتصفيه ان يلتحق بالحق تعالى ويسار به الرتبة الرابعة
عن ذلك فقال لي انت محجوب فمهرته فجاني بعد مدة فقال لي اني
شجاع في الفقه فقلت فلم لم تقرا على شيخي فقال قلت ذلك فقال
انما اشتغلت بشي في علم الفقه وغاية ما يصل اليه هو لا الفقه
مطالعة كتب الشيخ يحيى الدين وغيره شقيقة نسان بامور لا
لهائي الشريعة الظاهرة ولا خلف الله تعالى احد من الخلق جمع
ولا تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة والائمة
وان ادعي هو لا ان هذا من العلم الذي قلناكم من شرط العلم الذي
ان يوافق الشريعة كما هو علم الخضر عليه السلام فان موسى عليه السلام
ما اشر عليه مثل العلم وغير الاظاهرة والا فهو يعلم ان الله تعالى يلقاه
على عبد بالقتل الا قد استحق ذلك اذا كان يخشى نعر ذلك فكيف
يجهله نبي مرسل من اكابر اولي العزم مع ان اذكار موسى على الخضر
عليه السلام كان في الاحكام لا في العقاب والعلام في ذات الله
وجل بخلاف هو لا في الغوم واما قوله تعالى قال فرعون وما رب
العالمين قال موسى في جوابه رب السموات والارض وعدل عن الكلام
في الماهية فعلم ان الطعن اغلهو على هو لا في العوام الذين يطالعون
كلام الاشياخ ويجهلون على غير وجهه لا على الاشياخ ومن ادعي
من المتصوفة انه يفهم كلام الاكابر المرموزة فزان عليه كتاب الله
للشيخ يحيى الدين او كتابا المشاهدة فان عرف يمشي فيه خطوه سلكا
دعواه والله سمع علم **احمد عليا العهود** ان لا تقرا احد من
عليه الانتفاع على طريق احد من الفقهاء لان الانتفاع فرع من العلم

فلا

فلا يجوز الانتفاع به احد من الفقهاء اما الفقهاء فان كل شيخ جعل لامه
سباغا فاه لا يشعرون فيه ضيق ولا امتنعوا ان سباجهم هو جبر الشريعة
الشاري على كل خليج فطائر ايقرون كل طريق وقولي في العالم الحمد لله اما الفقهاء
فان كل طريق هي اسلم طريق القوم التي يترقون منها مراتب الرجال ولون
الفقه سلكوا للاشياخ كما سلكهم الفقهاء ليرتقوا الي مراتب الرجال وكانوا
يصيرتهم الي اسلمها وادبها وزوجها فمتصواعن درجة القوم فاعلم
احمد عليا العهود ان لا يجزي بين ليلة الا حتى تذكر الله عز وجل
باسم الجلال الشريفة اربعا وعشرين مرة على عدد الانفاس التي تكون
في اليوم والليلة فوما وتقف وتذكرها في مجلس واحد او مجلسين على رتبة
ان الله تعالى يبسطها لتأمل جميع الانفاس التي تمر في النوم والغفلة
والنسيان وانما ذكرها كذلك لان ملاحظة كل نفس يعسر على مثلنا
في هذا الزمان المبارك واذا فعلنا ذلك فترجعوا من الله تعالى بالحقنا
من لم يغفل عنه نقسار احد في ليلة او نهار من الاوليا المكملين
فانقادوا هديناه هاله تعالى جملة واحدة او جملة او يقع لي ان اذكر اسم
الجلال اربعا وعشرين مرة في نحو خمسة اربعين درجة بانفاس
متواصلة من غير تحلل لفظ اخر او سكوت فمن شاق بعد هاهنا سبعة
او حتى من شدة فليقلب المنكأ ويستغل بالشم الاعظم حتى يعمى
خسة اربعون درجة وهذه طريقة ما رايتها لاحد غير مسيري
على الخواص رحمه الله تعالى **واعلم** ان اقل مراتب الرجال في النوم
واليقظة ان يكون كالديك او ام قريش في مراعاتهما ساعات الليل والنهار
ويكون يليق بمصاحب البيت ان يكون نائما كالحيفه والديك مستقظا
او ام قريش او انا موسى فتأمل فان من نزل عن درجة الديك او ام قريش
او انا موسى فلا يسمى رجلا ابدا لحيه فاعلم ذلك والله عني حميد

أخذ علينا العهد ان نكن بصرا وبصيرتنا ان نعلم ان الله تعالى خلق الله تعالى والرم من طين الكشف سوا كانت العورة ظاهرة او باطنة وهي
ذلك الكشف الشيطان اذا حضره كشف السموات والارض من الشيطان
فلا نفع في كشفها من نحن من الشياطين فافهم فاني سمعت كثيرا من الفقهاء
يحدثون الاشياخ الذين يطلعون على زلات مرديد بهم ورجاء منع من
ما لا الاشياخ يده على فخرج المرأة التي يريد مرديد بزني بها وذلك من الاشياخ
طقات سوء الادب عند كل العارفين لانه نبيذ له عن الزنا انه لم يكن
عليه ضلبي هناك فابعد الاهتد سورة مريدة وذلك يرجع اثمه على ثواب
منعه بدعواه فافهم ولو كان كشف هذا الشيخ غير شيطاني لعر فكون الزنا
مقدرا او غير مقدور فانه المقدور لا يفيد مد البعد اليه لمنعه وغير المقدر
لا يحتاج اليه لشي في رده عن المرديد ثم اذا حقق الشيخ نظره وجد تلك الصورة
التي كشفت له قد تجلت فيه قبل المنظر فانه المومن مرارة المومن ولا يظفر
الانسان في المرأة الصورة نفسه لا صورة المرأة والمرأة تامل من عند
شوق ومحبته في الجماع حتى لا يميل منه اذا راى رجلا خارجا من عند
امرأة اجنبية لا محرم لها هناك يخط على باله انه رجا زني بها فليست
على نفسه فهو لو دخل عليها وتامل من خلق عينا ولم يصدق كذبة الجماع
اذا راى رجلا خارجا من عند اجنبية لا يخط في باله قط انه زني بها
لعدم الليل الى الجماع في باطنه فان ما هناك شي في باطنه يقيس عليه
ذلك الرجل لم يزن بها وسمعت سيدي على الخصوص يقول لا يعمل
الفقير حتى يصير لا يرى في احد عورة قط مادام يرى في الناس عورة
فهو يحتاج الى من يحمله ويؤدبه حتى يواصله الى التاهل لحضرة الملك
والانبياء والاولياء لانها هكذا حضراتهم وصفاتهم ولا يصل الفقير الى
حضرة لا يرى فيها عورة احد الا بعد تظهير باطنه من سائر النقائص
وجنبه بحكم الناس بعدم العيب لان ذلك صورة باطنه **ومن احاط**

رجل

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يخط الفاحشة قط وهو خاطره وكان
عيسى عليه السلام لا يرى بعينه من احد شيئا ثم قال له بارو الله ما
هو الذي يحسه ويصدق فاعلم ذلك **أخذ علينا العهد** ان لا يكثر
جالس الا كابر امراء كانوا او علماء او اوليا فان ذلك يرفع الهوى والتعظيم
المستحب من الله وكذا لا توالوا علم على سماط ان يكون السماط عام
المجاديب وارباب الاحوال فافهم يعقنون في اوقات على اقل لا قليل فاعلموا
من جالسهم وهو متلطف بحب امرائه في الحرام اطلعوا فوجدوا في قلبه خاطرا
لمعينة من المعاصي القبيحة فيمقتوه فيخسر الدارين **ومن وصية**
اخى افضل الدين رحمه الله اياكم وعشرة مخالطة العلماء العاملين بعلمهم
فانهم لا تطبقوا القيام بحقوقهم التي يطلبها مقامهم من غير من خومة
وقيام وتقبيل الاميدي والارجل وان تكونوا تحت حكمهم لا تخرجوا
عن ذلك في ساعة الاحرفات فقلت له ان العلماء العاملين
لا يطلبون شيئا من ذلك لان علمهم يمنهم فقال مرادى بالعلمين
الذين يرون نفوسهم عاملين بعلمهم دون اقرانهم لا الذين كسروا
بارواحهم المزابل والارواح وراواهم من جملة الفاسقين الذين
استحقوا الخسف وهم ولوان هو لا علموا بعلمهم لروا نفوسهم جفا قلة
فاطلع على امر كتب عنه غافلا **ومن وصية** سيدي على الخواص
اياكم وصاحبة امر الا ان عظمهم اكثر من سلامته وقلوبهم
غير مملوكة لا سيما ان كانوا مغرمين بشرب الخمر ومحببة للفسق
والزنا واللواط وخود ذلك فان الانسان مناموس يتعظم اياكم
من الامراء والاطلاع على عيوبهم يورث عندنا ازدارا فبعدنا
عنهم اولي **أخذ علينا العهد** ان لا تمكن تلامذتنا ان يعتقدوا

یہ

وخلاد بنار او طاعتك اما لمن هو عبده تبارك وتعالى ومن هو من امته صلى
الله عليه وسلم من المثل السائر لعين نكح الف عيس وتكر **وكان** الامام
الشافعي رحمه الله عنه ينشد من نال مني ابو علقمة بن جندب **ابراهيم**
الله تبارك وتعالى آري معوق مومن يوم الجزاء **الله** او ان اسود محمدا
في امته اخذ هذا العهد علينا في حق الاجانب من الامه فليق بارادته
مطلوب حال من يوذيه الشرفا ويشتكى من بيوت الحكام ما ذكروا الله
من علامات الشفاعة سال الله العافية فان من كره شرفا فانه كره عضوا
من رول الله صلى الله عليه وسلم من غير تعيين فيسحب الامر على
مقتضى ذاته الشريفه كلها **واعلم** بالحي انه لا يتم لمح الدين له كراهة
من يزارحه في مرتبة التسليك (تلقين الذخر على مصطلح اهل هذا
الزمان في مسلكهم) وعاطفهم فاذا برز مسلكا او اعطاه احد هم
مكذوم منه ثم لا يقدر احد على دفع الصفات بينهما ابد او ان شئت
في قولي فخر فاذا كان الواعظ في هذا الزمان قد صار الى هذا الحال
التي فيها خالنا نحن سال الله اللطيف وما هكذا كان الاشياخ رضي الله
عنهم اجمعين وقد قال **رول الله صلى الله عليه وسلم** ارحمهم
ابدا بالناس يحبك الناس فاعداؤهم الانسان عوجب محبتهم
في الدنيا كثرة وقلة فاذا اكمل زهد لم يبق له عدو من ابنا الدنيا
الا ان يكون جرم او اما جميع الناس غير المجرمين فيكونونه اشد
المحبه **واعلم** ذلك وخرج بقولنا الحظ النفس اول العهد كراهتنا
لاحد من خلق الله عز وجل فان ذلك من كمال الايمان كبرهنا للعبادة
والناسقين ومن جعله الله تعالى اذ اعلى وجه الارض قليل الجاهل حيث

المفاتيح

بقرينة استفاد وجوب الحضور الي ولجنة العرن اذا كان هناك منك
لا يقدر على ذلك اذا حضر وقد وقع لشخص يدرك في جامع
الازهر ان بعض من يعتقد **قال** فيه انه اعلم من الامام
الشافعي في معرفة صوابه **قال** نعم الشافعي نقطة من بحر
الحق **قال** فالتقاط هذه الكلمة بعض الاعداء واتاعها في مصر فلما
وصلت الى اجبت عنه وجملت قوله على انه شهد الوجود كله من
جمله نعم الله عليه من الملائكة والانباء والصالحين والتابعين وكل
العارفين والعلماء والعلماء والملوك والامراء وجميع المسلمين والمؤمنين
لا ريب ان نظام الوجود بعضه ببعض فلا يصح وجود نعمة الاجساد
بغير الوجود ومعارضة فانظر الي الامام الشافعي وقابله جميع
وجود ممن ذكرنا ومن لم نذكر تجده كنقطة تنقطني بحر
نعمه الله تعالى على هذا المدعي ونقطته في بحر علمه الذي اطلع
عليه في سائر الادوار من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى رتبة
الشافعي التي استنبطها اكثر ما تكون مجلد او بقية كلامه
من حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم والشافعي لم يخص بذلك
هو وكن في علمه سوا فاعلم ذلك واعمل عليه **والله يتولى هذا**
أخذ علينا العهود ان لا نسي الظن باحد من المسلمين بل يجب
تحسين الظن فيهم ما يمكن على قدر ما فينا من الصفات الحميدة
واعلم يا اخي ان الحق تعالى لا يسأل عباد في الاخرة قط لم احسب
ظنك بعبادته وانما يسأل عن سوء ظنهم ولا تنصل بالاحاديث
التي تنمى فيها الظن بجميع الناس الا ان ظهر باطنهم من جميع
القبائل وما دام هناك نقيصة فسوء الظن بهم من لازمك لانك

لا تنقش الناس كلهم على نفس وفي الحديث المؤمن من رأى
المؤمن فاعلم ذلك فانه نفس ثم لا يخفى انك اذا نظرت في الناس فقلت
لو لا اني اخاف ان فلانا يسي الظن بي اذا فعلت كذا فقلت فانك
اسات الظن به وجعلته من الذين يسيرون الظن بالناس وكذلك
من سوء الظن حملك لمن لا يبرور ولا يتردد اليك انما فعل
ذلك تكلم عليك بل الواجب ان تحمله على انه قصد بذلك
المشيه عليك في مشيه وان وجدت في قلبك خلافا لذلك **فاعلم** ان
عليه انما هو كبرية نفس عليه فانت اولي بانقام ومن انت حتى يزر
الناس فلو كنت نرى نفسك دون اخوك لفرحت بعدم مشيه اليك
لانه عتقك من المشيه وسد عليك باب الكفاه فان مشي الناس اليك
مرة لا يكافئها مشيهم لغيره وكذلك من سوء الظن حملك
من نقصك في مجلس انه قصد بذلك تنقيصك بين الناس وانما
كان الواجب عليك ان تحمله على قصد بذلك ستر في هذا القول
وعدم نظر الناس الي صلاحه وكمال داره بل العيب والزهو
عند لان العبد ربما استحسن حاله اذا شكركه الناس فبهله
هذا التنقيص من ثواب اخي افضل الدين رحمه الله كان كثير
ما ينقص اخوانه فاعلمهم من الاحباب باحوالهم والاحمال بالبيان
وكذلك من سوء الظن قصد يفرق بين قل له فلان اعتنا بك
وانما الواجب عليك ان تقول للمناقل تكذب وانا اجل مثله ان يتعجب
مثلي او يقع في غيبة مطلقا لا سيما ان كان الرجل مشهورا بالصلاح
وكذلك من سوء الظن ايضا قولك لو لا اني اخاف ان تكبر نفس
فلان اذا تواضعت له لتواضعت له وذلك من تلبسات النفس
فاعطا اخاك حقك من التواضع له وخفض الجناح وخلص نفسك
فاذا خلصت نفسك خذ بيد اخيك واسال الجناح وخلص نفسك
الله له بظهر الغيب ان لا يحرك الكبر في نفسه بسبب تواضع الناس

له بل لو املت لوجدت في قلبه هذا في غاية الكبر لانك اثبت لنفسك مقام
اخر من مقام اخيك ثم سرت له منه ولو لا مشهور ذلك ما صرح
التواضع لنفسه التواضع والتنازل هذا تواضع المؤمنين واما تواضع
العارضين فلا كبر فيه لانهم لا يشهدون لهم مقام على احد من
المسلمين في ينزلوا منه ثم اذا راوا نفوسهم دون رتبة الخلق
ذلك لا يشهدون ذلك مقامه اعلى من التكبر بين فانهم
لا تشيع عفو من تشيع علينا ان لا تشيع على من استعز علينا
في السن وصحبوا الاشياح كثير اولم يشعوا من طيق القوا
شيا فان التواضع لهم حتى نططادهم من اوجب الامور
وذلك الفقهاء المجادلين يجب التواضع لهم والتكبر لهم
في المجالس والتواضع لهم حتى يصح اصطلاحهم بعد ذلك
فان علمهم موضع في نفوسهم لا في قلوبهم والنفس محل الظلمة
والتلبيس فلو لم تتواضع للمجادل لفر من مجالسنا وقتا
وقائنا وهو الخبير فيجب علينا ان نتلطف في تربية كل من
ارادنا عذره نفسا ولا بد منه بالحق بنا فطالما طلب المشيخة عليه
فما قامت نفسه نفسه فصارت كالترس ايضا وينه وهذا
اداب اخي افضل الدين كان يري كل من راي عنده نفسا تعليمه
الاداب في صورة الاستفهام منه ثم يعطى عليه بالجوابة
يعرضه عليه هله برضاه امر لا فيظن الحاضرون انه يتعلم من ذلك
الشخص الحال ان ذلك الشخص هو الذي يتعلم منه فكان يفيد
الناس الاحكام ويبرشونهم الي الصواب من حيث لا يشعرون
انه يعلمهم وهو داني محمد الله تعالى الان مع الفقهاء والفقراء
الذين جلسوا في الزوايا الارشاد المرئيين فاطلع الواحد منهم

علي علمهم لم تكن عنده جنة تلامذته وانابن يديه اسالوا
يشعروا لهم فلا ينزل ان سار فهم شيا فاشيا من اشد ناهر جان يقين
الله تعالى عند قيام نفوسهم من بيننا كذا كذا انما انما انما
الابية لا تنكس ان تعلم من انما الى ١٧ ان ينشأ عنها ذلك
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه **وكان** ساري احاديث
الرفاعي رحمه الله يقول من تمسك بغير قلمه والى الله فانه
يده لتقبلوها فقبلوا رجليه ثم قال يا ولدي انظر والى الله
لما قامت يصدرها واشرف فتعالى الجبر ان جعل الله تعالى ثقلها
حملها عليها ولو حملت معها حملت لا يساعدها احد وانظر
الى شجرة البقطين لما مدت خدها على الارض ونواضعت في
الله تعالى حملها على غيرها ولو حملت معها حملت لا تحس
فاعتبروا وكانت هذه الوصية في مرض موته فقارقههم
رضي الله عنه فافهم ذلك **اخذ علينا العهد** ان لا نرى نفوس
احق بما عندنا من المال والشباب وجميع الامتعة من احد من
اخواننا الذين هم احوج الي ذلك منا بل اقل المراتب ان اري
في ذلك مشتركا بيننا وبينهم على حد سواء فلا يقول صلى الله
وهم لا يرون احدكم يعين الايمان الكامل حتى يحل لاجنه
لنفسه وانما لم نثر اصحابنا على انفسنا بل اشركنا احوالنا مع
يقوله صلى الله عليه وسلم ابدانفسك وليلا تقع في ظلم النفس
فان الايثار انما شرع للعبد ما دام قد رقى شح نفسه واذا
شكها فالبداءة بنفسه اولي وقد وثبنا ذلك بحمد الله مع
العبد على نفسه فكنه الدوام عليه ومن كلام سيدي احمد بن
لا تصعب من يدترك على نفسه فانه لا يدوم فاعلم ذلك فان
يقين **اخذ علينا العهد** ان نخلص الصلابة للصحة لله
في حق كل من صلبناه فان الصلابة لغير الله لا تدوم ومن العلم

صحتنا الانسان بقصد حصول انتفاعه بعلمنا بل بقصد وجه الله
بقينا بالصحة ووجه غير ذلك بحكم التبع لا باليقين الاول مع
ان قصدنا الى انتفاع صاحبنا ارجحة دعوي المقام عليه لا في
الصورة من طائفة نفوسنا وانه في نفس الامر فاعلم ذلك
لداك الله **اخذ علينا العهد** ان لا نتردد في الدنيا لنعم
من يقبلوا اليد وراحة القلب كما يفعل العبد الذي لم يخلصوا
من بين القوم فتخرج من هذه الى الدنيا او مثلها حمار الرعي
انه لو لا الله التي يجدها البراهمة يخرج من حب الدنيا يخرج
منها فكان هذا البراهمة ما يخرج عن حظ نفسه وحجابه عن ربه
واذا يكون زهدنا في هذه العارفين فعلق القلب بحجة ربنا
عنه وعبد الدنيا يجد اغيرها بعد ذلك وتصر في كل شي
منها فيما خلق الله له من المنافع وذلك لان الله عز وجل قد امن
عليها بانه قد سخر لنا في الارض وما في السموات ولو احببنا الى
كل شي فيها ما صرح وجه الامتنان فافهم ذلك واعمل به تكن من
الاسخيين في العلم ودع عنك من يقول يدوم الدوام على الاطلاق
فانه جاهل علمنا فان الام ما دخل الامن التينة فلو نرى العبد
بما ساك الدنيا خيرا كانت محمدا لكن لا بد من خروج محبتها من
قلبه قبل ذلك حتى يخرج عن محبة حكم الطبع الذي فتح عينيه
عليه في الدنيا كما نسياني ايضا حده ان شاء الله تعالى في هذه الصلابة
واعلم يا اخي ان بيت الفتنة اربعة امور **الشباب** **والجاه**
والمال **والولد** **والكمال** الذي لا يهرب منها ولا من شي بل
يجب ذلك بتجيب الله عز وجل ونقلب حكم محبة الطبع لله فاما
محبة **النساء** فليقل يا اخي ان تحبهن بتجيب الله لكونهن

على جناب طبعه وهواه فهو يجب ولده بتجيب الله تعالى لكونه خلق منه عالما
سواهما أحب حينئذ لا نفسه وقد جعل الله الولد من طم ما يمتحن تعالى
به عبادته لينظر هل يحب الوالد المحبة لولده عن اقامة الحدود التي
تدبرها الحق تعالى على ولده من غير افاة عليه ام لا ثم من علم الامتحان
جعل الحق تعالى الولد في صورة خارجة عن الاب كالحسين عليه السلام
هو احبني عما اشار الي هذا الامتحان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وام الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وجلد عمرتي اربعة
عنه ابنه حتى مات وجاد ما عن المرأة باطلاق انفسهما احب وقعا في
اشار الجناب الحق تعالى على جنابهما ولكن الجود باقامة الحد على الولد اعظم
في البلا كما لا يخفى لكونه ثمة الفواد وابتين ذلك من خلق من الصلح
او من شي خارج فقد علمت من هذا التقرير ان كل من راعي هذه القنن
الاربعة ووزنها بهذا الميزان فلا يخاف عليه من الدخول في الدنيا ولو ملكها
باسرها لانه قلب الفتنة والمبتدة المحنة الى النعمة وردد الامور الى
اهلها واجبها لاجل ربه لا لاجل هواه وهو مشهد تقبيل قبايل
يا اخي ان تظن باحد من الاولاد الذين دخلوا في الدنيا وخرنوها عند
ان ذلك محبة في ذاتها قبايلها عليك فان ذلك سوء ادب في حقهم
ولو قد راى تخلفوا عن سابل فليس ذلك محبة لاهلها وانما هو لكشف
ان ذلك الذي طلبه السابل ليس من رزقه له فاعلم ذلك وتنبه
اخذ علينا العهود ان تنبه اخواننا من الفقراء والعجائز
والاولاد على احضار قلوبهم مع الله عز وجل عند كل طعام وشرب
لانهم حقيقة على يدة الحق تعالى وهو ينظر اليهم والى قناعة انفسهم
او شرهتها ويجذرهم من الاكل وهم غافلون بالقول كالبهايم
السارحة ونامر النقيب ان ينبيه الفقراء على ذلك ونامر الاولاد
ان تنبه الاولاد والخدم على ذلك كما امد السماط حتى يكون ذلك

عادة

عادة لهم والناس على دين ملوكهم ونحذر اخواننا حفظ القرآن وغيره ان لا يتقوا
عليهم قطاب الادب فيسير في الناس ليقرروا القرآن عندهم ويطلعوا
الطعام الذي ينخوه لغيره او نذرا او غير ذلك بل نامرهم ان يقولوا
لعل من طاعتهم الى بيته لذلك ان كنت خرجت عنه لنا فاصله اليه عندنا
لناكله وان كنت ما خرجت لنا عنه الا بشرط واحد ان يبيتك واستعمالنا
في خرا او ذكر فالتناس سوانا الكثير ويقلون يدك على ذلك **اخذ**
العهود ان لا تقرب من الامراء او اكابر الدوله الا للضرورة تخرج
على البعد منهم فانهم لا يحبون فقير اقطا المصلحة تقوم
الدينريه ولا يطعمونه لقمة الاوتحتها الفيليه واكل ملهنا لك
انهم يكلفون الفقير تخضعهم له وذلك بين يديه ان يدعهم
المقدرات الالهيه اذ انزلت من السماء مع اخراجهم وظلمهم
ليلا ونهارا ويقولون يا سيدي الشيخ الحمله عليك فينتخب
لك ذلك ويعارض الاقدار مترجع عليه عقوبة له واما اذا عزوا
عن ولايتهم وعليهم اموال السلطان في الداهية العظيمة على
الجيران والمعارف لا سيما ان مر بوا فانهم يسجنون الفقير ويقولون
له ابن فلان وايقنت تعرف طريقه لانه شيخه وابن رابعه التي
اردها عندك ويهدونه غايه البهده كل ذلك في قبوله قد بيته
ولا كل من سماطه فلا يخفى عظم ذلك الامير فساه عليك وعلى اهل
بيد وجيرانك وقد جربنا ذلك ولعن الله ستم من فضله وهو
على كل شي قدير **اخذ علينا العهود** ان تقوم الحمله القرآن
والعلم ونامر اصحابنا بذلك اذا وردوا عليهم ولو كره العلم من الفقراء
ذلك فعلىنا العظيم وعليهم الكراهة لحد يث من احب ان يتم له الله
الناس قبايل فليشربوا من النار ونحذر اخواننا من ان يتولوا
الضما فحقوقهم ونعلمهم ان نفس شهودهم ان انقضا حتى يبق
من جلة مجابهم اذا ما من طريق الا وهي متصله بحضرة الحق تعالى

وسياق بطا ذل في مواضع ان شاء الله تعالى **أخذ علينا العهد**
ان لا تحتقر شيئا من القن ولا تاتمن على نفوسنا ان تقع في كل معصية
على وجه الارض فمن احتقر شيئا من ذلك او اتمن على نفسه فهو من
الجاهلين وكذلك لا تحتقر كيدا بليس ونقول **كيد الشيطان**
كان ضعيفا ونحن بحمد الله اقوي منه فان ذلك قد رفاقته
عمل على ايدي ادم وغيره من الاكابر فما سمي كيد ضلنا الا
اذ قاوم الامر الا لله فان الله غالب على امره فليكن على ايدي
وقد استعادت الانبياء عليهم السلام من ابليس مع عصمتهم
واستعازوا من فتنة الدجال مع كونهم يعلمون انه لا يضر ولا
ينفع **الامم** وحده وسماه **سليدي** على الخواص يقول
فتنة الدجال هو خوفنا تصديقه فيما يدعيه من صفات الربوبية
اذا ادركه وان لا يسلط امره في دعوى الربوبية في انفسهم
على احد من خلق الله عز وجل وعندى ان اعظم فتنة تكون منه
تكنينا في شهوة بالجمع بين القيد بين وشهود باطنه عين
ظاهرة في حال القيانا له فاقم ذلك والله اعلم **أخذ علينا العهد**
ان نسوي بين المسلمين في التوقير والحرمة من حيث الاسلام فان
الاسلام قد سوي بينهم اذ هو كالشخص الواحد والمسلمون
كالاعضاء ثم بعد شهودنا هذا المشهد ننزل كل انسان
منزله العارضة التي ميزه الشرع بها ونقدم من اخواننا اهل
الشجاعة والمروءة والخدمة لاخوانهم ولا نسوي بينهم وبين اهل
الكل والخول في البر والاحرام نعكس الحجة ونظماها ونغير
همة الشجاع منهم واذا تشوش احد من الفقرا في تقديم اهل المروءة
عليه امرنا بالانفعال التي يفعلها ذلك الذي قدمناه عليه من
العجين والخبز والطبخ ونحو ذلك فان فعل هذه الامور الى قناه
بذلك

بذلك الذي كنا في قناه عليه وان لم ينعلمها اخراة واعلم يا اخي ميزانا
تعرى به اهل الايمان وتخيرهم عن محاب النفوس وهو انك اذا
رايت من احد الاقدام في الاهوال والشدايد في دين الله عز وجل
وفي غير دين الله عز وجل سوا فذل من قوة النفس لا من قوة
الايمان وان رايت منه اقدام على الاهوال في دين الله عز وجل
فخذة اقاصم للدين وتاديبه لحق الله فاعلم انه من صادق قتال
ذلك واعمل عليه والله يتولى هداك وهو على كل شيء قدير **أخذ علينا**
العهد ان لا نشك احد من اخواننا الذين هم تحت العهد والفرقة
من النظر الى رتبة الدنيا واحوال المترقبين فيها في ملاسهم ومراكبهم
وما كانهم ويوتهم ونظامهم ولم كانوا من ابنا الفقرا وسلاكة الصالحين
فان الدنيا حلوة خضرة ورجا ازدي اخواننا بروية ابنا الدنيا
ملصقهم فيه من النعم فيعرضونها للزوال وقد ذكرنا في كتابنا صابا
العارفين ان الزينة في الدنيا على ثلاثة اقسام فرتبة الله
ورتبة الشيطان **فرتبة الدنيا** فرتبة الاكل بحمده شملته
النية الصالحة ورتبة الشيطان كل مذموم لا تشمله نية
صالحة ورتبة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والتدني
وجه الى الكراهة والتحريم فاضف كل زينة الى صاحبها ولا تخط
فان الزينة جات مبهمة في مواضع من القرآن وفي مواضع معينة
مضافة قال تعالى اخن زينة سوء عمله فراه حسنا وقال تعالى
زين لهم سوء عملهم وقال تعالى زين لهم الشيطان اعمالهم وقال
وخذ لك زينا لكل امة عملهم والله تعالى اعلم **أخذ علينا العهد**
ان نعقد للمؤمنين اذا وقعنا في شيء يوجب الاعتذار رفاقناهم ووجه

١٢٠

صلى الله عليه وسلم
وآله وصحبه
فاطمة و كان
نكاح

العلم

70

دون غيرهم فان من يخطر لهما اعطاه بعد العطا قريب من المن والمان
يحيط الاعمال ويبطل الصدقات **وقد دعي الخ** **الجد** الى طعام
عند بعض التجار فلما ملأ السباط وقفوا لتاجر على رؤس القفل
وقال كلوا بطيخة نفس فان كل لقمة ياكلها الفقير عندي
تسلي خمسين دينار فقال الجند للفقراء امسكوا فان صاحبنا
دني الكهنة والمروءة بعد دل لقمة الفقير بشي من الدنيا تفرح
وتريد له طعاما رضي الله عنه **أخذ عينا المعهود** ان لا
تقبل من احد صدقة لتفرقها على الفقراء الا ان كنا نعلم من انفسنا
اننا اقم نظرنا من العاطي فان من كرم يرسل الناس بطبق قاتم
اكثر مما يرسلون بها نفوسهم فعدم قبولها اولي ويفرق المتصدق
هو بنفسه ان شاؤوا كانت الصدقة ناجزة كاللاه او شيا
كالمتقصة من ربيع الوقف فليس لك لفقير ان يتولى الشغل على
وقف الا ان يكون اقم نظرنا من الواقع والله تعالى اعلم **أخذ**
عنه **المعهود** ان لا تقبل من احد ما لا تفرقه على الفقراء الا
ان كنا نعلم انه لا يفرق قلوب اخواننا الفقراء فان كنا نعلم انه يفرق
قلوبهم ردناه وجوبا حفظا لقلوبهم فان الله تعالى ايتنا عليهم
ومني اعطيناهم ما يفرق قلوبهم فقد ختامهم فمن شافيتهم
ومن شافيتهم فان كان الفقير المذكورون تحت العهد والتربية
وتكدر والردنا المال عنهم فقد نقضوا عهدكم معنا ووجب
تجديد العهد او طردهم لمن مجالسة الاخوان لئلا يفسدوا
حالهم كذا وسوا في ذلك المال الزكاة وغيرها كالوصية
والهبة بل ينبغي رد او ساخ الناس مطلقا من حيث الدين
فان من اخذ من عتي زكاته فحانه اخذ بوله وغايطة وعنه

بلغ

وهنا

ومخاطبه وبصلته نالطخ به باطنا وظاهرا فقد رتب نفسه وطهر الغني فافهم
وقدا وضحا ذل في كتاب وصايا العارفين والله عني **صمد فاذا**
كان هذا احب مال التجار مع كل كسبهم في الغالب فما حال مال
ارباب الدولة وغلبة الحرام على اموالهم فان القرائن تعطي ان احدا
منهم ما يحسنه ما عين له في ديوان السلطان نفقة على نفسه
يعياله وخدمه ولواقل النفقات كالخيز والزيت فكيف يفضل
عنهم شياع اكلهم الطيبات والسهم وخدمهم المحررات ونكاحهم
المنعمات وركوبهم الخيل المسمومة فمالهم الا انهم يقبلون الهدايا
من الملوك من بين والفلاحين والسوقة والمباشرين وفي الصبح هديا
العمال غلول **كان** صلى الله عليه وسلم يقول للعامل هل جئت
في بيتك من غير عماله لتظلم من يهدي لك فمن اكل من مال ارباب
الدولة من الفقراء والعلماء شيئا فليستعد لمشاركتهم في جميع اللصا
والقهر بصدد دها في الدنيا والبرزخ والاخرة فان كل من اكل من
الغفارة فالواجب عليه رد الغارة فافهم **قد** وقع لي وانا بمقيم
في جامع سيدي الشيخ ابي العباس الغمري رضي الله عنه انني
مريت ملاجا من جهة السلطان بن عثمان اوانيلد خوله مصر
المعروسة فرائد واقعة وانا افراق من حملتها اني رايت نفسي جالسا
على جمل مبيت في بركة فرن ودم وقيح وانا افطع منه بيدي واعطيت
الناس واقول لهم هذا مبيتة فيقولون ولو كان مبيتة فلما سري
عني وجدت الكملبي منتطخة دما وفرننا وقيحا كما رايتها في الواقعه
واطلعت عليها سيدي الشيخ ابا الحسن الغمري شيخ الجامع فتعجب
عليه العجب حيث خرج ما كان في الخيال محسوسا ثم ان ذلك الامر غلبته
مراا المرئيل حتى تقطعت ثيابي فمن ذلك اليوم عزمت ان لا اخذ

للولاة فقام لا لا مرقه على الفقرة بل نامر من جابهون بفرقه هو نفسه
ان شالان من تعب في جمعه هو الذي ينبغي ان يتعب في تفرقة
والله اعلم حكيم **اخذ علينا العهود** ما دامنا قاصرين عن درجات
الرجال ان لا ندخل في حيلة من ليس عنده فساد كمال اعتقاد
فان ذلك يؤدي الى القتل في الغالب لما فيه من طرب معارضة
وقوع الاختلاف ومنازعة اصحاب النوبة مما يطلبون الوقوع
في ذلك الوقت فاذا امن الله تعالى علينا ببلوغ درجات
حاصلها حيلة كل معتقد ومبكر على حد سواء وصرفنا طرقت
في ذلك على احب وجه ان شاء الله تعالى وانما لم ندخل في حيلة
من ليس عنده فساد كمال اعتقاد لانه لا يستحق التحمل
من القاصرين لشدة الحمله عليهم بخلاف المعتقد فيهم
فانهم والله اعلم **اخذ علينا العهود** ان نسير جميع
صدقائنا المندوبين وهذه اياتنا المحسوسه ما لم يكن ونكره اظهر
ذلك لنا ولاخواننا فان فيه اظهارة منة لنا على الاخوان ورفع
درجتنا عند الناس فلا ينبغي اجر عطايانا باثر تنكيس رؤسهم
بين الناس ومحمد التحقيق بهذه الدرجة ان يصبر العبد
بحيث لو ساله فقير لا يعرفه جميع ما بين يديه من الدنيا
له ثمر لا يخطر في باله انه يحدث بذلك احدا من اصحابه
ومتي نازعة نفسه الى اعلام احدهم من الخلق بذلك الذي
اعطاه سرا ولو نزع ايضا فليس هو من اهل التحقيق بهذا
العهد لان المعاملة مع الله وهو عالم بما اعطى غاي فائدة
لاعلام الخلق لولا الرياء وعدم الاخلاص والله اعلم
اخذ علينا العهود ان لا نوسع على عيالنا وحملنا

وانفسا

وانفسا كل ذلك الوسع بحيث نخرج الى حد الاسراف لا تقتصر
في ذلك واعلم ان من دوام التوسعة على عياله ونفسه فقد فتح بذلك
باب ازدياد النعم والجهل بعقد اربها فان النعم اذا كثرت في بيت ازدي
اهل النعمة على طرلك المدا او اغما يعطونها ويعترفون بها
او ابل حصرونها بعد الضيق فقط ثم يقع التهاون بها وادائها
ربوا بها فقد تعرضوا لخطر لها عنهم وذلك كالذي يطبخ كل ليلة
اللحم الضان او غيره او الدجاج والحلوا ويجمع بينهما وكلما شتهوا
شكوا وطلع في السوق شيئا جديدا اشتراه لهم بغير سؤال منهم
استقامت صلتهم وتامل يا اخي اولاد من كان يفعل ذلك من الامراء
والمباشرين واكابر التجار كيف تحولت من غالب اولادهم النعم
بل عنهم قبل موتهم وصار يشق في احدهم دجاجة او صبي قطعة
لحم وجميع ما يبرقها ولا يدرى من المال والعقار يصعبونه في المعايير
والقمار بسهولة وطية نفس وذلك لهدايتهم وعدم تفهمهم
في تحصيله وحرقتهم ما فاقوا غيرهم الاعلى تلك المعايير والنعم
واعلم يا اخي ان الحق تعالى قد امن كل رجل على عياله له ومن الامانة
ان لا يسعي في اسباب تحريك بل النعم عليهم بكثرة الشهوات ولا في
نقص درجاتهم في الآخرة باكل الطليات فان فعل ذلك فقد خان
الاله وضيعها وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة خبث
في بيت عائشة تحت جدارها وقد علاها الغبار فاخذها صلى
الله عليه وسلم ونفخ عنها الغبار ثم وضعها على عتبة وقال
يا عائشة مما ورة نعم الله عز وجل فان النعمة ما تفرق عن اهل
بيت فطاعت ترجع اليهم ومن هذا الذي قررناه من سد باب
ازدياد النعم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ناكل الا
على جوع ولا نشرب الا على عطش لكون الجوعان والعطشان

يتلقى النعم بكل شعرة فيه فانظر ما طوبى من الله عليه ولم لنا من الجليل
التي يفعلها ندوم النعم على العباد وايضا عبرة على الحق تعالى ان نرد
نعمه فاقم **أخذ علينا العهد** ان لا نتكلم قط لصديق ولو كان
عن اصحابنا ومن نعتقد فيه هذا الباب التلذذ الذي يتراميه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله نحن معاشر الانبياء برأوا من التكلم واعلم
يا اخي ان كل من فتح باب التكلم للصديق كره لقاءهم وصار يتوارى
منهم واخطا السنة وتامل يا اخي اذا طبع الانسان لصديق في خفية وطبع
واستقر على العصر فاعلم ان جوارحه اخرجت فخرج لهم وعين وخبر على نص
درجته اخرى يستحقون الذبح فذبح لهم وعين وخبر على نص
الليل وواظبه على ذلك جمعة واحدة كيف يهرب بعد ذلك
الضيف في بل يعزم على الرحيل الى بلدة اخرى لما حصل له من اللذة
ولما حصل للعيال الذين يتولون الطبخ والعجين واما حاتم طي
بن ربيعة وابوزيد الهلالي سالاهم وخوفهم فانزلهم كانوا اضي
مراتب في الدنيا لا يقدر احد الا من ملوك الدنيا فضلا عن غيرهم
من مشايخ القري والفلان حين يتبعهم على ذلك الحرم **وكان**
يتشد ويقتل ومن جعل الطرائف اطناب بينه ولم يكلم الا
ذلك ظلم وكان كثيرا ما ينجز للضيف الواحد الناقة فاذ
اصبح ذبح له اخري فقبل له مرة ان اللهبان عندنا كثيرا فقال
انه ليس من اكرام الضيف اطعامه من اللحم البائت وكان لا يذبح
الا بعد العشاء **وحكي لي سيد** الشيخ بروسق الحرابي رحمه
الله انه راي الامير حبيب بن الغياثي في بلاد الشرقية وكان
دجاجة كل يوم ثلاثة اراذب ونصف قمحا وكان خدامه الذين
الذين يجمعون البيض خمسة عشر رجلا فقس حاله على

عن اصحابنا ومن نعتقد فيه هذا الباب التلذذ الذي يتراميه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله نحن معاشر الانبياء برأوا من التكلم واعلم يا اخي ان كل من فتح باب التكلم للصديق كره لقاءهم وصار يتوارى منهم واخطا السنة وتامل يا اخي اذا طبع الانسان لصديق في خفية وطبع واستقر على العصر فاعلم ان جوارحه اخرجت فخرج لهم وعين وخبر على نص درجته اخرى يستحقون الذبح فذبح لهم وعين وخبر على نص الليل وواظبه على ذلك جمعة واحدة كيف يهرب بعد ذلك

امر

امر امر مصر الآن لا تجده يجي ربه بل يشترى الدجاج لصياطه كل يوم
الطل اي ان بعض الصحابة دخل على انس بن
مالك رضي الله عنه فاخرج له خلا وخبر او قال كل يا اخي ولو لا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن التكلم لقلت
في فوق ذلك ودخل الحسن البصري على عمر بن عبد العزيز ايام
في خلافة فاخرج له نصف رغيف ونصف خبيرة وقال كل يا حسن
فان الحلال في هذا الزمان لا يكتمل السرف رضي الله عنهما **أخذ**
بأن لا نتكلم من الولاية والحكام اذا اردوا
شيئا عتوا او خافوا عهدنا لان قلوبهم لا تخجل دخول تحت
امرنا وان كنا نحن اعلم منهم بالحكام الشرايع فاعلم ذلك والله
يتري هذا **أخذ علينا العهد** ان يتكلم من ترك
مجتبا وصح غيرنا لان صحتنا ان كانت خيرا له فهو الذي يترك
وان كانت شرا فقد استراح منا وان كانت لا خيرا ولا شرا
فذلك امر سهل لا يحتاج الى عيظ ولا تكدير وهكذا تكون
علامة الصفة لله تعالى وهي حصل عندنا شكيرنا نقطع
احد عنا فصحتنا لله تعالى فيبني الفرح والفرح والفرح والله
عني حيد **أخذ علينا العهد** ان نعفو ونصفح عن
جميع هذه الامم المحمدية ولو فعلوا معنا ما فعلوا من
الادي ولا نقول جزا سيرة سيرة مثلها الا على سبيل
التلاوة فقط لا العمل فان الله تعالى قد عرّف لنا العفو
والاصلاح بعد ما وقال تعالى ومن عفا واصلاح فاجرة
على الله وقد اخبرنا ان نكفون من اهل ذلك ونكف ذلك
ان لا نشكون اذا لا احد من اصحابنا ولا نعتب عليه

قائل يا اخي في سيرة المجازاة سيرة مثلها كيف سماها سيرة والكراهة
مشكلها تتجمل عن المجازاة ونزوح من الله تعالى ان لا يطلبتنا احد من عباده
حق في الدارين لا في مال ولا في عمر من كما فعلنا مع عباده والله بحسب
الحسين فكل من اذ انما من الخلق نقيم له العذر لا يذنب لا يخلو اما ان
يكون رذاعا او اذاجهلا فان كان ذاعا علم فقد استند في ذلك الامر
الذي راذينا به الى علمه واجتهاده وما قام في محليته فيعذر وكذلك
اذ كان جهلا بعذر ايضا لجهله وقد قال تعالى واعرض عن الجاهل
والله غفور رحيم **اخذ علينا العهود** ان تقضي حوائج الخلق
هذا الزمان بالقلب من حيث لا يشعر الناس لا صاحب الحاجة ولا
هي عنده فان هذا الزمان قد صارت فيه بيوت الاحكام من القضاة
وغيرهم كأنها جيرة نار وصرت تقول لا جدهم ساعدني في حاجي
لله تعالى ولاجل محمد صلى الله عليه وسلم يقول لك معك شيء من الفلك
نسال الله اللطيف **كان** سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول
كان للناس بقية رغبة في الآخرة فمن التي في سنة احدي واربع
وشعبا به وقال لدرجة الله كل من جاء بطلب قضا حاجه فتر
الي الله في قضائها بقلبك فان لم تقض فقل لصاحبها اعط الخ
او اعوانهم ما معك من الحطام يقضون لك الحاجة ثم قال لي راد
فصيت الحاجة بقلبك فاباك ان تعلم صاحب الحاجة بذلك فان
معدود من صدقة السر وقد رايت اخي سيدي افضل الدين رحمه الله
تعالى يضي حوائج الناس او يبرسهم الي بعض الاخوان الظاهرين
من فقرا في البلد وحين لهم الا اعتقاد فيه ويقول اشكروه على
قضاها فقلت له سمعت سيدي علي الخواص يقول ان التي
من بقايا النور فقال وهل نفس مثلي حاتة ولكن اجب ان
اخواني واخبرهم في هذا الوجود جهدي والله على كل شيء شهيد
وسمعت مرة شخصا يقول له يا سيدي مقصدي في هذا
يا اخي الخاسرة هل تظهر غير هاهو الله يا اخي اني اري نفسي تنحدر
قل من معي فقال له الشخص وانا اريد منك ان توصلني الى هذا
الدرجة فقال له ان كان هذا فصدق فقم رضي الله عنك تعالى عنك

اخذ

اخذ علينا العهود ان نميل الى الضعف في شايب اخر النادون الفقه
فانها طريق السلام ولا يمكن احدا قيا من مدحتنا في غيتنا ولا في
حضورنا ولا نلتفت لقول من يقول العارف ياخذ ذلك المخرج من
الحق تعالى فيفترج لنا نقول ابن العارفي حتى يسلم له ذلك ويشهد
وجود مرتبة العرفان فان من شرط العارف الحق قال صلى الله
عليه وسلم انا اعرضكم بالله واخوكم منه ومن خاف مثل هذه الخوف
انفسهم نفسهم في كل مرتبة ادعها ففقد اهو القدم المحمدي الذي
درج عليه السلف الصالح والله عني حميد **اخذ علينا العهود**
ان نلج باب استغاث عند خلوك الهلا ونسال الله تعالى ان يخلصنا
ولا نتجلد ولا نصبر له كما يفعل بعضهم فان ذلك عالمقاومة
للقهر الالهي ورمازا للمرض والامر علينا حتى يقضي قصيرا فقال
الله فقل فقرا اماننا الي محل العجز واظهر التاليم من فرسته
البر غوث اولى ولو كان اقرب من ذلك فانه تعالى يحب من عباده
اظهار الضعف وكثرة سوال العفو والعافية وتقول الملائكة
للعبد لا تنصبر ولم يضر انت فرعون وكذلك اعوان الركون فيقولون
لمن يضربني جرح يمه من الجرح ولم يضر **والله** غيظا بطل فكل
واعلم ذلك **اخذ علينا العهود** ان لا نستعمل اسما السهروردي
ولا اسما البوي في غيرهما بقصد شيء يحصل لنا من امر الدنيا
والآخرة فان اسما الله تعالى معظمة عن استعمالها في مثل ذلك
ولا يقبلها الا في ضمن ارادة من انها فليدري دينها عن حظوظ النفس
في الدارين وليقررها سبحانه الله تعالى واظهار المحمدي وعمره
لا غير كيف ينبغي لعاقلا ان يحبس نفسه جيعانا عطشنا
لطلب اعراض خبيسة لو اعطيتها العبد بلا سوال كان من
عاب عدم قبولها فكيف بمن يستخرجها بمصاير كنو حيدر
لبلا ونهارا واصل الاستغاث بل على نية الدين عدم السلوك
على يد شيخ كامل فلو ان اصحاب الحروف والاسماء سلكوا علي

يدى كامل لعلمهم طريق الادب مع اسماء الله تعالى وكان سبدي ابره
المبتغى رضى الله عنه يقول وعبرة ربي ان المشتغلين بهذه الاسماء وال
صان يغزبون من عبدة الاوثان وهم من الدين يعبدون الله عن وج
على حرق حتى ولو صح وصولهم الى مقام الولاية فحكمهم كالرطب المعمور
وان الله عليهم حكيم **خذ علينا العهد** ان لا نتفكر عما يدخل باطلا
من الحرام والشيئات وان نتفكر على نفوسنا ما امعن رجا ان يورث
الله علينا في ذواتنا وصفاتنا وبجمل صفاتنا المذمومة عن الاستغناء
ويحرك المحموده فان اكل الحرام بجحد المحموده ويجرك المذموم
فالعرف من ياتي البسوت من ابوابها الشرعية ولا يكن مهما القبح
لغة كالبهايم ويقول وخلق ليعرف فكل من اكل الحرام والشيئات
وطلب وقوع اعماله الصالحين على يده وجوارحه فقد اخطا الطريق
وادا كان الملك لا يبر مني فطان يدخل قلبه فيه صفته مزمومة
مستعملة من سائر صفات الشياطين فكيف يرب الارباب باذا
طهر لي بيتا الحديث وفول بعضهم الفقير لا يبرد ولا يسال ولا يدخ
مكلمه في الحلال البين اما الشبهات فيبردها ينصا لشارح صلى الله
وسلم فافهم **قد بشر** الحافي ببرد معروف الكرخي لا يبرد فبقيل البشر
واخر معروف لا يبرد فقال بشر انما ارد خوف من الشبهات فان الملك
لوتبع الحادي ببعده وخر من بيع سلعته لمن في ماله شبهة فمات
عن نفقة غياله شي يعطيه لبشر ولا غيره **وقيل** معروف لا
كما يزل بشر فقال لا يصيب في هذه الدار عند الله عز وجل
قدمة الحق تعالى لنا قبلنا ولا ليس للضبي ان يرد على اهل المن
ما قدموه له ويطلب غيره انتهى **وسالت** اخي الشيا
الذاكر لطف الله به اي الرجلين اظهد عندك فقال معروف انما
لما اذا قال لان المعرفة لا تظني نور الروع فقلت له وهذا
ايضا ولكن الدلائل بمقام هو لاخر الشئ من عدم الوقوف مع حال
المذكور ولعل ذلك كان او ابلد دخولهما الطريق فقال وهو
خذ علينا العهد ان لا ندعوا قط عاي من ظالمنا بسبب

لنا ولا نقول قضا الله من كادنا فأكده ومن بغى علينا فخذ ونحو ذلك فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش بالهداية انزل الله
عليه وما ارسلنا الا رحمة للعالمين فاستنجا من الله وترك الدنيا
كل عارف بالله عن وجل يرى نفسه قد استحققت الخسوف به
لو لا عفو الله وان جميع ما يقع به من البلاء او المحن براه دون
ما يستحق من العفو به ويقول من استحق النار فقص على النار
لا ينبغي له القبط فيجب علينا الصبر على جور المحام وظلم
ويشئ انهم ما ظلموا وسلطوا علينا الا جزاء العمل سابق منا وليس
يبدلهم حل او لا ربطا ولا جور ولا ظلم فانه لا يتجر كون الا ان حرك
وتقليد **وامل** يا اخي الزبانية اذا استحووا القيد الي جهنم
كيد يعذبهم ولا يسمعون ظلمه ولا ينسب اليهم خلا ولا ربطا
لانكشاف الامور هناك وهذا الحال مشهور للعارفين في
هذه الدار مثل ما يكتشف للبين هناك سوا اول ذلك فلتكدر
من بظلمهم ويؤذيهم ثم مما يحفي على كثير من الناس ان الانسان
يعاقب في تهمة غيبية يحلف بالله العظيم انه مظلوم لظنه
انهم عاقبه من حيث تلك التهمة وهو صادق في انه ما فعل
ذلك واما قدر عليه الحق تعالى العقوبة من حيث حمل اخر صدر
منه فيا مضي احصاه الله ونسوه وكذلك كثير مما يحفي العبد
بسبب دعواه الصبر على المحن والبلاء يا فيبين الله له كذب
دعواه وانه اضعف من دودة ولكن هذا لا يقع الا لمن
اراد الله خدائه بين الناس والا فيبين له صفته من
غير هتك ستره فان الله تعالى يستتر لمن يشاء وقد وقع هذا
كثيرا لا كابر فضلا عن غيرهم حتى صار يدور على اطفال
المغائب ويقول ادعوا الحكم الكذاب وقد يتباي العبد ايضا

بالعقوبة من حيث شئنا ما حد عرف ولو عدوا فاعلم ذلك والله غفور
أخذ علينا العهد ان نرفق بالمسلمين من هذه الامم المجدية وان
 نكون ارحم بهم من انفسهم فضلا عن والديهم تخلفا باطلا عن الله عز وجل
 واخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد ان الله ارحم بعبيده من والي
 وكما قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وفي بعض النسخ
 المنزلة انا ارحم ما اكون بعبد ي اذا اذبر عني قال كما امل من بغيري
 لعصاة هذه الامة قبل انكاره عليهم فان الله تعالى يقول ثم قال
 عليهم ليتوبوا فما دام الحق تعالى يخلق لكم المعصية فلا يحكم ان
 يتوبوا فاذا رجع الحق تعالى عن الحق خلق المعصية لهم تاويا الامم
 حتى لو ارادوا المعصية لا يجدون ما يعصون به فافهم واعتبر ولا
 تاترا حدا قضا ان يرجع عن معصية حتى ترحمه بقلبك وتنظر
 ذلك التقدير ثم انهم عن ذلك في الحديث **الراجعون** برحمته
 ارحموا من في الارض برحمتهم من في السماء فاعلم ذلك والله غفور
أخذ علينا العهد ان نبادر الي صلاة الجماعة عات ونداء
 العبادات وسنن الخبرات لكن من غير تعبير فيها ولا اتكال
 عليها فان ذلك يخرج عن مقام العبادة ومن هنا نرى ان كبار
 الرجال من الملائكة من كثرة التواضع فلا ياتون بها الا في حين علي
 فعل السنن لا جبر الا لخلل في مزاياهم فان خللهم لم يزل
 لهم في كل عبادة من حيث مقام العبودية فاعلموا انهم في كل
 الخلل حتى يجبروا به فراضهم وقد سالت النبي صلى الله عليه
 قلت نرا قل اكابر الرجال فقالوا خروا ان يخطر على بالهم ولا
 في كونهم راوا على ما يغفوا فلذلك **أخضر** واعلم ان الله
 لكونهم فيها عبدا اضطررا لا اراجة لله فيها عندهم
 الله عنكم اجمعين **أخذ الله علينا العهد** ان ندأوي بغير
 ونحن اليها ما امكن جبرا لما ناسد منافي بداهة الامر
 الجوع ومخا لفة اهويتها كما قال سيد عمر الفارسي رضي الله

شعر

شعر فاوردتها الموت بسر بعضه وانصتها اليها نكرو من حقي
 ففادت ومها حملته تحملته متى فان خفت عنها نادى **أخذ**
 يا اخي ان كل من خرج عن نفسه لله تعالى صارت نفسه لله تعالى كما
 هو الامر عليه فليس له من نفسه شئ فالواجب عليه حينئذ ان يها
 وخذ منها تعظيما لمن هو منسوبة اليه ومن اكرامها اطعامها
 لا يذم من الطعنة والباسها الناعم وسقيها البارد الحلو وعدم
 تقديم صدد ذلك بين يديها هذا مشهد الاكابر الذين تنعموا
 في الدنيا كسيد عبيد القادر الجليل وسيد علي بن وفا وسيد
 الشيخ شمس الدين الحنفي فتشاد في سيد مدين واصل ابراهيم
 وفايعهم مشهوره ومشهري انا نعوذ بالله من قولنا زبادة
 على هذا المشهد وهو اني اقدم استعمال النفس من الطعام والشراب
 والشراب قبلما يحقه واعطاء لرتبة حقا فان الله رفع رتبته
 بين الناس كلهم من الملوك والامراء والتجار وغيرهم فانا
 استحي من النفس ان اقدم عليه شيئا وانه انجل من ذلك
 كما انجل من عدم القيام بواجب ملك او امير او كبير على حسب تفاوت
 ذلك الطعام او الشراب او الثياب والغرائز ومراي بتقدم
 النفس ما اذا كان جلاها والا فتقدم بهم الحسب اولى لانه
 حق كلفه وانما فان كثر جبر الحاضرين لا استعمال النفس حيث
 لا يستعمل الحسب انما رامن الناس قد مناه على النفس حيث
 استعمالنا منه حتى نعرف ان الذي كما نصلح من كان بيننا وبينه
 عداوة حتى يبرهي فاعلم ذلك والله غفور رحيم **أخذ علينا العهد**
 ان لا تشذرقط نذرا ولا تقيد على انفسنا بورد معين في وقت
 معين لقصد معين ولا ان نعاهد ببقا على فعل شئ او
 ترك شئ في المستقبل فان في النذرو في التقيد المذكور بيننا وبيننا
 لا نفسنا بهوانا ان نفعل امورا ليست في بدنا ولا نعلم فعل

بلغ

الانذار

بند ربنا الله تعالى بهام لامع ان الحق تعالى قد وضع علينا و
يضيف باخراج ما نذرناه و اباح لنا اكله و لم يندر فلما نذرنا
او حب علينا خراجه و حكم بعصياننا لم يخرج حقه حقو
لنا في مزاجنا له في التشريع و الزمان فوسنا بشي
قد اناحه لنا و ذلك من سوء الادب و لذلك لم يضيف
علينا في فزاة شي من الا و اراد ان يوسع لنا و جعل الليل و
خلقه لم ياراد ان يذكر و اما ذم المعاهد لله تعالى على فقه
شي او تركه فلانه ربما كان في علم الله تعالى نقد يرذله
عاقده على تركه فتقع في نقض العهد و يصير علينا
معصية الفعل و معصية النفس و لا اله الا الله
معصية واحدة فاعلى العبد الا ان يزن كل فعل برز
الشريعة و يعطيه حقه من جود و استغفار كما تقدم تقريره في
هذه العهود فان الافعال قبل ظهورها ليس لها حكم و يكف
العزم على ان لا يعود يغضب ربنا لو كان الامر بيدنا فاعلم ذلك
والله عفو رحيم **اخذ علينا العهد** ان لا نفرد احد
او لونا و خدامنا و اخواننا و جيراننا و قرابتنا و سائر من امر
الله تعالى بالاحسان اليه بقطع رزقه بالاوله و هام بل نعود نفوس
الي كل بر و فاجر و من احسن البنا و من اسار ان يندب بالقر
و لو كتم و نذر خيرا ليعبد من النسب و لو نشر و لا تعطيه الامانة
عن القريب و هذا الامر يقع فيه كثير من الناس فتري في
في غاية الصديق و اصحابهم الذين ينشرون صيغتهم في غاية البر
من هذا اياهم و افتقادهم لكون الاقارب يكتمون في الغالب
ولا يرون تقريرهم جميله فيما يعطيه لهم **واما** يا اخي عطا
الحق تعالى كيف هو سابع على جميع خلقه طابعهم و عاصيتهم
و كما هم لا يمنع احد شي و عده به و ينقد براته الله تعالى
يودعهم في تصديق الرزق فذلك له تعالى لحضرة اطلافة و

التعجب

التعجب عليه بخلاف العبد والله تعالى حميد **اخذ علينا العهد** ان
نبد في رفع حوائجنا كلها او لا الي الله تعالى بتوجه الباطن فان لم تقض
رفعنا خلقه فان لم تقض تريننا لهما و قنا اخر ثم اذا اقضيت على يد
احد من الخلق شكرنا الله تعالى او لا ثم من قضاهما من خلقه و ان لم
تقض على ايديهم شعرا الله تعالى و سكتنا و لم تنسب الي الخلق
شي و لو عاينوا على عدم قضائنا بها و من اسرع الناس اجابة عند
الله تعالى اصحاب النيات الذين لا عمل عندهم و لا مكر و لا خداع
ثم اكابر الدوله و اكابر العلماء العلميين و التجار و المعلمين فان
الله تعالى يستحي ان يرد مثل هؤلاء و الله اعلم بالصواب
اخذ علينا العهد ان نجتمع بكل واعظ برزني زمانا من بلادنا
او ورد علينا و نحضره و نسمع ما يعظنا به فان الله تعالى ما اظهر
سدي و قول من قال نحن نحمد الله تعالى ما تحتاج الي و عظه
دعوي و حقا نفس و قول من قال لا تمنعني اليه خرفا ان سمع
منه شي لا يستطيع العمل به من تلبيسات الشيطان و لو فتح
هذا الباب لادي الي حراهه سماع القرآن و الحديث للحزب الناس
كلهم الامن شأ الله عن العمل بالقران و السنه كاملا و لا فابلا
بذلك و اعلم يا اخي ميزان ان وجدته في نفسه فانت مستغني
عن نصع غيرك تتر في نفسك الي درجة البر و حبه البريه عن تعدي
الحدود و ذلك ان نصير نفسك تحت كل جليس و ندخل تحت
حكم العدو و الحاسد طوعا عن غير كرهة و لا شتمنا فاذا انقلبت
هذا الانقياد للعدو فقد انقادت الي الله تعالى بالخاصية و استغنت
بنصح الحق تعالى عن نصع جميع خلقه ثم اذا راينا الواعظ اهداني
الدين بما يلا الي ستر عوارث الناس محبا لكل من برز و جلس
للوعظ في زمانه و مكانه صحنه لبيان صدقه و ان راينا بالصد
فارقناه بحيل و سالتنا الله تعالى ان يشفع عنه حجاب نفسه و الله
عن بر حكيم **اخذ علينا العهد** ان لا نرثر احد على انفسنا عند

قوة شحها ونجلها فنداء بها بالاشارة حتى تسكن فاذا سكنت وانظر
ان جميع ما يورث به ليس من رزقنا وانما هو امانة من الخالق تعالى
لذلك الذي اعطيناها له نتركها انفسنا وقد مناعنا على انفسنا
وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم ابد انفسكم كما يحمل مدح
سجده وتعالى للموثرين على انفسهم على ما اذا الرقيقوا شح نفوسهم
كما قد منا ولولا ذلك المذبح ما نجلها من تلك العور طه ولا خرم
من الجمل فافهم فكل حال مقال واعلم ان الكريم والجواد والسما
لم يعطوا احدا من رزقهم شيئا انما هم خزان الناس وموصل
لهم رزاقهم حتى لو قد ران احدا منهم منع ونجل لا وصل الله
اصحاب تلك الارزاق اليها ولو بالفصيص والسرقة والنهب من
الكريم فليحذر الكريم من روية يمينه على احد فيجب على وجه
فانما هو وكيل في مال سيد كريم والله غفور رحيم **اخذ**
العهد ان نكرم الناس على حسب نفعهم في الكون كالطبيب
والعالم والطباخ والنجار والنوتي والترايس وعرب ال
ومقدم الراوي والامير والمباشر وزبال الحمام فان هؤلاء هم
المملكة على كواهلهم وحكم غيرهم كالزوايد ضمن الواجب
ان نزيدهم في البشاشة وطلاقة الوجه ما يمكن زيادة على
خلو الطبيب لسفقت ابدان الناس **ولولا** المسلة لسفقت
العالم لذاب نظام دينهم **ولولا** الطباخ ما اطمان غالب الناس
ولكان شملهم يتشتت من الجوع **ولولا** النجاسات لاحتاج
العلماء والاكابر من مخالطة النجاسة **ولولا** النجاسات لاحتاج
ان يباشر الزبد والدخان وحصل له غاية المنفعة **ولولا** النجاسات
لبي صاحب الحاجة في هذا البر ينظر اليها يستطيع الوصول اليها
استطاع الناس حمل امتعتهم الثقيلة من البلاد البعيدة

وكذلك الترايس **ولولا** عرب الشعارة والمقذمين في طريق الحجاز
لاكل غالب الناس السباع وما نرا عطشا وجوعا **ولولا** مقدم
الراوي ما انزجرت المعناه وكنت لواء على حرم الضعفاء والمساكين
وعبيدهم وفسقر ابدانهم ولا خذ القوي مال الضعيف **ولولا** الامير
ما انتظم شمل العباد **ولولا** المباشر يضبط اموال الناس
لا استلذوا وجها من الظلم لذاب الفقير واخذوا ماله وانكروا
تفهم اخذوه **ولولا** زبال الحمام لا خرج غالب الناس صلاة الصبح
وغيرها وبقوا على جنابهم وقبس على ذلك والله غفور رحيم **اخذ**
العهد ان لا تشفق غطا لوارد من الواردات ولا تشفق
له على سبيل الاستحسان ولو ولد عندنا علما او عملا او صفاء
لنفس او خشوعا في القلب او ذلة في الروح او سعة في السراويل
او خرفا ونحو ذلك فان هذه كلها خير الله تعالى فلما انشئت لوارد
فقط لا تعطيه الادب المنسوع لا غير **واعلم** ميز انما عرف
به كون الوارد من قبل الحق او من قبل غيره فاذا دام الوارد
على العبد من حين ورد الي انعمات العبد فهو من الحق
تعالى وادب العبد حينئذ استصحاب الحق بما كان مكرما من
الله تعالى وان زال الوارد فليس هو من الحق انما هو لمح
من ولي او ملك وان عارضنا احبانا وغاب عنا احبانا علمنا
ان اصله اصلاح العظمة لطعمه لا غير فانه على قدر
حياة الارض وانتعاشها بصلاح الزرع **قال** شيخنا رضي
الله عنه ومن علامة تعشق الوارد ان يعسر على العبد
مراقبته فمتى عسر مراقبته كان من حظ النفس فاذا زال
تقد استرخى عنه والله غني حميد **اخذ** **عليها العهد**
ان لا تسلسل في الاستغفار بخالفة النفس في كل
خاطر فان ذلك اشتغال لا يغفر الله تعالى وليس

بلغ

دك

هذا الطريق طريق العارفين افاضه طريق العباد من السلف
الذين سلكوا بغير شيخ لهذا لعدم ظهور اشياخ الطريق
ذاكر نام سلكوا وهي طريق مبيتة على التدبير والاختيار
ان النفس لا تدبر وتختار لنفسها اياها فيه بقاؤها وما
العارفون الا على عدم الاختيار والتدبير وعدم الركون
الى حالة دون اخرى **وفي المثل** السابرين من سلاصه حرم
وليس سلاح العبد الاستغفار اعماله واختياره حالة
حالة اخرى والله اعلم بالصواب **أخذ علينا العهد**
اذا بلغنا الاربعين سنة من العمر ان نطوي قراشتنا ونقبل
اعمال اخرى نشا ولا نغفل عن كوننا مسافرين لبلدنا ونهارنا
حتى لا يكون لنا قرار ولا ركون ولا راحة سر ولا كسرة
متاع ولا ريشة ولا فرج بشي من الدنيا ولو اولا ولا
وكشفا وذكورا **ذلك** كله اشتغال بغير الله تعالى والله
تعالى ما مرنا بالاشتغال بشي الا اذا كان يجمعنا عليه فان
جئنا عنه تركناه وزهدنا فيه فان من استند بغير الله
فكان المستند الى ذلك ما حصل على شئ طول كسره وقد
على الشك وهو مختصر فوجدوه يقولون يجوز فقالوا
له ما هذا القول فقال تخاصمت روي ويدني الى قفا
ما تقول في شريكين دخلا في الشركة على ان يتجزأوا
فبني عساهما ولم يبرحما شيا فعمل يجوز ان يقتصر قفا
يجوز منكر را على القول بحور فاعلم ذلك والله اعلم
أخذ علينا العهد ان لا نزي نفوسنا قط على احد
تلامذتنا فتصحبهم ونعلمهم الادب ونراهم احسن حالهم
واقل ما شهدناهم بلعد وروان عند الله بالجهل بخلافه

لان ذلك

الله العلوم والاداب ولم نعمل بها او علمنا بها خلاص
فيه ونحو ذلك وسبعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول
لا يكمل الفقير حق يستتر عن تلامذته واقرانه بحيث لا يظن
له عندهم قط ريشة فيعلمهم ويرشدوهم الى ان يترقيهم بمراقي
الرجال وهم لا يشعرون بان ترقيتهم على يديه **وعان**
سيد ابراهيم المتولي رضي الله عنه يقول وعزة ربي
ما لي ضاحك الي الان **وان** سيد محمد ابو الحمايل رضي
الله عنه يقول ما عرفني احد قط سوى التناوي **وعان**
سيد احمد الزاهد يقول ما عرفني احد من اصحابي الا ان
قيل ولا الشيخ مدين فقال ولا الشيخ مدين وذلك انه لا يعرف
الشيخ الا من شرب من ساقية فعمل ان كل من ربا المرديد وعلم
ولم يشعر به خرج من الدنيا ولم ينقص له راس مال وهي طريق
السلف الصالحين من الصحابة والتابعين وناج التابعين التي
اندرست معالمها فكانوا لا يعرفون شيئا قط يقال له التلميذ
ولا شيئا يقال له **سيد** الشيخ انما كانوا اخوانا متساويين بنص
بعضهم بعضا من غير تمييز ولا جدوس احد على شجادة كمالا
حلس ولا فوق الناس بين يديه خاصين ابصارهم ولا غير
ذلك فان هذه الامور لا تليق الا بالملوك واحسن الهدي
هادي محمد صو الله عليه وسلم وهدى اصحابه والتابعين لهم
فاقموا من هدي من يعرفهم من اشياخ الطريق وتم كمال
واكمل وافضل وافضل فافهم والله يتولي هذا **أخذ**
علينا العهد ان لا نمشي في دها لبز المساجد ولا

صغر نفها قنط بتاسومة وحلفاية فان ذلك معدود من سوء الادب
مع الله تعالى واما المثني بالتاسومة على حصر المساجد وبطونها
افدرا صفى سوء ادب فاعله لان ذلك فعل من خرج عن سباج الادب
بالعليه مع الله تعالى الى حضرة الخلق والجهاليم فهو بالجهاليم انش
فان المسجد من اخص حضرات الله تعالى وهو محل مناجاة وموضع
الملايكه والمقربين وصالح المؤمنين وكيف يناسب ان يمشي
بفرق بين الساجدين حتى يمر قريبا من وجوههم وجا طه
في حضرة مظهرة ولم يبلغنا عن احد من ائمة المذهب او غيره ان
احدا منهم مشي قنط بتاسومة في المساجد مع شدة وعزم وخوف
من الله عز وجل بل رأيت مرة في ثوب اخي افضل الدين رحمه الله
دس نغسله له الانغسله فقال **يا اخي ان الموسوس اذا شط**
واعلم ولكن نغسله اذ يامع الشرع **واعلم** يا اخي ان الموسوس اذا شط
في فعله الامور المحسوسة التي يشاهدها بصره فلا يبعد ان يشط
في الامور المغيبة التي امر الله بالتصدق بها لمكبر وتكبر وعلم
القبر والخبر والنشر وغير ذلك فمن لا يهتدي لان يقول لمن
ربي الله او ديني الاسلام او محمد نبي لكثرة الشك الذي في باطنه
يلغده الامور او لي بالشك من الامور المحسوسة لان بصيرة
الموسوس مطموسه وبصره لا يصدق نفسه انه يغسل العضو
عشر مرات واكثر ولا يصدق نفسه انه يغسل مرة واحدة ومن
شان ايكس له بدرج العبد درجة الى ان يوصله الى الله
وقد وقع لي مع شيطان مرات انه كان ينهني لقيام الليل حتى انه
ربما صغر في اذني بقرن يشبه قرن الحادي حتى يظن البيت فاق
ويوهمني انه اسم بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اشعر ان قد ادخل علي قبضا في قيام الليل وصلا الصبح في
جامعة

جامعة ومدني بساط غرور فلما شعرت به قال خذ حذر اني علمت علي
ايك ادم وعلى اغلظ شارب منك غاياب ان تصلي الي وزن على خاطر
بالسنة فيما جعلته محمدا فافعله وما جعلته مذموما فانكره ولو
وجدت في نفسك انشراحا له ثم قال لي ولو علمت محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نصحتك هذا النصع انتهى فاخذت حذري منه
الكثير ما كنت فعلم ان من احب الدنيا ورجح في قلبه الذهب على الزبد فهو
في حضرة الشيطان لا يخرج ومن هو في حضرة الشيطان كيف يصح طهارة
صفاته فالعارف من اني البيوت من ابوابها وسبع للفقراء ما يشد
به حتى يخرجوه من حضرة الشيطان فيزول عنه بخر وجه منها
كل شئ وتليس والله اعلم حكيم **واعلم** يا اخي ان عيني ما رأت قط
احدا اكثر تعظيما للمساجد من يتحني سبدي على الخوصه في الله
عنه كان اذا دخل المسجد اصغر لونه ثم يصير جمع بيده ما فيها
من القمامات وكان يثب ما في اخلتها من الاوساخ والقدور ويحمله علي
راسه الي الحرم وقد كنت معه مرة في جامع الحرام يصلي على جنازة في حال
سبدي ابد العباس الحرشي يسلم عليه وفي رجليه تاسومة بفرق
بها فصعق فيه الشر وقال **لا تسلم علي** وبها سلم عليك اذا كان
هذا اديك مع الله في بيته فليكن اديك معه خارجة فقلت له انه
رجل صالح تغلب عليه السداجه فقال صحيح ولكن ادوت انبهه
على شئ هو عنه غافل وقبح علي ان تصدي لشره صحيح ولكن ادوت انبهه
الادب مع الله تعالى ان يجعل مثل ذلك قتل ذلك واعمل عليه
احذ علينا العهود ان لا تجلس قط في المسجد ولا غيره
من ارجائه فضلا عن المحراب الا ونحن في غاية الخجل والخافان الحديث
كصبي ان الله في قبلة احدكم وكيف يجلس انسان في مكان تحلى
الذي تعالى فيه فافهم ذلك وما جرق اهل ادب من السلك المحراب

في الحايطة الاخي يحجزوا الناس عن المرور بين يدي المصلي كالستر ولذلك
يقض العلماء الوقوف في طاقة الجواب وامر الامام ان يقف خارج جهالهم
النكتة فانه اذا وقف في الطاق وقف موضع تخيل الحق تعالى وكان
صوابه عليه ولم اذا صلى تحرف عن مكان الصلاة قليلا تشربا لآلام
فأعلم ذلك ارشاد الله **أخذ علينا العهد** ان لا تشتغل بالرد
على احد من اهل الفرق الاسلامية بحيث تكثرهم فان دين الاسلام
يجمعهم واما الواجب علينا ان نبحث عن ادلتهم ونزعموا منها ما نرى
وانتخلوا منها بخلهم فكذلك ارجح ارجح الا كابون اهل الطريق والادب
عليهم حكم **أخذ علينا العهد** ان لا تشكروهم من رد علينا ذوقنا و
لعدم عصمتنا وان اهل في علوم اذواق كلها الرد كما وجب ما
الناس منها على خلاف اهل وذلك لدقة مرا في الذوق كالفساد
ما لم لنا ذوق قط بخلاف الشرايع فان الذائق لا يكون الا على بصيرة
من ربه عز وجل **وانما** وقع امرنا على الشيخ محي الدين الرافعي
رحمه الله لخرق في مقام الذوق الى حد يخلف فيه عن سائر اهل
فضلا عن غيرهم فكذلك وقع امرنا عليه حيا وميتا **وقد**
رحم الله من كان له مرة حين وقع في من جهة الامتناع له بعض
وقال لي يا وليي اجفص عليك فاني مبتلي بالانكار على حيا وميتا وجب
من يواخذني من جريري انما هو غير من الله عز وجل لا تنسني
وكان رضي الله عنه يقول جعل الله اهل الجدل لهذه الطائفة نظما
الفراغ للرسول فابا حيا اخي في الانكار واسلم لكل شيخ مقال
ولولم تفهم معناها لم يجاز صدق في ذلك الخطاب والسنة والادب
والله غفور رحيم ومن هنا اجمع الطائفة من عدم العمل بها انوار
الان وافق الشريعة فاما الفقهاء من اهل هذه الطائفة والعمدة
كان الهائق شيطانا اراد ان يلبس علينا الحق بالباطل ومنه
اخي افضل الدين رحمه الله ان ترد سائيل بلا جواب فتقول

التي

فانه ما من سائل الا وقد شخص في سواد الله في قلبه لحن نجر عن الايضاح عنه
بلسانه فتترك له العبارة وتضرب له الامثلة حتى يفهم ولا تقل له قط
ما انت من اهل هذا العالم والله اعلم **أخذ علينا العهد** ان لا تظهر
لنا منقبة ولا حرام ولا تبين للناس شيئا من علومنا ومعارفنا التي
خصنا الحق تعالى بها الابنية صالحة كان تبين ذلك لمن يريد الاخذ
عنا حتى ياخذ امرنا ونهينا له لعزم وحزم ودليلنا في بيان ذلك قوله
صل الله عليه وسلم **انا سيد ولد آدم** يوم القيامة والقيامة ولا يخرجني
بالسيادة وانما العربي بالعبودية كملت تقريره فما قصد صلى الله عليه
وسلم بقوله **انا سيد ولد آدم** يوم القيامة انما هو انما هو انما هو انما هو
الناس بالشفاعة وبيانه اول شافع ومنافع ليحزنوا على بصيرة
من ذلك فيا ترويه اول شافع ومنافع ليحزنوا على بصيرة
الشفاعة مقصد سواد الله عليه وسلم تقرب الطريق على امته وتترك
التعب في ذلك اليوم على عظيم ولولا هذا الغرض صرح بالسيادة
عليهم لان مقامه صلى الله عليه وسلم في الادب يحل من مثل ذلك فلو لا
اعلامه لامته بهذه السيادة لكانوا ياتون ليني بعد نبي كغيرهم
من اهل كرام بسطة في هذه العهود فكذلك لا يكون تبين المراتب
ومن ذلك قول الشيخ لتأييده اسمع مني هذا الكلام ولدي
لا تجده عند احد غيري في هذه البلاد حين يرى التاكيد لا يقتني
بدل ذلك الكلام كل الاغتافلا يمدح الشيخ كلاما لا اعني القلب
من امر يدين **واعلم** ان قول الشيخ **اعلم** عن كلامه ان لا يوجد
عند غيره صحيح سماعه من طريق الكشف او كان تورية فان
كل شي برزني هذا الكون لا مثل له حقيقة انما ذلك المثل نظيره
في حقيقته اذ لا بد من زيادة او نقص في الصفات والذوات والاعمال
بالنبات **أخذ علينا العهد** ان لا تقر احد من اخواننا

الدين تحت التريفة ان يصح بحتج بالارادة الالهية ويعارض بها ما
به من الارباب فان ذلك حرام وان كان حقا فلا يفلح ابدا مادام بحتج على
شيء به بالارادة الالهية لنهاونه حينئذ بالمأمورات وعدم نزول
على الوقر في المحرمات ولو نفعت هذه الحجة لنفعت اول واقع في النجس
وهو ابليس لعنه الله فانه حاج الحق تعالى وقال يا رب كيف تاملني بالسوء
لا دم ولم ترد وقرعه فانك لو اردت له لوقع ولو فقهرا على فقال
الحق متى علمت مني ان لم ارد منك ذلك السجود اعلمت ذلك بعد ان
وقعت منك الجأية او قبل ذلك فقال ابليس ما علمت ذلك الا بعد
وقوع الجأية مني فقال له الحق تبارك وتعالى بذلك اخذت فسكت
ابليس وعلم ان المعاصي لا تنفع من عبد الا في حال خفلة او سهو
وتلويل كما وقع لادم عليه السلام ولا يمكن ان يعص الله تعالى
على الكسوف والشهود ابد افا نظر يا ابي واعنبر وتامل كيف وقع ابليس
في سلاسل القدر مع حذقه ودقة حيله ونظره ما تحته وتقمير
العدو لجميع الخلائق باطنافاته اذا كان الذي يوقع بين الناس
كلهم وقع فكيف بغيره ومن امثال سيدى افضل الدين رحمه الله
تعالى اذا كان الملو من مقلع فكيف بالحامض وتامل يا ابي في قصة
ادم عليه السلام كيف لزم الادب وقال اربنا اظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين فتنسب الظلم الي انفسهم مع علمهم
بما الامر عليهم من القضا والقدر ولم يحتجوا بالارادة كما احتج ابليس
وبذلك اصطفاهما الله تعالى فالعاقل من تبع ابويه واللام
ان تذو مع الزمان ولا تزدري من
اخذ علينا العهد رفعه الله عز وجل علينا ولا نقول نحن نعرف اياه وهو بال
او فلاج اولوني او نراس او نضركن او يهودي ونحو ذلك
الله تعالى ما رفعهم علينا الا تحقيقا لما وعدهم به فان
لنكرنا عليهم ولا احد لم يسمع منا ذلك بل رعا ما لئنا الله

وجل معارضتنا لما اختاره واعلم ان كل من اقام هذا الميزان
اليوم حرم النفع الديني والآخرى من جميع الخلق فالعاقل
من عرف زمانه ولزم شئله والله عني حيد **اخذ علينا العهد**
ان لا تتقدم على صلاة جنازة قط الا ان كنا نعلم بالتعريف الا ان
ان الله تعالى قد غفر لنا جميع ما اقترقناه من الصاير والمغائر
لان صلاة الجنازة شفاعته ولا ينبغي ان يشفع الا المغفرون
الدين لا ذنب عليهم فان لم نعلم ان الله تعالى قد غفر لنا
ناخرنا عن التقدم وصلينا ما مومنين لان الميعول على الراس
لا على الصاير الذب لا حرج عليه فافهم فان قدر ان الحاضرين
كانهم اقتنعوا بهذا المشهد تقدمنا مستغفرين لنا وللميت قياما
بفرض الكفاية وحق الميت فاعلم ذلك والله سمع علم **اخذ**
علينا العهد ان لا نسال الله قط امرا من الامور الا مع التقوى
اي الله تعالى لنكون عاقبة ذلك الامر محمودة علينا ان شاء الله تعالى
فاننا جاهلون بما يصلحنا وما فيه نجاتنا والحق تعالى لا يغفر من
فرض اليه امره ايدا حاشا احكام الحاكمين وسمعت شئنا بقول
من اقبح ما يكون من العبد من سوء الادب ان يسال ربه شيئا ويطلب
عليه فيه فاذا اعطاه له تغلق منه وسال ربه زواله سوا
كان من اعمال الدينونة والاخرى وذل **اخذ علينا العهد** ان لا
عليه بسبب ذلك من التعبد والنصب وشوران الحسد من
الاقران وغيرهم حتى يصير يقول والله ما احل لي حاجة بالشئ
الغلاي ويا هو من لم يكن كذلك ونحو ذلك وكل ذلك
افته عدم التقوى بين ابي الله تعالى في حال سؤاله حصوله
بل لواله ترك السؤال من اصله حياة من الله عز وجل
لاعطاه فرق ما يوصل ومنه له حسن عاقبته وهذا
وان كان الحق تعالى يحب من عباده اظهر الفاقة والسؤال
فغير هذا العبد تامل به فان السائلين لله تعالى اكثر من المفوضين

فترى السوال اول هذا فيما يتعلق عاصم نفس السائل بمصالح
غيره من الناس فلا يمنع منه الا ان كان يحصل لذلك الرجل منه ضرر
دنيته ودنياه وتامل يا اخي حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حروف
لم يسأل قط ربه الربوبية مع انه كان بالاشتغال في الحق تعالى الربوبية
وعلا من اكثر من السيد موي عليه السلام فمغرب لحيايه وتفر به
في مكان لم يصل اليه نبي مرسل ولا ملك مغرب لحيايه وتفر به
صلى الله عليه وسلم وقال **سيد موي** لم يزل ياتي في انظر الي انظر الي
حيث لم يكن في سوره تنوير في قوله تعالى يسبق الاخر فان الحق
ان كان لي في ذلك خير لم يقع له ما وقع يسبق الاخر فان الحق
تعالى اشفق على عبده من واليد هو اولي من عني بالشرط فاعلم
اخذ علينا العهود ان ينظر الي جميع النعم والمحن بوجهين ظاهر
وباطن ولا يتفق مع ظاهر نعمه ولا ظاهر نعمة فرما انت النعم في المحن
انت المحن في النعم فلا ننظرنا الي باطن النعم وجدناها مشتملة على جميع
من البلاء باو اقل ما فيها ان الحق تعالى يطالب صاحب النعمه بالنعمه
بحققها من دوام الشكر عليها بالاعمال لا باللسان قال تعالى اعمالكم
ال داود شكر اول لم يقل قولا او نحن اولي بذلك من امة داود قاهم وكذا
بطالب صاحب النعم باضافتها الي الله تعالى داوما ولا يضيفها الي
احد من الخلق نفسا واحدا وكذلك بطالب بصرفها في المواطن التي
تدب الحق تعالى المعبدان بجرها فيها ومن كان مشهوده في الدنيا
هكذا متى يتفرغ لالتلذذ بها وكيف بعد لها نعمة واذا انظرنا اليها
النعم والرزايا وجدنا من اعظم النعم علينا وذلك لانها توثق عندنا
والذل وخفض الجناح فتدنا الي حظرة ربنا بعد ان كنا شرفنا
بالزهو والاعجاب بطاعتنا وروية علومنا ومعارفنا واستغنا
وسلامتنا اعلمنا ونجبر ذلك والله تعالى ما وضع لنا الطاعات

لن

والمعارف الا لبرونا بها اليه فلما عكسا القصيد ابتلانا بآثار تكسب التقايص
ليردنا بها اليه وفي **المثل** من لا يجي شراب الليمون يجي عطشه
وتامل الانبياء وحمل الاوليا لما طاب عنصرهم لم يبتل احد منهم بشي
من القادورات ان يبتكس بهار وسهر لان نفوسهم صارت بالتعاليف
في غاية اللذلة فلم يبتلوا بشي من التقايص وتامل من لم يبط عنصره
من العباد والظلمه اذا انجبوا باعمالهم وصن احوالهم كيف
يصبروا الناس لا يفقد رويهم على رعي لرويتهم انهم فوق
الناس بدرجات واذا امر واحد امعروف او نهوه عن منكر لم يرو
المؤمنين وشخص من هؤلاء المعجبين فصار يعطوا على سيدي هارون بن امير المؤمنين
بالالفاظ المصريح بتفضيله على سيدي هارون وهو يعلم له ذلك
فمثل هؤلاء الكون وهم لا يشعرون فاذا اراد الله عز وجل
ان يرحم مثل هؤلاء بتلي احدهم بزي او تخشعوا بصبي او بجارية
تربعتهم بين الجيران والمعارف ويسلطا عليه من يسبحه
الي بيت الوالي فيكتبون اسمه في سجل المجرمين ثم يجرسه
الوالي بذلك الصبي او بتلك الجارية على كتفه دايرا البلد والخلق
ينظرون فيصير بعد ذلك يري نفسه احقر من نقطة عذرة
ويروا ان الارض تبعله فكانت هذه البلية عليه ابرك
من سائر طاعته واعماله التي تقدمت ومن **كلاسيد**
الشيخ ابي الحسن التتادلي رضي الله عنه يقول **معصية** او رثت
ذلا وانصارا خيرا من طاعة او رثت عن واستكبارا وكان
سيدي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول اذا رايته خفيه
يراحم في مراتب الفقر فاياك ومنارعتك وحله الي تعالى فانوا اذا

جاد الله نعمته واثام له اذ خلق حاله بقله دون ذوقه وحاله فلا يزداد
المقتا وقد كثر المقصدون لذلك وصاروا يلقنون الذكر للمريدين ويدعون
الطريقين ويزاحرون احدهم على رغبته فقال الله العافية **اخذ علما**
العهد ان لا ينظم التخلق قط باسماء العظمة والكبرياء والعز
وخوها خرفا من ان الله يقصصنا كما قال تعالى العظمة اراي
والكبرياء اراي فمن نازعي واحد منهما قصصته فلا تتخلق بها
بالاسماء المادون لنا في التخلق بها كالرحمن والرحيم والرووف والرحيم
والعفو والغفور والجواد والصبور ونحوها فتم استباحرم وغير
حرم فافهم **وسمع** سيري على الخواص رحمه الله تعالى يقول
اياك واقامة الميزان على احد فان الله تعالى اربا في صورة عبده
وعبيد في صورة ارباب فان الحق تعالى كثير لما يخلق على عبده خلقه
العبودية غيبز فيها عبدا في نفسه سيدا في عبيون الحاضر بينا انتهى
وما خلقت العبودية على ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه صار
الناس يقومون له فيشركون بانوا بد فقال له بعض الفقرا
كيف تمكثهم من ذلك فقال ليس تنبركهم بي وانما ينبركون
بجليلة ربي التي خلقت بها واما انا فان عبدا ليل ١٧ ملكت نفسي
نفعا ولا ضررا ولا موتا ولا ضاية ولا رزقا فليكن اري بيدي حل
او رباط الغيري و١٨ قدر اجز ذلك لنفسه انتهى **اخذ علما**
ان تكبر يا خواننا من الفقرا والفقها اذا اجتمعوا اجتماعا
يا حدي من الامر وانقاد لنا وصار طوع بدنا وان لا ينظم
لاحد من اقراننا عنده نقيصة وذلك ليعاملنا الله تعالى
بنظير ما عاملنا به اخواننا ولتخرج من صفة ذلك الامر
مستورين فان هتك استارنا عند من يقتقدنا من
الاكابر اصعب من القتل فكل من جرح اخوانه عند كبر

جازه

جازه الله تعالى ليد لك وقيض له من يخرج من بخرجه اضفائه
حق بصير سيرة من السبب وهذا الامر يقع فيه كلاب
الدينا يخرجون اخوانهم عند ذلك الحبر الذي اجتمعوا به
في البلد فلا يبرزون مصرقون وينظر الي غيرهم ممن يلقوا كل منهم
حتى يهلكون من حيث لا يشعرون ويصفون العلماء والفقرا
والصالحين بصفات السيئة من صفات نفوسهم فيا ساعليهم
ثم اذا حصل لك صدمة لا يقدر احد منهم كبردها عنه
فيجرا الي الفقرا والعلماء يقولون اقذا مكم ويحملونهم
المحلات والفقرا لا يدخلون الا في حمله من يحملونهم
وهو مربوط عليهم ولا فالقلوب محولة منه على رعم لثم
وهو لا الفقرا الذين اكلوا صدقة واحسانه فكم الدين
كانت اسما لا خلال قلوب العلماء والصالحين من
كبرهم باظهارهم له نقا يصع ثمران وهو لا يدعون انهم
جيون انهم ذلك الامير لله وهم عاديون فانه شر في
البلد من هو على درجه منه واكثر نفعا لهم في اغرتهم
وما من هو كبح احد يتردد اليه ولا ينشر له صيتا فامل
تجد الامر فيهم من اوضع من نار على علم والله غفور رحيم
اخذ علما العهد ان لا تزداد في الاعل والشرب على السنة
المحمدية فتقوم عن الطعام ونفسنا تشتهي ذلك الطعام والشرب
وقد قال ائمة اللغة اكثر الاشياء تسع لغير لقوله صلى الله عليه
وام حسب ان ادم لقيما يقمن صلبه واللقيمان من الثلاث
الي التسع انتهى وهذا المحمول على احد العباد واصحاب الرياضات

من الله عن وجله ان يكسر نرددي اليه الخلا وكنتي سوتني وحيان الامام
ما لك من انس ربي الله عن ياكل اكل ثلاثة ايام مرة يقول استحي
من الله ان يراي على الخلا مكشوف السوء واخبرني اخي الشيخ الصالح
ابراهيم الذي عن شيخه الشيخ تاج الدين الذي اخي الشيخ الصالح
سيد تاج الدين انتهى كله الى حد صابن وضار كل اسبوع مرة
فاخبرني بذلك سيد شيخ الشيخ شهاب الدين الرفاعي فسمع الله
في اجله فقال **لا** يجب قلة الطهارة من سبب الشيخ تاج
الدين لقلة طهارة كله وانما كان من غلبته حال تخرق كل شي
ونزل في جوفه ثم قال **لا** وانما من شهد الشيخ في ناحية الجيزة
وقد عزم عليه اهلها تسعة ايام وسفرة توضع واخرى ترفع على
مصطاح الاسرياق ما بين رز يلبس والحمر ضاني ودجاج وبسبه
يسمن وحين تنظره يا كل من ذلك كاحاد الناس ورمقناه
التسعة ايام لم يتوضا واخبرني خادم الشيخ عبد الباسط الظاوي
رحمه الله انه كان اخر عمره يتوضا اثني عشر يوما وضوا واحدا
رحم الله عنه فاعلم ذلك ارشدك الله **اختر علينا العهود**
ان لا تمنع احدا من اخواننا بقمون ميزان عقلم ونقلهم
على ارباب الاحوال من احوال المجاذيب وغيرهم ولوراوم قد
اخرجوا الصلاة عن وقتها جملة واحدة وذلك لسرعة
العطب كمن انشع عليهم وكثرة تسليم لمن قلاد به معهم قد
كل ان سيد بن هارون مر على صبي فراد وهو جالس
يقا ثيابه وهو مادرجليه فقال **لا** في نفسه هذا فلما قليل
انقلب عمره على عليه ويبيض رجليه فسلب في الحال من جميع
ملومه ومعارفه فملا د عليه ذلك لا بعد كذا الا شهر

كله

اما صاحب الاحمال الشافقه والرفق بالنافعه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
فلهم الاكل على قدر حاجتهم في يعملون لك الاعمال ولورادوا على الن
لان اعمال الشافقه تخرج الاكل عرفا وكذلك الذكر في كل شي في الح
وكان شيخا يقول نحن لا نحتاج الى اكل ولا نخل ولا نبي ما به
الاكل فان الذكر لا يدع عند صاحبه شيئا من الخثايف ومخربيا
اقتصار الاكل والشراب على السنة المجدية الصرى التي لا يخلط
حظ ولا شهوة للنفس ان لا يورد لبلوله ولا غايطة ولا حراطة
ولا نسايد رايحه منه فان وجد ذلك فهو دليل على تعدية
السنة المجدية ثم يقل التثني ويكثر بحسب الزيادة على السن
قلة وكثرة فان الشهوة البهيمية كلما قوتت زاد التثنا
وتأمل ما يخرج من اليهود تجده اثنتي عشرة لكثرة شرهم
في الطعام **وتأمل** ما يخرج من رهبان النصارى تجده اخف راي
ما يخرج من المسلمين لكثرة جوعهم وقلة اكلهم للشهوات
والطيبات **وقد** شاهدت غايط اصب فوجدته بعد الاكل
له وكذلك شهدت بول اخي افضل الدين وغايطة وروايجه
لها وكان هو الذي يخبرني في بعض الاوقات بخروج رايحه
شمت له رايحه فاقول لا خفت له يوما ما سبب عدم الرايح
في ذلك في ذلك فقال ومن ابن ياني التثني لفضلا في والاف
احمد الاضطراب ثم اذا اكلت لا اكل قطا بشهوة اكل
بهيمية انما اكل امتثالا لامر الله عز وجل لكونه امتثا
على جنتي وامرني بالقيام بحققها ولا تذكر قطا التي اكلت
انما اكلت لكونها ملها لربي انتهى **كان الامام البخاري**
رحم الله عنه يقلل الاكل بالندرج حتى انتهى اكله الى لوزة
ولا تجده مضاره عن سبب ذلك فقال انما فعلت ذلك

وهو دابر في البلد فلا يجد شروجه فارسله الي شيخه فقل له قل لها
روى علي علي فرددته عليه فاستغفر وناب فاعلم ذلك **الح**
علينا العهد ان ثاني الرخص في بعض الاوقات اظهار اللطم
وتخصيلا من المقام محبة الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
يجب ان توتي رخصه كما يجب ان توتي عن ايمه لكن مع مراعاة شئ
الرخصة وهو حصول المشقة ولا تتكلف لما لا تقدر عليه
بمشقة شديدة ولا تنزل الي الرخص مع القدرة على فعل
على بسهولة في العادة وتركها في الحرام وتقتضي
السنة كحاشا واجبة فان كل ما مال الي الاقياط لا
علي من يندب به انما المذموم ان يامر به الناس ويضيق عليه
والشارع قد وسع عليهم فاعلم **خذ علينا العهد** ان لا
احد من احوالنا الذين هم تحت العهد والنزيبه ان يتصد
لوعظ الناس في المساجد وغيرها لان غلبتنا لهم من ذلك
اعلى طبقات الفش له وفي الصبيح من غشنا فليس من
وكل شيخ ترك تأييده يعظ الناس فقد نزع من ليرة رسول الله
عليه وسلم منه فافهم فان الوعظ رياسته ومن لم يكمل سلوك
ولم تمت له نفس لا ينبغي له ان يعظ **ومح** وصوله الي
نفسه ان يصير حيث لو جلس في بيت الحشيش والبوط
مع اهل تلك المكتبة لا يجد في نفسه تاثيرا ولا خلا من الناس
الدين يعمرون عليه واذا دخل محفلا ولم يفسح له احد لم يتغير
جعلوا له غسالة ايدي الجعيديه والصغار والعبيد وقد
له شربها لا شرب نفس وببري نفسه دون كل جليش من
فاد احو نفسه بهذا المحر فهاك يجوز له التصدر للوعظ

اما من خرج من المحر فحاشا كالذي يزهو بالناس وهو مكب على جف
الدينا كالكلب وبزاجر على وضائيف ضعفاء الفقهاء ويكس له قصة
حصول وظيفة فيها ريف كل يوم او درهم او زاجر الناس
من فصفو له الدنيا فغدا يشبه الدحاجله فان الذجل
هو التمر به بالباطل نساه الله المطلق **خذ علينا العهد**
لا تزدري العلم اذا لم يعملوا بعلمهم بل تكلمهم لكونهم حيلة
شربعه ونفس العلم صفة يستحقون بها المدح واما كرههم
بهم يعملوا فذلك الي الله الذي يقيس لهم عملا فترك العمل
بعض رتبة لا غير فمن الناس من قسم الله له علما وعلما
منهم من قسم علما بلا عملا ومنهم من قسم الله علما بلا علم والجهة
لكن اذا راينا فقيها مال الي نصحا قلنا له علم الانسان
حجة عليه اذا لم يعمل به فكيف نطلب له لريادة وانت لم تحصل
القليل وان راينا لم يعمل الي نصحا كالذي دابه الحدال
من غير عمل وعمله موضوع في نفسه لا في قلبه ولا روحه
ذلك واجب اهمله ليدل تفقرو النفس فيرد الحق اليقين
بحرف ابيات والاحبار ويزدربنا فيقع في كذا كذا كبيرة ولو
كانا اهلنا لكان كبيرة واحدة وقد مر ابراهيم بن ادهم على
في البريه مكتوبا اقليبي تعتبر قال ابراهيم فقلبت فوطرت
فلم مكتوبا انت بما تعلم لا تفعل فكيف نطلب علم ما لا تقم قال
ابراهيم فمن ذلك اليوم ما تعلمت شيئا ان عملت جميع
ما علمت فلهذا طريق العارفين الذين يطلبون

العام للعبد فاعلم ذلك والله غفور رحيم **أخذ علينا العهد**
ان لا يخرج على احد من عوام المسلمين بالتزام مذهب معين
لا يتبدل بغيره ان سهل ذلك عليهم فان عسر عليهم اقر بينهم
على كل فعل فمحلوه ما داموا في سبيل جنتهم من المجتهدين
وذلك خوفا من ان تاتي فتنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها حينئذ في قوله الله من تشقوا على امتي فان تشقوا
عليهم عليه ولا احد انشق عليهم من يحكم ببطلان عباد الله
ومعاملا بينهم ومناحي انهم بامور لم تخرج بها الشريعة
ولا اجمع عليها الا بجملة ولا امرهم بالتزام مذهب واحد
بعبثه لم يات ببطلان غيره خيرا ولا شر انا هو من باب
فمن تطوع خيرا فهو خيرا له ولا يجب التزام مذهب معين
الا على الفقهاء الذين يعرفون نصوص امام مذهبهم
اما العامة فلا يصح لهم ذلك ولا يتصور وانه اصلا
ولم تنزل العامة في كل عصر يصلون ويصومون مع
المسلمين وخذ من الاية جملة يتعصرون لهم ببطلان
عباد انهم رحمة فتأمل ذلك **وقد غلب هذا النقص**
حتى على الرعايا فتنطوا الناس من رحمة ربه بل رايست
بعضهم يقول للعامة جميع عباد انكم باطلة لعدم انتم
لمذهب معين واذا كانت عبادتكم باطلة فكأنكم لم تصلوا
واذا لم تصلوا فانتهم من حطب جهنم فتشك ذلك على الناس
والعوام فلو لا اني نذرتهم لهلكوا من البأس وهو
التضييق كله من ظلمة الباطن واكل الحرام والشبهات
وقد رايست بعض الرعايا اجمعين بشي من اكابر الدولة
واخذ

واخذ ما لا يعرفه على علماء البلد وقرأ بها بعض الناس رد
ولم ياخذ وصار يقول انما رد ومن رد لقلة دينه وظلمة باطنه
فان مال الامير حلال ويجمع يخرج على من تزعج تمهيد النفس
هو لا نهما كيد على ماله واوساخه فمثل هذا كيف يخرج ان يكون
واعظا ويتقدم بران يكون حلالا صرنا ورده انما فكل يسوي بالشرع
الا عن ارض عليه فاعلم ووسع يا اخي على الامن وصديق كل نفس
ان كنت رجلا والله يتولى هذا **أخذ علينا العهد**
ان لا يخرج احد من اخواننا الفقهاء ينكر على من ابتدع شيئا
على وجه القربة الى الله تعالى فان كلفا ابتدع على هذا الوجه
معدود من نوابغ الشريعة وليس يبدعه بل هو من الشريعة
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة
فله اجرها واخر من يعمل بها فاجاب لعلمائنا امته ان يسودوا
كل ما راوا حسنا وحسنا لهم الاخر يا ابتداءهم واناب من عمل
بدل كما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم بين من اثم بالخير
سأله عن فعل امور كان يبرر فيها في الجاهلية من صدقة
وعتق وصلة برحم وكرم فقال له اسلمت على ما اسلمت
في الجاهلية خيرا واخبره ان الله تعالى جازاه به خيرا فقد علمت
يا اخي ان كل من كان على معارم الاخلاق فهو شرع من ربه
وان لم يعلم هو ذلك فلا يمتد ان يسئوا ما شاؤوا ولا يخفى
لا يخالف شرعا هذا خصم من الشريعة فان لم تقم الشريعة
فكذلك افما فحمت والله واسع عليم **أخذ علينا العهد**

ان لا تخوض في احوال البرزخ وما بعده الا بما ورد في كتاب الله
ليس للعقل مجال في ذلك بل ولا لاهل العشق وذلك كالقبح
في ان ثواب الفزاة ينزل الي الميت امر لا وهل هو معذب او مريح
وهل يات على الاسلام او ختم له بسوء عند طلوع روجه ونحو
ذلك واذا ارى احد من اهل العشق شيئا فالواجب كتمه
عن العامة لحدوث لولا ان تدافعوا الدعوى ان الله ان يستحق
عذاب القبر وكلما رجع الشارح كتمه فالادب ستره **وقال**
سيد علي الخراساني يقول كل من سئله عن مقام او عن شيء
من احوال البرزخ سوف يتضرع لك الامر في الاخرة والله اعلم
اخذ علينا العهود ان لا تخوض في معاني الانبياء وخطبهم
تكم التي اضيفت اليهم وكونوا من اجلها فان مقامهم لا يدرك
وقد اكمل الاوليا فكيف من هو غارق في شهوة بطنه وافرجه
لا يبرح فان غابة درجات الدرجات بداية درجات النبوة
فكيف يكتفي بمثلنا انه يتجرأ على مقام النبوة ويحمل حال اصفي
الله واحابر حضرتته على حال صغار حضرة الشياطين الذين
تلقب بهم المردة وملخص القول ان احوال الانبياء منافية
لصفاتنا معني وحشا وما شئت الا الاسامي **وكان** الشيخ ابو
مدين التلمساني رضي الله عنه يقول كانت في معصية ادم
عليه السلام في عيب الله تعالى من عيب الله لا من عيب الله
لما حصل له بسببها من الخير والبركة ولو كنت مكانه لا اكلت
الشجرة **وكان** سيد الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه

كلامه

عنه يقول ما انزل الله ادم عليه السلام الى الارض الا ليرفع له الدرجات فان
الانبياء عليهم السلام لا ينقلون قط الى حال الا الا على منها له وامن نعيمهم
وعصمتهم ولكن تارة يكون نزولهم بالقرب والتخصيص وتارة بالذل
والمسكنة او هذه في التحقيق انتم لما قبلها لانها صفة صل العبد
فحصل بذلك عيود نيتان عيود بية التعريف السابق وعبودية
التخليق اللاحق ففقطت بذلك مشقة الله تعالى عليه وقد اوضحنا
العلام على خلد ادم عليه السلام في اكله من الشجرة في كتابنا اريد
القلاب في علم العقائد والله تعالى اعلم **اخذ علينا العهود**
ان لا تمكن اصحابنا من الاشتغال بعلم الكلام على مصطلح اهل
فان العقائد الصحيحة هي ما ثبتت عند العبد من اصل فطرته
وذلك هو الذي يعرف القيد عليه ويبعث عليه قال الله
تعالى فطرنا الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني لا يعلمون ان الدين
القيم هو الذي عندهم بالقطرة انما يقولون المقيم هو ما مكتب
شهودهم زيادته في بعض المرات والحق ان اخر ما يصل اليه
العبد عند طلوع روجه هو مقامه في الايمان لا بتعدده فمن
نقل للزيادة قال انه يزيد وينقص ومن نظر لايمان القطرة
قال لا يزيد ولا ينقص ومن نظر الي وجهين او المقامين
فاعلم ذلك الله واسع عليم **اخذ علينا العهود** ان لا تمكن
احدا في مجلسنا بحرف فاضية من ظلمه ويذكر لنا عجزه ونجسه
الا ان كنا قادرين على تحليصه منه وانتم نظر امن الظالم فغناك
يجوز لنا الصفا الي كلامه واما اذا كنا عاجزين عن تحليصه

حقيقه او كان الظاهر له بزعمة اقر نظرها كما كابر العلم من عندها
اذ انتاع سماعه والله عفو رحيم **اخذ علينا العهود**
معظم اشتغالنا في الامور التي تنفع اخواننا المسلمين في دينهم ودنياهم
وتقدم ذلك على خاصة انفسنا ثم بعد ذلك اخواننا لا يكون عندنا
من صفل مرآة قلوبنا لان كل من اخذت مرآة صفل قلبه صار قلبه
للهم للوجود بخبر عما يصي وعما هو ان ويغيبه عن مطالعة كتب خيرة
الناس **وكان** سيدى ابوالحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول
لا ينظر في علم غيرنا لتستفيد منه ما لم يكن عندنا وانما ينظر في
لغير ما في الله به علينا **وكان** سيدى ابوالسعود ابن ابي الفوارس
يقول لا يكمل الفقير حتى يصير كتابه قلبه وما دام يحتاج الى مطالعة
في علم غيره فهو محتاج الى صفل المرآة فاعلم ذلك **والله عفو رحيم**
اخذ علينا العهود ان نكرم الناس على قدر مقامهم على
من التواضع فاحق الناس بالاحرام والبشاشة اكثرهم نواصي
الله ولخلقهم والله عزير حكيم **اخذ علينا العهود** ان لا ننسى
ظالم بل نأمره بالصبر ونعلمه ان ذلك امتحان من الله تعالى
الله تعالى وجعلناهم امة يهودون بامرنا لما صبروا في عمل خلد
في طريق جعلهم امة يهتدون الناس بهم فمن اتهم فليعلم ان
جهل امارات الطريق وسعي في غلظ حجاب المرید وقد حزننا
تعالى مع خواص عباده واصفياءه ان يسلط عليهم الادي من
في مبتداه امرهم حتى لا يكون لسواه ويتخلصوا من شرك
ثم تكون الدلالة لهم اخرا **وكان** ذلك من الحق لهم جري على
الاخلاق الالهية فانه تعالى قد قضى في سابق علمه على قوم بالشك
حتى رموه باليقين والزور وجعلنا له صاحبه ولدا وبه

كل ذلك تكملا من عباده وفتحنا ليا باب التاكي **اخذ علينا العهود**
او الولي من كلام قيل فيه نأدته هو اننا الحق تعالى قد تعلموا في حق قبله
ولو لا لطفي به لجعلنا ممن يتعلم في سوفي عبادي فاشعر ان اذ جعلت
له اسوة في ويا نبيا في كنوز ابراهيم ولوط ويزق وموي ومحمد صلى
الله عليه وسلم صلوات الله عليهم اجمعين فكلمهم او ذروا انفس الادي
واخر حوا من ديارهم وبعضهم غنوا بغير حق وكذلك قد استقر بنا
وقايح كل من قام بحق من العباد والفقير لا بد له في ابتداء امر
من الادي والآخر ان من الاوطان امر مستقر فاعلم انه لا يليق بالشخ
والمرید **اخذ علينا العهود** ان نذكر من بحسن البنا اكثر من
اخذ علينا العهود ان نذكر من بحسن البنا اكثر من بحسن البنا اكثر من
يحيي لان من احسن البنا فقد ادخلنا في رفته فخرج كمال عبوديته
بخلاف من لم يحسن البنا وامرنا من اساميلنا فقد احسن البنا كل
احسان لسعيه لنا في كمال عبوديته ولم يقصد هو ذلك **وكان**
الشخ ابريزيد البسطامي لا يقيم الا في مواضع الانكار عليه
والادي له فمثل من ذلك فقال **اخذ علينا العهود** انما افعل ذلك لنتم عبوديتي
لي فان الاعتقاد في العبد ينقص كماله لشروعه في صورة
منازعة الحق سبحانه وتعالى في زينة اعمال فاعلم ذلك **والله**
عن بزر حكيم **اخذ علينا العهود** ان نذكر من بحسن البنا اكثر من
الناس لنا عن خورقنا نحن اقل الناس او نحن اصف الناس
فان قولنا ذلك معدود من تلبسات النفس كانهما تريد
تتبرر اما ظنه الناس فيها من الفرج بالمدح حين السكون
ولو كنت ساكتا واهملت الناس انها تحب المدح
والاستغفرت لكان احسن هذا امر **اخذ علينا العهود** ان
احدنا تحت سلطان نفسه فان صارت نفسنا تحت

سلطاننا فممن بالخيار بين الجواب والسكوت **وقد حكى**
ان شخصا كان يستأجر امام على رضي الله عنه ونفع فيه فممن
يوما بحضرة ملا من الناس فقال الامام على ذلك الماد
انادون ما تقول وخوف ما في نفسك فاعلم ذلك **اخر عليا**
العقود اذ خرجنا الى مكان بعيد لا نرجع منه في الغاء
الا فممن رج فالكثير ان تقول قبل خروجهما ان كان
في علمك ان احدا من اخواننا او غيرهم يتبين في هذه الف
لحاجة او سلام فعرفه عن الخرج حتى نرجع وان كان خرج
عوقنا له حتى ياتي والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
اخذ عليا العقود ان نتحمل عن اصحابنا الكلف التي تنوبنا في
الدنيا ولا نعلم قط احتياجا بحضرتهم لئلا يسارعوا لفعل
الحاجة من غير تحرير بيعة اظهروا للتخوة بحضرة الناس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي حاجته عن حواصم من
وبيشد الحجر على بطنه تحت الثياب قال انشئ رضي الله عنه
كنا نعرف الجوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بصفر اللسان
فعلم من ذلك انه لا ينبغي لفقير لا مال له ان يعمل مولدا
او اسير عا او وليمة ولا ان يعزم على احد من الاعيان
يجدون اخوانه في المساعدة والنقير طال ليد احبته ويقول
ما بقي المسدنا المسلة ورحما يقولون فيما بينهم
الشيخ بلغنا انه يريد بعمل مولدا وما نعرف ابنته تساعد
وتحاف ان نتخلف عن الخضر فبعضنا الشيخ وزاين
فبحضرة اجدهم كالمكره وبخرجه النقرة في الملا ليقال

بجوش الغثامنه والقشاقيش فكثير الشلش ويشغل عليه ان يعطى
جميع ما يريد يعطيه للمدح خفيه بحيث لا يدري الشيخ ولا الزاينة
فاذا اعطى على هذه البيعة فهو غير مثاب لانه نفاق ليقال وقد قيل
ثم لا يبارك للاخذ فيما يأخذه وليجذر الشيخ ان يمكن زبائنه بان
يدعوا امير المؤمنين او احدا من اصحابه الى البيت بان
فان ذلك سوادب معه ومن ابن لنا من اولاد الفلاحين والرياتين
ان يربوا نفسه يستحق ان يدعوا الى بيته احدا من الفقهاء المتقدمين
للاي فضلنا عن امير المؤمنين فالعاقل من عرف نفسه واللام
اخذ عليا العقود ان لا يمنع احدا من تلامذتنا ان يزور
احدا من اقراننا ومثليها في عصرنا الا ان علمنا من طريق الصنف التام
الذي لا يدخله حرج ان فتحة لا يكون الا على يدنا فمنعهم من
اجتماع بغيرنا تقتريا للصلح عليهم واما اذ الرنعلم ان فتحة على
يدنا فلا ينبغي لنا منعهم **وقد حكى** ان سهل بن عبد الله الشكري
رضي الله عنه منع تلميذه ان يجتمع بواحد من اقرانه فقال
له بعض الفقهاء منعته مع الفقر اياحق بعضهم بعضا وحل شيخ
كان اقوى سنارة جذب ذلك امر يد بالخاصية كما يجذب حجر
المغناطيس الحديد فقال سهل رضي الله عنه انما منعته لان كشي
اعطاني ان فتحة لا يكون الا على يد ي فقرت عليه الطريق فتبيل
له او تعرف ذلك يا سيدي فقال نعم اعرف تلامذتي من يوم الست
بربحم واعرف من كان هناك عن يميني ومن كان عن شمالي ولم ازل
اربطهم في الاصلاب وانا في الاصلاب حتى وصلوا الي بلغنا ان سيد
حاتم خدم سيدي ابا السعور بن ابي العنابر عشر سنين وهو ساه

ان ياخذ عليه العهد فيقول لست من اولادي فقال له يوما فاناس
اولاد من فقال من اولاد اخي ابي العباس البصير بلاد المغرب فقال
يا سيدي اسأله فقال لا هو ياتي اليك فلما وصل سيدي ابو العباس
الي ساحل بولاق بصر رسله فلما رآه قال جزى الله اخي ابا السعد
عني خيرا في حفظك لي رضي الله عنه وكذلك بلغنا بضائع سيدي
تاج العارفين ابي الرفاعة ابرادان ياخذ العهد على فقير من غير
كشفي انه من اولاده فابي الفقير وقال قبل ان تاخذ العهد على
اقرأ ما عني جهتي ان كنت من اولادك فخذ على العهد والا فان تركني
لو ادي فنظر سيدي تاج العارفين الي جهة الفقير ثم عشي
عليه فلما افاق قال وجدت على جهتي دوح احمد ابن الرفاعي
فقبل له وما احمد بن الرفاعي فقال رجل من العجم يظهر من قريب
ويجير الناس في امره فمات سيدي تاج العارفين وعاش له
الفقير الي ان ظهر امر سيدي احمد فساخر اليه واخذ عنه **وحكي**
له الفقه فقال رحم الله اخي تاج العارفين ما كان اتم اطلاما
وكذلك بلغنا ان سيدي ابا العباس المرسى عمل عصيدة مسك
ياخترت العربني باسكندرية ايام الصيف فقالوا له ان العصيدة
تعمل ايام الشتاء فقال هذه عصيدة اخي جعفر ياختر ولد الله
في بلاد الحبشة **وحكي** ان سيدي الشيخ عبد الرحيم القتاري
اراد اخذ العهد على مريد من جماعة سيدي ابي العباس المرسى
بعد موت سيدي ابي العباس وكان سيدي عبد الرحيم جالسا
في حراب لا وبينه فخرجت يد سيدي ابي العباس من الحائط فقبض

عنه وبنه ومنه اخذ فقال سيدي عبد الرحيم رحم الله اخي ابا العباس
بغار على اولاده حبا وميتا وبلغنا ان سيدي محمد بن هارون بنسهر
المديني كان يقوم لوالد سيدي برهم وهو في صلبه فيقول الناس
لم تقوم لهذا الرجل وهو لا يستحق القيام من مثله فيقول في ظهر
ولي من اولادي اسمه ابرهم رضي الله عنه **وحكي** لي شيخ سيدي
على الخوام رحمه الله ان سيدي ابرهم المشوي كان يقول وظيفة
خدمة الحرة النبوية من بعد سيدي لشخص يظهر بالبلاد الشرقية
يقال له محمد بن عثمان رضي الله عنه هذا ما عليه الجماعة من
من الصوفية في هذا امر اقتده واما سيدي الشيخ ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه فكان يقول لا صحابه لا امر كبر بالتقيد على
مكي ولعن ان وجدت من هؤلاء اعذب من منهلنا فد ونعمر رضي
الله عنهم اجمعين **أخذ علينا العهد** ان خالط الفقرا
والمساكين واصحاب الامر من ذلك ليدكر وتا باحوالهم قدر
ما عليهم من النعم الجسام وهذا الامر قد اغفله غالب فقرا زماننا
حتى صاروا اكثر غفلة عن الله عز وجل من اصحاب التجار واقل شغرا
من ضعفاء العلم فان غالبهم من حين يصير لزاويته معلوما
او مسموحا يستند اليه وينسى صفة الاقتدار الى الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللعمر اجعل رزقك ال محمد
قوتنا وقال يا عايشة اياك محالسة الاغنيا ولا تستجلى ثوبا
حتى ترفع به **وقال** لبعضهم لم جمع عندك هؤلاء الفقرا فقال

ليس هو في فقره الى في التريسة وغيره على افتقاري الى الله تعالى
 وقد قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين فمن لم يكن بصفة
 الفقر اعلى الدوام حرم من صدقات الحق التي لا تنقطع عن عباده
 في الليل او نهار والله تعالى اعلم **اخذ علينا العهد**
 ان يكون لا نجيب من دعاء المحفل يجمع فيه علماء البلد وجاههم ومبشرين
 كالختم التي تعمل في جامع الازهر حين يفتح العلماء الدروس الدينية
 صالحة فان في ذلك جملة من الدسائس الباطنة منها اظهار العلم
 دون العمل ومنها انه يجب بعلمه اذا ستره الله في اجوبة المسائل
 والمشكلات ومنها انه لا يقدر الاوقافه بمظلم لا نور فيه لان ما كان
 فيه قد فقه الى خارج وليس ذلك من فعل العلماء والسلف الصالحين
 ثم لا يخلو اما ان يكون مع صاحب الختم علم ليس عند الاكابر من
 العلماء الذين يحضرون امره فان كان معه علم يشر في ذلك العمل عليهم
 فقد اطلقوا نورهم ونور نوره وذلك مذموم وان كان معه
 علم زائد وانما هو يستفيد فهاهنا كذا صفة من يستفيد مجلس
 في الصدر والعلماء بين يديه هذا مع ما يحصل في تلك الختم من
 تحريك الحسد في قلوب الحاضرين وعدم انقياد بعضهم لبعض
 وكل واحد يريد ان يعلموا اهل المجلس كلهم فلا يصحوا الى ذلك
 ثم لا بد ان سدد الله تعالى ان يقولوا ما هو الاجمع من كلام
 الناس فلا يجعلون له مقام ولا رتبة وان لم يسدد وغلط
 اولين صار بينهم كانه حرم على نفسه لان قائلهم انما يحضر
 منتفدا عليه لا مستفيدا فاعلم ذلك والله غفور رحيم
اخذ علينا العهد ان لا تترك نفوسنا على قدم احد
 من اشياخنا فضلا عن اقدام احد من اهل السلسلة الباطنة
 لان في زوويتنا ذلك الزدراء بمقام الانبياء فهذا يقع فيه

لع

كثير

كثير من القاصرين في سلسله اهل الطريق ويقولون اخذ الطريق
 فلان وفلان عن فلان الى ان انتهت الى الفقير فيظن المسكين
 انهم كانوا على مثل حاله فهو قد خال الشبه رضي الله عنه دخلنا
 مرة على الجنيد وانا فرحان بتوا الى الطاعات الظاهرة فقال
 لي يا ابا بكر ان خطرتي بالذ من الجمعة غير ردة تعالى فلان تعد
 تائيبا فانه لا يجي منك شي هذا حال الشبه في حال كونه
 تلميذ الارجل لا تقس حاله ايام ارادته على حاله انت ايام
كما تعرف تخلف عن درجة الرجال **وكان** الجنيد رضي الله
 عنه يقول ان علم التصوف قد طوي بساط علمه من سنيين وانما
 يتكلم الناس اليوم في حواشيه فانظر يا اخي مقدار ما بينك وبين
 قوله هذا من السنيين وهو من هناك ان اسنادي العارف
 بالله تعالى محمد الشاذلي يقول اذا قلن سر يد الذكر انما
 لقنتك يا ولدي تشبهها بالمتشبهين بالمتشبهين باهل الطريق
 وكان يعني ذلك منه وقد رايت اخي افاضل الدين رحمه الله
 وانا قول لبعض الفقراء لا بد لك من فراق عتاد اهل السنة
 والجماعة والابحاف عليك الزندقة فقال على رضي الله عنه
 وانت في حيلة والله لو وجد احدا في قلبه ما كان يعلم الزنادقة
 من العلوم الشرعية لا ادعي احدا للولا به انتهى **فعلم**
 الصفات فقد ادري بشيخه ولم يكن مثله في سائر
 المثال من لم ير الشيخ فليستظر الى جماعته يحيط به علما
 والله غفور رحيم **اخذ علينا العهد** ان تقول لمن
 رايته عنده دعوى توقفه عن الترتي الى درجتي العارفين يا اخي
 نحن لم نشم فيه راحة من صفات اهل الطريق التي تشبه ولو تذكر

112

بالمستبرين

الابرار

وتكون اولي به من نفسه واشفق عليه منها عليه **قد راجي سبيدي**
ابراهيم المبتول فقير اعندة كثير العمل نافض الدرجة والناس يشكرونه
ويتبركون به فقال **يا عمه** قد تلفت وانت لا تشعر ومن قال انك من
الفقر فقال **يا سبيدي** النوبة قال نعم ولكن اسسوا اساسا غير
ذلك فان اساسك الاول قد تهدم فقال ما هو الذي اسس عليه ان
قال الفقر والافلاس وعدم رويك لحسن حلاله ففعل ذلك وما
برح حتى صار من اكابر الاوليا وكذلك بلغنا ان شخصا اشتهر
بالصلاح على ايام الشيخ عبد القادر الجياني فمضى اليه سبيدي عبد القادر
فراه نافض الاستعداد فقال يا اخي اني امر اشرف في راحة من صفك
اهل الطريق فقال له الشخص صدقت ثمران سبيدي عبد القادر
عليه العهد وراه في صام من الرجال روي الله عنهم اجمعين **احد**
علينا العهد ان لا تجلس قط للوعظ الا بعد قولنا دستور
يا رسول الله في النيابة عنك في نصح امتك وننبيههم على ما يجالون
به من اوامر ونواهيك ثم نري نفوسنا اقل من جميع من حضرنا
من السرقة والعوام نر لا نكشف لاحد من اهل المجلس عورة
بذكر الصفات النجسة المشهورة عن احد من الحاضرين اما
تذكر الكلام عاما للمتكلم والسامع قاعلم ذلك والله عليم حكيم
احد علينا العهد ان نهرب من طريق الناموس جهدا
لما نعلم من الاوقات التي تنولد من ذلك مع التفرغ من الدنيا من تلك
الارض والخراج من الاوطان فان الفقر اذا عقد لهم الناموس
ربما يكثر في عيون المعتقدين من الفقر والتجار المباشرين في فقر
ذلك في اعوان السلطان فيسمعون له ويطلبونه دون السلطان

فيما

فيما السلطان ينفيه عهدها وضع الشيخ اوبس بالناموس سبيدي
على الكارواقي بناحية حماه فنفاه السلطان ابن عثمان ابي ناحية
رودس ومكة فيها سنين حتى شفّعوا فيه فزدوه بشرطان لا
يكون له ناموس ولا جماعة يلفون عليه ثمران سم الفقير مما
ذكرناه كله وظنوا فيه الصلاح وبالعواني اعتقاده ارموا عليه
حملا نهم حتى قتلوه لظنهم ان ربه يسمع منه لا سيما ان قبل منهم
الهدايا وغيرها **احد علينا العهد** ان لا نغاني الخلوة المشغورة
بين الصوفية لان اصلها انما هو لعدم شريعة بين اظهرنا عني
عليها وقد وضعت طريق الشريعة حتى عرفها الخاص والعلم ولذو
لم يحتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قبل نزول الوحي عليه فلما
نزل الوحي عليه ترك الخلوة فالمحتلي في الزمان كما لمست في عصا
في النهر الفوضاض وان شجكت في قولي هذا فامتنع اصحاب الخلوة
والرياضات في علمهم بالشريعة تجدهم جاهلين بهامع كثرة انتشارها
بين اظهرهم فكيف يطلبون علم ما يظن او ينقد بمرحواها في هذا
الزمان فان لها شر وطا لا توجد ولا عند انبياءهم فضلا عن
تلاميذهم فما خلا الحكماء الا قدمون الازمنة من الغترات
حيث لا شرع يمشون عليه لتفقد لهم الخلوة فانوا يمشون
عليه ونامل ان قد راوهم يقدح بفكره وياني لشريعة مثل
الفران ونجاري ومسام فانا كاذب وليقدرا المحتلي في نفسه
لوحان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كان يفعل بعد

سماعه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فليسمع ذلك الان والله وراح
عليه **اخذ علينا العهد** ان لا يمكن احد من المريرين ان
يتا في تقوير النلا مذة لان المريرين انما يتفكرون كلامنا جروهم
من غير تحقيق بعينه فيكون ذلك فتنه عليهم ورماد عوا
موا سائتافي الرتبة فيعد مون النفع بنام من هنا وجب الامتثال
للمريد بن لتظهر رتبهم وحق لم تمنعهم وسمنا لهم فند غشيانهم وقد
جعل الله دون خضره ثلاث خنادق لا يدخل احد خضره الا للهية
حق بجوارها الخندق **الاول** انه يزهد في الدنيا باسرها يصبر
عنه الذهب كالزبل سوار الخندق **الثاني** ان يزهد في الآخرة
وجميع اعمالها اي يعمل الاعمال الصالحة امتثال الامر الله
نقط لا طلب الثواب ويتساوى عنده جميع ما اقامه الله فيه
من حيث الرضي بالتقدير دون الكسب حتى لو اقامه الله تعالى
في بيع الحشيش مثلا لبلا ونهارا يجب عليه ان يصانع ربه لا
يجب على عبد الرضي بالقضا الخندق **الثالث** لا يفر من البلايا
والمن فان مع لمزيد مجاورة هذه الخنادق فقد اهل للكمال **وقال**
سيد ابراهيم المنولي رضي الله عنه يقول لما خلق الله تعالى
الخلايق تسارحوا بين يديه فقال من انتم وهو اعلم قالوا
عبيد ومحمود فقال انظر واما تقولون فان المحب لا يصره
صار فدا بركة السيوف المتألف فقالوا امتحنا بما شئت فخلق
اهم الدنيا فقر منهم تسعة اعشارهم وبقي العشر فقال للعشر
من انتم فقالوا عبيد واحبارك فقال انظر واما تقولون
فان

16
119
فان المحب لا يصره صارف ولا يزرده السيوف والمتالف وقد نظرتم
اصحابكم كيف ذهبوا الى الدنيا فقالوا امتحنا بما شئت فخلق لهم الجنة
وزينها في اعيانهم فذهب اليها تسعة اعشار العشر ثم نظر الي
عشر العشر وقال من انتم قالوا احبارك فقال انظر واما تقولون
وقد رايتهم اصحابكم فقالوا امتحنا بما شئت فصرهم بنوع من
البلا شئتوا وهو الذي شئتم فقال انتم عبيدي حقا الى الدنيا
فرزتم واما لا اي الجنة فرزتم ولا من البلا فرزتم اشهدوا
اذا دخلنا عني وبني من اولياي والله تعالى او امير من الاطهار
والخشوع فان ذلك معدود من النفاق فمن دام على حاله قبل
الدخول كان اخري في استعداد الله وغفور رحيم **اخذ علينا**
العهد اذا تكلمنا على اخواننا الفقراء ان نرسل الكلام
بحسب الحاضر بين وغيرهم ولا نقيدهم على الحاضر بين فانه مامن
مجلس الا وفيد من يقبل التخلق باخلاق العمل من انفس
وجن وملايكة سواء تشعربا بهم ام لا تشعربا بهم ان يتكلم
احد منا بكلام يعمر مراتب الحاضر بين لان ذلك خاص بكلام
من اولى جوارح الكلام **اخذ علينا العهد** ان لا نشتم
في محبة اخواننا المقبلين علينا والمعتقدين لنا فان ذلك
ياخذ من قلبنا جانبا وكذلك لا يمكن تلميد ان يدخل
محبتا في وسط قلبه اذ يامع الحق تعالى واينار الجنايه فانه لا يجب
ان يري في قلب عبده المؤمن غير محبته تعالى فيعمل محبته
في تعالى في وسط القلب ومحبة رزله صلى الله عليه وسلم على

الهامش وبليها حجة شيخنا ثم اصحابنا ثم اولادنا وهكذا والله غنى
حيد **اخذ علينا العهد** اذا اعطانا الله مددا وافاض علينا
ان غنينا كل من كان له قسم في شئ منه واذا اجانا شخص بريد الترس
والادب وراينا له في صحة شيخنا وجب علينا نصحه ولا تفر
النصح او يامع من صحبه قبلنا فان الله تعالى قد امر كل انسان ان
ينفق مما اتاه الله وما كان عطار بك حظورا ومنتهى الطرف
واحد وان استناذن بقلبه شيخ ذلك المنصور وان يكون نابيا
عنه في نصحه مريد فلا بأس والله اعلم **اخذ علينا العهد**
ان نسط لمن تعرق بنا من ابتداء الدنيا سناط حجة الفقرا
ومحبة ذكر الله تعالى في مجالسهم صباحا ومساءلا وافقون على
ذلك وهم اصحابنا لا نفهم شربوا مشربنا وان لم يربوا فقروا على اواراد
واشتغلوا بحالهم ذكر الله وسماع كلام الصالحين وادابهم فلما
بان نجابهم بالقالب دون القلب زجرهم وبيان العزة الطريق ولكن
قد صاروا من معارفنا لا من اصحابنا الخواص قال تعالى فان تابوا
واقبلوا الصلوة فاخروا نكحهم في الدين ويدخل في الصلوة سائر ما يقرب
الي الله تعالى وحي الزكوة سائر ما يطهر قلوبنا وجوارحنا من الاثام
ولا فعال والله عليم حكيم **اخذ علينا العهد** ان لا غضب على
من اخواننا اذا اكثر الخلق له ما نمره به ما دامت قابلية لان الله
له عن الموافقة لنا ما عارض الطبع او عارض المباشرة للمباشرة
والدين نحن ورايه فيهما فتادب معه ونزعه في خلافه فانه امر
ومحكوم عليه بما زين له كما اننا كذلك محكوم علينا بما زين لنا
في كما كان من باب الاجتهاد **اما** ما اجانا من اجابي السنة او اعطى
الكشف فمأسره بفعله ولا ترجع عنه ابدا كما الجهاد في سبيل الله

وجل

وجل وبالحمله فمن كشف له عن القبضتين وعاهل قبضته السعلة
من بابها وعرف من سبق له الشقاوة ومن سبق له السعادة والسلام
اخذ علينا العهد اذا حصل لنا عند الحاكم من محنة وقاض
وكاشف وشيخ عربي ومقدم وامير شكار وصاحب حملة الوزير وخبر
ان لا نتخلف عن نصرته المسلمين ونفزع كرمهم فان الله تعالى اغاب عطى
العبد الجاه الا لا جد اقامة العدل في الوجود **واما** باخي ان السوفه
لانصر لهم من الناس عند الحاكم ولا واسطة خير ولا صديق ولا
حميم ولو بدلوهم جميع الاموال فان قلوب غالب الحكام ممرقة
عن مصالح الرعية ليقتضي الله امر اكل منفعول وكثيرا ما اخذ
الاعوان الممر منهم البرطيل ولا يعباونهم ولا يقضون لهم حاجة
ولا يفرجون لهم كربة وان طلبوا منهم عود الفلوس الخ زجل
المطلوم الي بيت الحاكم لينصفه من خصمه فيجد قلوب جماعة
الحاكم وحاشية كلها فارغة من الاهتمام بحاجته فيصير لاينا
في البلد لا يفرج الا بالشفيع والتاوه والزفير **وسال**
شيخنا سيدي على الخراساني رضي الله عنه عن سبب ايجال القلوب
عن بعضها في هذا الزمان فقال **سبب** رفع الاشياء التي كان
يقع بها التالف والمحبة من البر والهدايا والصدقات والخير **وفي**
الحديث جيلت القلوب على حب من احسن اليها **وقد رفع**
الحق تعالى اسباب التالف كما تزي من الارض وصار الامر روتا
واخبارا كانه لم يسمع ولم يشتم ولم يكن له اثر وصل الجار
والصاحب لا ينظر من جاره وصاحبه مرقه ولا خرقه ولا لقة

الي ان يموت فكيف يغيب الجار وغير صاحب فان وقع من غير صاحب
او جاري هذه الالام هدية او افتقاد فهو من غلظ الزمان **واخبرني والد**
سيدني خضر رحمه الله قال ما اظن انني قط استشرت لي شائشا
ولا جوعة ولا قيصا ولا فعلا ولا زينا ولا صابونا ولا قنبرا ولا شعيرا
ولا سكر ولا عسلا ولا ضحية ولا حلالة ولا مندبلا حمريرا للمراة ولا
خفا ولا انزار ولا شيا مما يحتاج اليه انما ياتني اذ لم اغيره
من هدايا اصحاب **واخبرني** انه كان له مائة صاحب من تجار
البحار وقال كل واحد كانت هداياه تكفيني لعام **واخبرني** انه لا يحصى
الذهب الذي كان ياحظه من اولاد الجيعان وقال لي اقل عطاء لولاه
لي في الشهر دنانير **واخبرني** انه جمع خورنق الخاص بكبيه فانفق على
الفقر من ماله في طريق الحجاز ثلاثين الف دينار بغير اذنها فلما اخبر
فرحت بذلك وقال جراك الله عنا خير اولو تصدقت الان على امير
من ماله بدينار لاعمي لتقل عليه ولما وصل الي مكة هاداه تجار
مكة بالقماش فباع منه بعشرة الاف دينار في مكة وجا الي مصر
ببعضه فباعه بالقي دينار **واخبرني** بامور صارت عند السامعين
كالكدب وعاش مائة سنة الاربعة شهور **فعلم** انه لما عدم الناس
الاحسان من بعضهم بعضا تفرقت قلوبهم فلما ارادوا يجتمعوا
احدا نجسهم ومن هنا تقطع البلاء وتترك على الخلق حتى عمهم
فانه لم ينزل قط على قوم قلوبهم مجتمعة في الخبر والحقبة بالبحر
البلاء واقفا بين السما والارض ولومائة عام حتى يجد تنافر بين الناس
وتقاطعا فينزل من تلك الفرحة على من شاء الله تعالى قال الامير
بعضه ببعض من الحضرات الالهية الي سلطانهم الي نوابهم على ما

الطيفان

باع

الطيفات الي جندي القري الي غفير الحارة الي صبيان المكس
وما بقي للناس الا تنزع برارة الضير وفي المثل قالوا الذي
وقع في البيرا صير حتى لغتس لك علي جبل قال انا صابر
نصب **وقد اخبرني** سيدني على الخراس رحمه الله في
سنة احدى اربعين وتسعمائة ان الخلق قد صاروا كالسك
الذي كان في بركة الماء ونشفت عنه فالجرا دين والعلاب
تفسخه بالنهاج الذي اب والتمعالب نفسخه بالليل وما
بقي يرحي عودا لما الذي تفو كناية عن الرحمة حتى ينقمر
فلا حول ولا بال الله العلي العظيم **اخبر علينا العهود**
اذا عملنا مشايخ على مجاورين او فرقة الفقرا ان لا يخص
نفسا من عملنا مشايخ عليهم بشي سوا كانوا على
ما يفتح الله تعالى به عليهم اولهم وقف يا كلون من ربيعه
وعليان ان نعطا اخواننا نزهدهم في الدنيا ما امكن
ونعلمهم انما احب احد الدنيا الاستغناء من عين رعاية
الله عز وجل وصار مهابا في ملكوت السموات والارض
فاذا اجابوا لطرح الدنيا والخروج عن امساكها فليكن
نحن امامهم في التزك والافاد او الفقرا شيخهم بزام
على الدنيا وجا صم عليها ويسا في طلب تحصيلها
ليد جيرونها الي تركها هذا من عكس الامر **وجب**
عليها ان تعلمهم ان كل لفظة نزلت في خوف احدهم
من صدقات الناس او سبائحهم تسترقهم لاصحابها
واذا استرقوا اصحاب تلك اللفظة صارت خدمتهم
لاصحابها واجبه ولزوم طاعتهم فرضا قايما على محبير

الرفق مساوا اذا لم يخرج موهر وخروج من طاعتهم صاروا ابغين
والابق لا يرفع له الي السماء لئلا يلم يدخل تحت طاعة سيده
وتعلمهم ايضا ان الواجب على الفقراء ان يبنوا امورهم كلها
على التحقيق فلا ينبغي لهم ان يمسكوا من الماكول الا ما لا
يدلهم منه في قيلم بينهم ولا يمسكوا من الملبوس الا ما لا
يدلهم منه في ثيابهم وعما يحرم حتى لا يحتاجون في غسلها الي
صابون وخوصه ونامرهم باحتساب الجوع في ستر عورتهم كالرجال
والبنات ونامرهم بلبس السواد والاصواف الرفيعة وغير
ذلك ونقول لهم ان الفقراء اذا لبسوا ملابس ابدا الدنيا وكنز
العلايق احتاجوا الي الاشتغال بالحرفي والتجار ان حتى يحصل
لهم ما يشتروا به تلك الملابس والعلايق واذا كثرت عليهم
علايقهم صاروا من ابنا الدنيا فكانهم ما خرجوا من جهابدهم
اسو حالهم من لم يدخل في صحبة الفقير لان حاكم الانسان قبل
صحبة الفقرا كالحديد وبعد مفارقتهم كالنصف الرطل والبلبل
فكل فقير جلس في زاوية للاشتغال بالقرآن والذكر وكان
في خلوة او بيته من المتاع اكثر مما يجمعه المسافر الماشي الي بلاد
البعيدة فهو خارج عن طريق الفقراء ويجب علينا ان نشفق
نحن والفقراء الذين تحت حوصنا على رد كل شي جانا من الرزق
والصدقات ونقول للمزكي حق وصدق اخراجك الرزق عليك
لا تنقطع لواجب عندك حتى لا يعرف البائس الي مرة بالصدقات
والاوساخ وحتى يرحلنا من تفرقة وسخ ذنوب الناس
فان من يقول للفقير اخذ زكاتي كمن يقول له اخذ عيني

وبولي

وبولي ودمي ومخاطي وصناتي وبصاتي كله وفرقة على الناس ولطف
به يدك وقلبك وثيابك او كمن يقول اجلس يا سيدي الشيخ
حتى اخبرني على وجهك وايقول واخطوا بصديق عليك **وقد**
اشار لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان الصدقة اوساخ
الناس وغسالة ذنوبهم ولوسخ يشمل الغايط فمادونه
الوسخ في القبيح بحسب كسب المتصدق فان كان يراهم ويغش
في البيع والشرا فحكمه كالحمار وان كان لا يفعل ذلك وحكمه
يسيع على المكاسبين والظلمة والقضاة الذين ياخذون
الرشوة فحكمه كالبول وقس على ذلك وافر المراتب البصاق
وحكي ان الحارث بن اسد لما عمر جامعهم بمصر وجد مع العقلاء
رجلا صالحا كان راه في كنف يصد عن ناله الذهب فلما راي الحارث دخل من
هو فغره فقال له الذي يدخل لك كان حيا في الدنيا فدخل من
الغلاء في نصفان فضبه فقال نعم حيا فقال له الحارث كف فقال لا بل بلغ لمومن ان ياكل
لا من كذبة وعرف جبينه وان تلك الكوز اموال حصلت من كسب البضاري
فلا ركان اكل منه انتهي ورايت شخصا جالسا سيدي علي الخواص يدسهم
في جده رمد باليمين وهو يظفر خواص مع الرمد فقال يا سيدي خذ هذه
الذرة وادع نفسك شوية فردها وقال يا اخي ان نفسي لا تطيب ان اكل من كسب
يدين وكيف اكل من كسب عذري ففك سيدي مثلك لا يغش في ضيعة من اين تلك
الشيء فقال له ما تم غش ان شاء الله تعالى ولكن اذا بعث لا تبسرك
فان ابع الا اكل من شي من الحرام من التجار والقضاة وغيرهم فان التاجر
كان ينفذ عليه مكاس يشارك منه ظهرا من خرب يقول ما لي بكم وابن الفقيه

بلغ

والزبان الذي يعطيه المجلس او القصاب شيئا فيرده فقال يا سيد
 امر ما كان لي علي بال رحمه الله **واعلم** يا اخي انه يقع على شيخ الفقرا
 ان ياخذ شيئا من معلوم الفقرا الذين يصطاد بهم الدنيا ليتوسع
 به في نفقة بيته او يعمل له به مصربة او صوغا او جراحة او شاشا
 رقيقا او ساطا او كسا او يبي له به بيتا او بيض له خلوة او يكسوا
 اولاده ويجلي به بناته او يشتري له حمارا او بغلا او فرسا او يزرع
 به شيئا على اسمه واسم اولاده دون الفقرا فان ذلك كله محقة
 للميركة في رزقه ولو صار له كل يوم مائة نصف واكثر فهو مكنتوف
 الحال ضيق الرزق وكذلك يقع ايضا على من عمل شيئا ان يقبل
 مسوخاله عن رزقه وسيل فيه فكيف به اذا سافر لاجله الى
 بلاد الروم والعجم وكيف ينبغي له ان يزار اعداءه ان الوزير على جيف
 الدنيا وسحتها ويقول لهم انركوها لاخذها ان لا يني شيخ من
 الصالحين وكان الاولي ان يقول ان امن الصالحين على مصطلح قاعدة
 الشريعة ومن افجع القبيح ان يخص نفسه بذلك **واعلم** مسوخاله
 ويتولي امره ولو انه كان مرفقه على غير مكان اخف اثم عليه ليتوزر
 حاسبه على الاكليات في الاخرة هذا لو كان حلالا لم يدخل في طرية
 حصوله تلبس ولا نصيب فكيف ولا بد من النصيب فيه على اسم
 فقرا الزاوية والعميان والمساكين كما تقدم او ابل العهود ولو لا النصيب
 لما سخر له باربعين نصف كل يوم لانها جامكية امير عندهم
 يسافر بالتجارة ومصالح الناس والمسلمين في الله يا سيد
 الشيخ اي شي نفعت انت في هذا الوجوه **واعلم** سيدي الشيخ
 ان محبة لحدال الدنيا يستحق بها العزل من المشيخة على طائفة
 الفقرا فكيف محبة حرامها وهذا الامر قد حدث في المنتسبين
 بالفقرا في هذا الزمان ولم يبلغنا قط عن اخذ من الشيخ
 الطرقة

الطرقة انه سافر في طلب الدنيا **ابدا ثمون** افزع ما يسمع قول
 من حاكم موضع بعيد ينسرك بسيدي الشيخ سيدي الشيخ
 سافر الي ابن فيقولوا فقرا الزاوية سافر الي اسطنبول
 فيقول لهم لاجل البش فيقولون ينبغي على مسوخاله
 فيقول في هذا البرد والتشتا والتشد فيقولون خائش
 يعمل هذا وهذا وهو يجد في بلدة الخبز والحبن والجسبت
 والعمام والاصموات والتشاشات والجوخ والنسا الجيلا
 والمراكب الحسنة والخيول المسومة كما هو مشاهد في
 زوايا فقر امصر **وجب** على ناظر فقرا الفقرا اذا ارادوا
 حماية الوقف من الظلمة ان لا يخص نفسه بشي ولا
 يقدم في العظاما لم الرقية ويدع الفقرا والمساكين فان
 خص نفسه او قدم الاخرج ذهبت واحتاج الي بر طبل
 الحكام **وجب** على شيخ المجاورين ان يعلم المجاورين بالنسب
 التي تشرع بالارزاق والتي تبطل بها ويقول لهم ان الحق
 تعالى ما ضمن بتفسير الرزق الا لمن اقبل على اخذ منه
 ربه ليلا ونهارا واما لمعرض عن خدمته فانه يحل له
 الي نفسه فيتعيب في تحصيله حتى يهلك في طلبه ويقول
 لهم ان طلبتهم ان اصطاد لهم كثيرا وحصل لهم على يد
 الصدقات وغيرها فاشتغلوا بالله والا فلا اقدر اصطاد لهم
 شيئا **وجب عليه ايضا** ان يكون كافيا للمجاورين بحسنة
 في جميع العلوم التي تفر عنهم الي رزقهم كعلم ورايتهم
 واداب شريعة شيعتهم والسلف الصالحين ولا يجوز لهم
 الا الخروج ليتعلموا من غيره فان ذلك فصول في

الحماية مع

شيئته عليهم كما يورث اختلاف الأطعمة الامراض التي يعجز
الطبيب عن دواها **ليعلم** انه اذا كان جاهلا بالكتاب والسنة
فكلمته على الفقراء فاصره لاسيما ان كان المجاورين اعرف منه
بالشريعة واكثر حفظا للقرآن فان كلمته لا تسمع بالكلية ولو
كان صالحا في نفس الامر فصلاحه غير مشهور فلا تكمل مشيئته
عليهم الا اذا كان اعرف منهم بطريق القال ويترك الحال
والسلام **واذا وقع** على يده قسمة دينيا فليدر ان يخص احدهم
شيئا لا يدان يكون حاجته ظاهرة للفقراء بحيث يرقون كلهم
لحاله ويحسون عليه وليحذر ان ياتخذ مع الفقراء قسما له او لولده
فيكون كاحدهم في دناءة المروءة وتذهب رياسته عليهم بل يفرق
كلما دخل على الفقراء ولا يلجس منه حكمة ولا يأخذ منه فلسا فهذه
بعض في اجبتهم هذا شرط الشيخ والفقراء الصادقين واما غير
الصادقين فلا كلام لانهم لا يهتم قوم ينصب بعضهم لبعض
باتفاق بينهم **وجب** عليه اذ اراد ان يورث من مزاولة على الدنيا
ولو بالباطن ان يحكي لهم حكايات الصالحين والزهاد الذين
يدعون انهم متسبون الى طريقهم ويذكر لهم ما كان اعليه من
رفض الدنيا وشهواتها اختيارا لا اضطرارا ويعلمهم ان
الفقراء اما تميزوا عن ابنا الدنيا لا يزهدهم فيها اختيارا ولا
فاذا تركوها اضطرارا فهم وابنا الدنيا على حد سواء وقد شاهدت
بعض السلاطنة طوماك يلبى عصر المحر وسه يقبل فقير رجل
سبني محمد بن عثمان المدفون بجامع المقسم بخطابك العج
فتجد لو كان هذا الشيخ محبا للدنيا او لغيرها اذا عرضت

عليه

عليه ما استحق ان يقبل ملك مصر جلده واذا طلب الشيخ تخصيص
احد بشي لا استحقاقه وزيادة ما فاته فليكن ذلك سرا لان
طبع البشر كامن فيه الحسد وحرارة التميز ولو لم يظهر ذلك
على الفقراء حتى ان من الصحابة من تكذب من رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين زاد غيره في العطا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه القسمة ملاريد بها وجه الله فاذا
اليوم ممن دينه موصوع على طرفه ظفر جلده ادين شي
يسقطه وقلبه لبالا او ينهار ايحب على تحصيل الدنيا
لا يشبع ولا يققع فليعذر الشيخ الفقراء في تنكرك قلوبهم
من بعضهم بعضا اذا دخلت عليهم الدنيا فان ذلك امر
فهي على امثالهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخلت
الدنيا بين قوم الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء يعني
شراهم ابو الحسن لا يخفي ان المراد بهؤلاء القوم الذين
اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هم ابنا الدنيا والا
فلا نبيا ولا وليا لا يقع بينهم عداوة بدخولها عليهم عما
هو مشاهد فانهم لانها عندهم كالزبل وما راينا قط احدا
قتل اياه على ارب زبل ايد او انما اخرجنا الانبياء والاوليا
من ذلك لان الدنيا ما حفره من الدناة والقرب من مقام
الطينة والانبياء خرجوا الى مقام الروحانية والارواح لا تميل
عند الشهوات لعدم ذوقها لها ويود ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب

يلج

فإن الشيخ الذي لا يترى وجهه ولا ياتي على بده شي لا يزدحم عليه
كلب ولا يكسر محالته **وتأمل** الشيخ أيام صديق بده قبل مسوخته
وروقه ورزقه لا يكون له إلا بعض اصحاب فاذا فرغت له
الحلايق وتزدت له الامرا والملوك تراحت النقباء على بابه فاذا قال
لهم الشيخ امضوا الي بيوتكم يقولون يا سيدي والله ما يقينا نقدر على
مفارقتك من المحبة مع ان صفاته الصالحة قد اخذت في النقص
من حيث اشتهم فلو كان النقباء صادقين في ان يحبهم للشيخ الله
لكان الامر بالعصا وازدحموا عليه قبل اتساع الدنيا عليه فاذا
اتسعت هربوا منه فان اردت ايها الشيخ محبة الفقراء استد
المحبة فاكثرتهم من صيد الدنيا ولو بالنصب والحيل وذل النفس
على الابواب والسفر الى القرى والبلاد فانك اذا فعلت ذلك اجبوك
اكثر من محبتهم لك اذا علمتهم الاداب التي توصلهم الى حضرة ربهم
وقد تناظر كلب الكسوف مع كلب الصيد فقال **كلب الصيد** والله
كلب فلما اذا يقربوك ويحسبونك على فرشتهم وانا كلب اراي
طروني واخر جوتي الى المزابل فقال **كلب الصيد** الفرق بيني وبينك
واصح لا يني اصطاد لهم وانت تصد الى نفسك انتهي فافهم وتذكر
ويجب على الشيخ ان يمنع من المجاورة عنده كل من لا يحضر
الفقراء في اودهم لان اقامته في الزاوية تفسد احوالهم ويتشبه
به غالبهم في الكسل وليكن الشيخ اول حاضر للجلسة تقوي بقلوبهم
وان لم يكن المحصور له لازم فقوم من سنة الاشياخ الذين لهم
اتباع وذلك لان غالب القلوب قد مات في هذا الزمان ولذلك لا يناد
فخص قلوبهم في الذكر الا عند قرب الفراغ منه لئلا تشتت

قلوبهم

قلوبهم في اودية الغفلات وما جعل الاشياخ هذه المجالس الا ليقري
بعض الفقراء ببعض فان منهم من يصبح كسلانا ومنهم من يصبح
نشيطا ولو ان فردوا لمرحاكسل النشاط ذلك اليوم **وقد** حكا
الي فقيرا لي سيدي ابي مدين يجاور فخر اياما مع الفقراء في مجالس
الذكر ثم انقطع فابسل اليه الشيخ ليركز تحضر مع الفقراء في مجلس
الذكر و امر الشيخ باخراجه من الزاوية وقال **هذا** ابتلى الفقرا
ويصير كل واحد يدعي ان قلبه حي ويتركون شعار الزاوية
رحي الله عنه **ويجب** للشيخ النظر على زاوية الفقراء ان لا يمكن
من يريد الاشتغال بغير طريقتة ان يجاور عنده لانه يتلف
عليه الزاوية بكثرة الجدال له وقوله هذا لا يجوز وهذا حرام
برأيه وفهمه وخوذه فان حياة بيوت الله تعالى انما هو
بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل لا خير ولو كان في الزاوية
الفن خوي او الف الفاصولي او فرسي او قاضي فحي ميتة لا روح فيها
ولو جلس فيها ثلاثة من القراء يدعون الله ويقرون القرآن
لرايت حيطان الزاوية والمجيران نظرب وتزقص فرحافضلا
عن الناس المقيمين والممارين وذلك لان ذكر الله وكلامه
روحانية قربة تحيي كل من كان بجانبها هها وكذلك
كلام العلماء لان روحانيته تعينه لا تكاد تحي نفس
قار بها فضلا عن سامعه **وقد اخبرني شيخنا رضي**
الله عنه ان العلم قد ارتفع مكثه من انقلوب من سنة
اثنين وعشرين وتسعمائة وقال **جميع** من يتكلم اليوم
انما هو بلسانه لا بقلبه ومصادق ذلك ان المدرس من

ولفتها لا يقدر على التدريس على يوم الا ان طالع ذلك الدور قبل
ان يجي او يتكلم على الكرابي خصار العلم في افواههم لا في قلوبهم
وكذا سنة يعبدون قرآنه فقط ولو كان العلم موضوعا في
قلوبهم لاستغنوا عن مطالعة الكتب من اول سنة **قال**
السابع رضي الله عنهما سمعت شيئا قطار سبيله وكذلك
وقع للنوري رحمه الله اشتغلا بالمطالعة نحو سنتين ثم صار
يتكلم ويؤلف من ذلك الراس المال الي ان مات رحمه الله
ويجب على الشيخ ان لا يتكدر من الفقر القاطنين عنده
اذا راي منهم قلة اعترافه بالفضل والتزبينة فان هذا
الزمان ما بقي اهل به يحتملون اقامة المميز ان عليهم كما
تقدم بيانه في عهد الامتحان في الايمان والصحة اقل يعمل
والشيخ ربه وليعتقد ان عدم اعترافهم له بنعمة عليهم
او فساد حجة من عاله لو قابلوه بالخدمة والشكر ذهب
اجره وليعلم ان الامور كلها قد صارت على وجه
الختام وهو في دهليز القيمة **وليتأمل** الاشياخ الذين
ما نزلوا الذين في عصره يلقن كل واحد منهم الالف والمئة
الف واكثر ولا يفتح على شخص منهم سوى شفتيه
اللسان وقوله اخذت عن سيدي فلان وبعده عن
فلان لا غير **وقد** صار الشيخ يطعم جماعته ويكسوم
من حين كان اطفالا وابتنا ما الي ان يصير وارثا
حفاظا لا لفاظ القرآن والعلم وزوجهم فلا

يحفظ

يحفظ احد منهم له حرمه ولا يتذكر له جيلا ويقولون
ما اطعمنا الا الله نفقا لا يشهدوا ورحمات شيخهم
عن اطفال قاصرين فلا يفتقدون احد منهم بحسنة
من حسنات الدنيا كما هو مشاهد **وقد رايت** شخصا
اشيكي سيدي الشيخ سليمان الحضري الي المفتش
وقال له ادعي علي هذا الرجل انه اكل معلوم
الفقر في الزاوية **فقال** له المفتش له عند الشيخ
زمان **فقال** نحو عشر سنين ولقيني الذكر واخبرني
فقال له المفتش ان عليك ثمران القضية اسفرت
على انه ليس في حقه الشيخ لخراب البلاد **وقد حكى**
لي سيدي علي الخواصر رحمه الله انه اذكر الحراميه وقطاع
الطريق على ايام السلطان قيساي على قدم اعظم من ملكي
هذا الزمان فقلت له كيف **فقال** لحفظهم العيشة وتكرهم
الجميل ونزي النقيير من هو لا ياكل من عندك الا رطب والاراب
من الخبز وتغضب عليه فيصير عرق في عرقه كانه قط مارا
قال **وقد رايت** حميرا كبيرا المنسردخل على شخص من
التجار ليلا وصحبه تسعة رجال ففتح التاجر عينيه فاذا هو
بهم في البيت فقالوا لا تخف يا خولنا الصبيان يطلبون الغدا
لا غير **فقال** ابشروا واخرج لهم عشرة امان دينار كل واحد
الدينار **فقالوا** اعدا العيب ثمران شخصا منهم اخذ حق
الملح وكان من فضة فوضعه في عيبه ثمرانه خطر له ان يقله

لينظر بافيه فتفتحه فاذا هو ملح فذاقته فقال **حمر الرجوع**
ما معكم من الاموال فان صاحبنا قد ذاق من ملحه فردوها
كلها الي التاجر وقالوا ما بقي احدنا ياخذ منك شيئا فصار
يبالهم بالمال بدخله عليهم حتي اوصلهم الي كل واحد مائة دينار
فابوا **ففس** حال هذا الحرابي على اعز اصحابك الذي اكل عندك
اروب فمخ ولحم وجبن وعسل وطبخ تجده ناقصا عن درجه
الصوص **واخبرني** رضي الله عنه مراراً انه ادر كشرط
الحراميه وذكر لي منها جمله سالحة منها انه يجب ان لا يخرج
احد منهم للسرقة الا حتي يتوضا ويصلي ركعتين ثم يستغفر
الله عز وجل مائة مرة ثم يقول **يا ستار** استر كبير
وجاعتي في الدنيا والاخرة في اكل ما قسمته لي من الحرام
فانك تعلم اني عاجز عن رد نفسي عنه ولا تحي علي نصيبا في
مال احد يخرج من كانه ولا في مال احد يودع الناس عنده الودائع
ولا في مال من عنده مال يتيم ولا في مال كريم يقرب ويضيف ولا في مال
من مات له ميت في ذلك الشهر ولا في مال من ولد عنه مولود
ولا في مال من عنده عرس ولا في مال النساء وثيابهن وثياب
بناتهن ولا تقدر علي بسرقة شئ في حارة ولي حي او ميت
ولا في مال من ذقت عنده لقمة في حين من الايام ثم يخرج
احدهم مراقبا لله عز وجل مستشعر الخوف منه سايلا لا
يهتك فلا يزل **كذلك** حتي يرجع **قال شيخنا**
الله عنه وسمعت مرة حمورا يقول لا صابة لا يكن
عندكم

ولا تأخذ في

عندكم اعظم من التجا الي الله تعالى اذا اخرجتم المسروقة **وقد**
روي الطبراني عن نبيات من انبيائي اسرايل سرق له حمار
فقال يا رب حمار نبيك يسرق وانت تربي اسرايل ان تطلقني
على من سرق حماري فاوحى الله تعالى اليه انه حين سرق
حمارك سألني ان استر عليه وانا استحيي ان افضيه بعد
ذلك ولعن اعطيت حمارا مكانه انتهي فاعلم هذا العهد
يا اخي ونحوه تدبره ان يملك عملت شيخ زواية والله يتولي
هذا **اخبر عليا الغصير** اذا اعطانا الحق تعالى
القوة على تحمل مصائب الخلق ورفع المظالم عنهم والبلاب ان لا
نقبل من احد في نظير ذلك هديه فان ذلك حرام بنص الشارع
وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول من شفع
شفاعة فاهدي له على ذلك شئ فقبله فقد اتى بايا من اللبائير
وان كان ولا بد لنا من الترخض في القبول اذا علمنا منهم
طيب النفس فلتقبل ذلك على اسم الفقير الاعلى اسمنا ثم
لا تنصرف فيه حتي يحصل كمال قضاء الحاجة فان كل من
اكل من ذلك شئ قبل قضاء الحاجة فقد عرض يديه للملك
والجرب والحب الا فرجني وظلمة القلب ونقص الايمان
والدين والنيابي يذهب منه في الاخرية وخرج غصصها اضعا
ما اكل واما اذا جأ شئ على وجه الهدية من الاخوان وغيرهم
فان كان مثل الفرائكة والاشياء التي لم تفرق فرقناها في
يشتار للفقراء وان كان يدر في العادة اذ طأخرناه على نية

يلج

المحق تعالى غاية الشفقة فمن لم يرجي بشرا لله ليمون بما يحيط به
فاعلم ذلك **أخذ علينا العهد** ان نعمل الوجود كله بالادب
اللايق بكل فرد منه فنعمل الحق تعالى بالاعتراق له بنعمه
وبالكثارة من ذكره وعدم الغفلة عن ملاحظة شهوده
فان حاجتنا في الدنيا والاخرة لا تخرج الا من عنده ونعامل
الايات التي في الوجود بالتفكير فيها والاعتبار بها ونعامل
الرسول ورثته من العلماء والصالحين بالاعتقاد بهم في مقام
الاخلاق واجتناب سفسافها ونعامل الملائكة بذكرهم
الطهارة الظاهرة والباطنة وعدم الرواج الكبريئة
الحادثة من الاكل والشرب من الافعال والاقوال المردية
فان الملائكة تتأذى بما ذكرناه كثيرا وكما أنهم لا يردوننا ذلك
ينبغي لنا ان لا نؤذيهم ولا نخل عليهم الا خيرا فان لم يتيسر لنا
ذلك فعلناه بكثرة الاستغفار وذكر الله تعالى عفيده ونعامل
سفها الناس بالحلم والتحرر ان نعاملهم بالمقابلة فان ذلك
مما يقوي خيرة الاذي لنا ولهم ويسلسله ثم نجبرنا الى ان
نعتق سفها مثلهم من حيث المقابلة ونعمل الجهد بالسياسة
ولين القول ونعمل شرار الناس ببشاشة الوجه ولو كان
قلبا يلعنهم ونكثر من البر والاحسان اليهم بالهيئات اجما
استطعنا فلعنا نلغي شرهم ان شاء الله تعالى ونحصل لنا
ثواب منعهم عن الاثم بالوقوع في عرضنا ومنع السامعين
لهم من سماع غيبتنا وتنقيص عرضنا وكشف عورتنا فان
احب عباد الله الى الله اشفقهم على اخوانه ان يقعوا في شيء

الحق

المفقر والمساكين وان كانت الفرائض تعطى في خاص بنا كالصوفى
والشاكش والتعل فلنا ان نختص بها ونخص به من راينا من الفقير
أخذ علينا العهد ان نجيب دعوة كل من دعانا الى درره من
الاغنياء والامراء والكبراء والمقدمين والمعلمين ونجلس على قوائم
النفيسه ولا يضرنا ذلك مع النية الصالحة ان يشاء الله تعالى
واذا دعانا غني وفقير قدمنا الغني على الفقير لان كسر خاطر
الغني اعظم من كسر خاطر الفقير اذا الغني قليل من يخالفه
فينكر ذلك عليه اشد العسر واما الفقير فلا يتأثر في
لغالب لانه لا كثرة مخالفة الناس له في كل شيء يطلبه
منهم بخلاف الامير فمن اعانته الرتب واجبه فان علمنا ان
الفقير تنكسر خاطره اكثر قدمناه على الغني **والسلام**
أخذ علينا العهد ان نجيب العباد الى ربهم ونجيب ربهم
اليهم ما يمكن بذكر نعمه عليهم السابقة الدائرة ليلا ونهارا
مع تقصيرهم في خدمة ربهم فاذا عرفوا تلك النعم واعتبروا
بتقصيرهم رضي الله عنهم ربهم ورحموا عنه فاجبهم واجبوه
انظر يا اخي الى سياسة الحق تعالى عباده في كونه ساق
المطيعين الى حضرة باد خالهم الجنة وذكر ما اعد لهم من
النعم المقيم وما وعدهم بذلك الا لعلمه بقصور هميتهم فانهم
انظر ايضا الى سياسة لما علم من نفوسهم شدة الايام
بتحريفهم بالنار وذكر ما اعد لهم فيها من المقامع والاضلال
وانما فعل ذلك ليرجعوا الى باب مولاهم ولو كرهوا ذلك من

فرد

والعبد

يشترط ديتهم ونعامل اهل الكشف من اولياها التسليم والتسليم
في كل ما يخبروننا به في حقهم او حق الوجود كعلمنا او ابل هذه
العهد ولا ننه تعالى ما اعطاهم الكشف حتى سمو اعينهم ما في
من كثرة صدقهم ونعامل اخواننا المتسبين الي صحتنا بالتفتش
عن احوالهم النافضة ويأخذ عليهم في جميع حركاتهم المذمومة
نصالحهم فانما يسولون عنهم ونعامل اولادنا بالاحسان اليهم
وزوجتنا بحسن الخلق والتشرف لعقلنا اجهدنا احكاما
يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعامل المال بالانفاق
في سبيل الله حتى يفارقنا وهو شاهد لنا لا علينا ولا يصح
لنا ذلك ابدا ننفقه بانفسنا صدر فان المتكبره للاتفاق في
نفسه ناقص الايمان لا ثواب له بل هو في الاشراف وتقابل
الناس لناسن ساير الناس بالقبول والامساك وان كان من اراد
الناس ونصحا بامر قد ترقبنا عن شهوده والوقوف فيه فقول
له جزا الله خير الا انه يصح بما وصل اليه علمه ولا تنزل له
نحن ترقبنا عن ذلك ونعامل الاسماء الالهية كلها بالتخلق
بما اذن لنا ان نتخلى بمعناه كالرجيم والقدوس والسلام
والمؤمن ونحو ذلك لا كالمتكبر والمتعال ونحو ذلك والله اعلم
أخذ علينا العهد ان لا يمكن احدا من اخواننا ان يشر
ان يتدعى المسلمون على جهة القربة الي الله تعالى وراه حسنا
كما امرت تقريره مرارا في هذه العهد ولا سيما ما كان متعلقا
بالله عز وجل او رسوله كقولهم الناس امامنا الجلالة لا اله الا
الله محمد رسول الله او قراءة اخذ القرآن امامها ونحو ذلك

لحم

حرم ذلك فهو قاصر عن فهم الشريعة لا بد ما علمنا لم يكن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مذموما **وقدر راج النور**
لردن اقوال المجتهدين في جميع ما استجوا من المحاسن
ولا قابل به **قد فتح** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمنا امته
هذا الباب والاحكام لهم ان يسئلوا كل شي استحسنوه
وبالحقوة بشرجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله صلى
الله عليه وسلم من تشبه حسنة فله اجرها واجر من يعمل بها
وكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اكبر الحسنات فكيف
يمنع منها ونامل احوالنا بما خلقنا لان في الجنازة
تجدهم مشغولين بحكايات الدنيا لم يعتبروا بالميت وقلم
عائل عن جميع ما وقع له بل رايت منهم من يبضح اذا تعارض
عندهما مثل ذلك وكون ذلك لم يكن في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد مناذر الله عز وجل بل كل حديث لغواولي
من حديث ابنا الدنيا في الجنازة فله صاح كل من في الجنازة
بلا اله الا الله فلا اعتراض ولم يأتني ذلك شي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان منه لم يكن ذكر الله تعالى في
الجنازة لبلغنا في حديث كما بلغنا في قراءة القرآن
في الركوع فافهم **وشي** سكت عنه الشارع او ابل الاسلام
ومبطله لا يمنع منه او آخر الزمان وبالجملة فلا يتجرأ على
امر الناس بترك قول لا اله الا الله في الجنازة الا من هو
موجب عن عظمة الله عز وجل الا ان يجد في ذلك حديثا
يمنع من ذلك **أخذ علينا العهد**

إذا تلو القرآن سمع برسمناه فاذا قرأنا البقرة مثلاً فأول
ما نصلى الحق تبارك وتعالى به قوله لا تقسروني في الأرض
أميركم من الناس أعبدوا ربكم لا تجعلوا الله انداداً
اتقوا النار أو فربا يعبدون أو فبعولكم إذا ذكروا نعمتي استنوا
بما أنزلت ولا تكونوا أول كافر به ولا تنشقوا آياتي
ثمنا طيباً وآياتي فانقرون ولا تلبسوا الحق بالباطل واستقيموا
بالصبر والصلاة واتقوا ربكم ما لا تحزى نفس عن نفس
شيئاً وهكذا **افق** عند كل خطاب ولا تشغلوا ما بعده
حتى تتدبر حكمة ما قاله فانه ن علمت بأفقيهه على ذلك
انفتح لك كثير من الآداب الإلهي والأسرار الزهري
في الدنيا وفي خير الصغار وخبيثهم وقرا قيسهم وصرت
كلما فتح الله عليك بشي من خير الصغار والخير انيق
تاكل منه بالمعروف وما فضل تدفعه للفقراء والمساكين
وقد حدث **ث** في هذا الزمان مع خير الصغار والخير انيق
والقراؤه من طائفة الفقهاء حتى وجدوا عند فقيهه بالقرآن
من جامع طولون كان يقرأ القرآن بالعشر واربات مائة
صدره عند اكابر التجار اليوم فاحذه ناظر الخوام وكان
غالبه من بيع الخبز وخبيث الصغار فلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **أخذ علينا العهود**
ان نحسن ظننا في الله عز وجل ونأمر بذلك ساير المسلمين
وبهذا

وبهذا العهد يكون ختام العهود ان يشأ الله تعالى **واعلم**
يا اخي ان حسن الظن بالله عز وجل هو محط حال الاولين
والآخريين وقد حدث الحق تعالى على حسن الظن به فقال
في الحديث **القدسي** انا عند ظن عبدي بي فليظن بي
نوعاً من الترحيم الي جانب العلم الشامل للخير والشر
ولكن الحق تعالى ما وقد هنالك ان رحمته سبقت
الامر فحل من لم يظن بالله خيراً فقد عصى الله عز وجل
وجعل ما يقتضيه الحرم الإلهي يوم القيمة حتى تقول
يقولون ان تغليب جانب الرجاء حسن الظن لا يبرم بهم
العبد الا اذا كان محتضراً والا فالحقوق له اولى قلنا والوفاة
عند العبد حاضره في كل نفس من انفاسه وليس هو
بربه في كل حياة نفساً واحداً فالعاقل من احسن ظنه
نفس هو اخر العصر فلا يجوز لاحد سوء الظن بربه نفساً
واحداً الا احتمال ان تتخرج روحه على تلك الحالة فيلقى الله
الله تعالى وهو ظان به السيء فيجزي ثمره ذلك الى الله
من انواع العقوبات والخزي في البرزخ ويوم القيمة

فما عاد على الخبز الاسود وظنه بربه لا غير **وان ظنت**
يا اخي بربك خيرا فانت تشاهد من حرم الله عز وجل ما لا
يحظر على بالذات قط **وان ظنت** به تعالى انه لا يضره
في الدنيا ولا يهلكه اليه نفس طرفة عين فعمل **وان ظنت**
به تعالى في غنى حقوق العباد ولا يراخذك بجنون قد
فعل **وان ظنت** به انه لا يشهدك الا بالقيمة
فعل **وان ظنت** انه تعالى يمينك على الترحيب
فعل **وان ظنت** انه لا يقينك في قبرك فعل **وان ظنت**
انه لا يحاسبك ولا يسالك عن شيء فعل **وان ظنت**
انه يثبت قدميك على الصراط حتى لا تقع في النار فعل
وان ظنت انه تعالى يدخلك الجنة ويعطيك
فيها ما لا عين رأت ولا ذك سمعت
ولا خطر على قلب بشر فعل **وليسكن**
هذا اخر المتواتر والعهود وقد تمت
بعرن الله الملك المعبود الذي
هو بكل لسان وغيره من انسان وغيره
محمود ولكل خير في الدنيا والاخرة مرمول
مقصود وسكانه وتعالى لا رب سواه

ولا نعبد الا اياه والصلاه والسلام على خير الانام
وموضع شرايع الاسلام محمد واله وتابع مواله امين
وفق الله ماله للعمل وللخلاص فيها
والغيبه عن روية الا خلاص اللههم وفق امين
ولا تنسوا من الدعاء في ظهر الغيب والى مثله
وكان الفراغ من الكتاب المبارك يوم الاحد فوم اربع يوم من
شهر الله الحرام رجب من ثمر سنة اربعه وستمائة
وصححت وقرئت على يد كاتبها الشيخ محمد
بن الحاج عمر الجاني عفو الله والولديه ولم ينظر
في هذا الكتاب ودعا لها بالمغفرة وحن
الحنان وصلى الله على سيد محمد وعلى اله وصحبه

والعمل

عبد

لقد تشرفت بالنظر الى هذه النسخة المشرفة وقامت مقامها
 في يوم خميس البقي المبارك واديت ما عليا من راحة
 جادت الاضداد غلا وسنة سنة الموهوبه في كتابنا
 الله من فضله ورحمة المغفرة وحسن الخاتمة انا على
 قدير وعباده لطيف خبير

شم
 حامد الشيا وحمدي
 لله انشاء عباد ديب
 فتاقد رعي ورجا الكمال بهمة وحازي المتري طارقا

يوحنا التوف

الله فوق الله
 الله خلق جملة
 كلام امولوك ماو واما

الفقير الفقير

